الكباريتي يزور الكويت بعد عيد الفطر

حكومة فلسطينية نهاية الشهر المقبل

إعـــتداء تركي على الميـــاه العـــربيـــة

الأردن

اسبوعية * سياسية * مستقلة

١٦ صفحة

٣٠٠ فلس

AL-ORDON- Monday 19 February 1996 No (27)

كريستوفر لا يشارك في الحكومة الاميركية القادمة

وارن كريستوفر وزير الخارجية الاميركي لن يشارك في الحكومة الاميركية القادمة حتى لو فاز كلينتون في انتخابات الرئاسة الاميركية في نهاية العام الحالي.

وقالت مصادر سياسية قريبة من وزير الخارجية انه يبذل مجهودات مكثفة في سبيل تحقيق منجزات مهمة على صعيد تحقيق السلام في منطقة الشرق الاوسط قبل ان يتقاعد.

إفشال مخطط ايراني لاغتيال عرفات

كشفت مصادر امنية رفيعة المستوى النقاب عن ان قوات الامن الفلسطينية اعتقلت مؤخرا فلسطينيين من سكان قطاع غزة بتهمة التخطيط لاغتيال ياسر عرفات رئيس السلطة الفلسطينية.

واضافت المصادر انه تبين من التحقيقات الاولية ان المعتقلين يعملون لحساب ايران، وان الايرانيين قاموا بتكليفهم باغتيال عرفات.

بعد مناقشة كل الأمور بصراحة تامة

العلاقات مع السعودية تستعيد قوتها

اكدت مصادر مطلعة من الوفد الاردني الذي رافق جلالة الملك الحسين في زيارته الى مكة المكرمة، ان الجانب السعودي طرح جميع القضايا التي كانت حول دون عودة العلاقات الى وضعها الطبيعي، على بساط البحث، وقالت المصادر ان القضايا التي طرحها الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي، تمثلت في الملاحظات السعودية بشأن موقف الاردن من حرب الخليج بشكل عام وتحيّز الاردن واعلامه وصحافته الى جانب العراق، وضد المملكة العربية السعودية.

اما النقطة الثانية، والتي اعتبرها الجانب السعودي الاكثر خطورة واثارة للحساسية فهي ما اشيع عن تطلع الاردن لضم الحجاز اليه واطلاق لقب الشريف الهاشمي على جلالة الملك الحسين، وان هذا اللقب اعاد الى الاذهان الخلاف القديم بين السعودية والهاشميين، ومن النقاط التي اثارها الجانب السعودي، والتي طرحت على بساط البحث، ان الاردن حاول اتهام السعودية بسبب في ارتفاع حجم المديونية الاردنية، وقد اثار ولي العهد السعودي الى ان السعودية اوفت بالتزاماتها كاملة حتى اخر يوم قبل اندلاع حرب الخليج. ومن بين ما اثاره الجانب السعودي، مسألة الديمقراطية، واسلوب ترويجها، بشكل يبدو وكأنه ضد السعودية، او غمز في الجانب السعودية وتهمة بعدم ممارسة الديمقراطية في حياته السياسية.

اما الاردن فقد اوضح انه اسيء فهم موقفه من حرب الخليج، فهو لم يدعم العراق او يشجعه على غزو الكويت، لكنه سعى الى حل عربي للازمة، وجدد موقفه بانه ضد اعتداء اية دولة على دولة اخرى، وتم تثبيت هذا الموقف في الكتاب الابيض الذي صدر في تلك الاثناء.

واثار الاردن ايضا قرار السعودية وقف تزود الاردن بالنفط وايقاف ضخ النفط من خلال انبوب التابلاين، وانهاء خدمات الاف العمال الاردنيين في السعودية.

من جهة اخرى علم ان الجانبين قد اتفقا على سلسلة من الاجراءات والخطوات ومن ابرزها:

—احياء اللجان المشتركة بين البلدين، حيث سيصل الى عمان في نهاية شهر اذار المقبل وزير المالية السعودي لحضور اجتماعات اللجنة الاقتصادية الاردنية السعودية المشتركة.

—اعتبار ان العلاقة الاردنية السعودية هي الاساس، ومراعاة هذا البعد في اية علاقات اخرى بين اي من البلدين واي طرف اخر.

—اعتبار ان العلاقة خاصة ومميزة بين العائلتين الهاشمية والسعودية ومواصلة التنسيق بين العائلتين، انطلاقا من انهما الوحيدتان اللتان تتبعان النظام الملكي في الشرق الاوسط.

—اعتراف الاردن بالدور المميز للمملكة العربية السعودية في قيادة العالم الاسلامي وحماية المقدسات الاسلامية وكذلك الدور السعودي في منظومة دول الخليج العربي.

—احترام سعودي مطلق، ودعم للاردن في عملية السلام ودعمه له لاحتلال الموقع المناسب على الساحة الشرق اوسطية.

—ان امن السعودية والاردن لا يمكن فصلهما عن بعضهما وان اللجان المشتركة وخاصة في الشؤون الامنية ستعقد اجتماعات متتابعة لوضع حد لنشاطات مجموعات تهريب المخدرات التي تنطلق من سوريا الى السعودية عبر العقبة وعبر الصحراء.

—وعد سعودي بدعم اي موقف اردني فلسطيني يتعلق بالمراحل القادمة لاحلال السلام النهائي في المنطقة، وخاصة فيما يتعلق بالاتفاقات المتوقعة بشأن قضايا اللاجئين والنازحين، والقدس والمياه وغيرها.

علاقات الاردن مع الكويت تعود الى طبيعتها

قالت مصادر مطلعة عن الدكتور ... ولي العهد الكويتي ... العلاقات الاردنية الكويتية ... هذه العودة ستتم بعد العيد.

الدكتور امين ... الذي تربطه علاقات شخصية قوية مع عدد من اصحاب القرار السياسي هناك منذ ان كان يعمل في جامعة الكويت.

وذكرت مصادر مطلعة اردنية ان وفدا اردنيا سيقوم بزيارة الى الكويت بعد عيد الفطر للبحث مع المسؤولين الكويتيين عودة العلاقات الاردنية الكويتية الى سابق عهدها في المجالات كافة.

وقالت صحيفة الشرق الاوسط عن المصادر قولها ان الاتصالات ستتناول مسألة قيام مسؤول اردني كبير بزيارة رسمية الى الكويت في خطوة تستهدف تفعيل العلاقات بين البلدين واعادتها الى وضعها الذي سبق اب عام ١٩٩٠.

ولم تستبعد هذه المصادر ان يقوم السيد عبد الكريم الكباريتي رئيس الوزراء بهذه المهمة.

رئيس الحكومة يسحب مشروع قانون الانتخاب

يقال ان رئيس الحكومة عبد الكريم الكباريتي ... مشروع قانون الانتخاب ... في مكان سكناه او مكان عمله.

اما بالنسبة لقضية الصوت الواحد فما تزال ...

... القانونية باقتراح ان يكون لكل اربعين الف مواطن نائب واحد وصوت واحد باعتبار ان سكان الاردن اربعة ملايين نسمة، وعدد مقاعد البرلمان مائة مقعد.

كما سيتضمن مشروع القانون الجديد على السماح للاردنيين في الخارج بالادلاء باصواتهم في السفارات على غرار ما يحصل في امريكا واوروبا والعالم الديمقراطي.

تعديلات قانون نقابة الصحفيين

... في المجلس للمحررين في القطاعين العام والخاص واصحاب الصحف ويكون التنافس مفتوحا على مقاعد مجلس النقابة الجميع دون استثناء.

ومن ابرز التعديلات تنظيم اسس القبول في عضوية النقابة، اعتماد الشهادة الاكاديمية الاعلامية او الخبرة العملية لمدة ستين في اسلوب تعريف من هو الصحفي.

وزارة التموين تضع قانونا لمنع الاحتكار

علم من مصادر ... ان وزارة التموين ... قانون لمنع الاحتكار ...

بحيث يكون القانون الاميركي هو الاساس، وبحيث تقرر اللجنة ما هو مناسب لتطبيقه وما هو بحاجة الى تعديل لتحليه.

وتوقعت مصادر الوزارة ان تنتهي اعمال الترجمة خلال فترة اسبوعين ليصار بعدها الى تشكيل اللجنة والبدء باعداد هذا القانون من جهة ثانية كشفت مصادر وزارة التموين النقابة عن انها ادركت اهمية مثل هذا القانون.

بعد ان وقفت عاجزة عن اتخاذ قرار فيما يتعلق بقيام التجار بالاحتكار بعض المواد بهدف رفع اسعارها.

الأردن تهنىء

بمناسبة عيد الفطر السعيد تتقدم "الاردن" من جلالة الملك الحسين والاسرة الهاشمية وعموم الاسرة الاردنية بأحر التهاني راجية ان يعيده الله على امة الاسلام وهي ترفل بالخير.

ولي العهد السعودي يحضر اليوبيل الذهبي لاستقلال الاردن

علم ان جلالة الملك الحسين وجه في ختام زيارته الى مكة المكرمة الدعوة الى سمو الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي عهد المملكة العربية السعودية لزيارة الاردن.

وعلم ان سمو الامير عبد الله قبل الدعوة، ووعد بتلبيتها في القريب العاجل. وذكرت مصادر الوفد المرافق لجلالة الملك الحسين، ان سمو الامير عبد الله، وعد بان تكون زيارته الاولى خلال شهر ايار المقبل، وذلك للمشاركة في احتفالات المملكة باليوبيل الذهبي للاستقلال، الذي يصادف في ٢٥ ايار المقبل.

من جهة ثانية علم ان السيد عبد الكريم الكباريتي رئيس الوزراء وزير الدفاع وجه الدعوة للامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي، لزيارة المملكة. كما وجه دعوة مماثلة لسمو الامير سعود الفيصل وزير الخارجية.

وعلم ان الاميرين قبلا الدعوة، وان موعد الزيارتين سيكون قبل موعد زيارة سمو الامير عبد الله.

وساطة اردنية بين السعودية وقطر

علم ان وساطة اردنية ستبدأ الاسبوع المقبل، بهدف حل الخلاف بين السعودية وقطر، وتقريب وجهات النظر بينهما.

وعلم ان مبعوثاً اردنيا سيغادر الى قطر بعد عيد الفطر لنفس الغرض.

وعلم ايضا ان اتصالات اردنية سعودية قد جرت بهذا الخصوص.

باغلبية خمسة الآف صوت شبيلات نقيبا للمهندسين

فاز المهندس المعتقل ليث شبيلات بمنصب نقيب المهندسين بفارق يزيد عن خمسة آلاف صوت عمن جاء بعده، وفاز المهندس حسني أبو غيدا بمنصب نائب النقيب، كما فازت القائمة البيضاء بجميع مقاعد المجلس النقابي العشرين.

بلغ عدد الاصوات ٦٥٩٢ صوتا، وحصل شبيلات على ٥٣٨١ صوتاً، كما حصل أبو غيدا على ٣٨٧٩.

وتؤكد هذه النتائج رفض المهندسين لمهنة النقابات وإبتعادها عن السياسة.

عرفات لعب دور الوسيط الناجح

وفد سعودي قام في زيارة سرية لاسرائيل

الاردن— خاص: في الاسبوع الماضي قام وفد سعودي رفيع المستوى بزيارة سرية لاسرائيل، التقى خلالها عددا من المسؤولين الاسرائيليين على رأسهم رئيس الوزراء شمعون بيريس ووزير الخارجية ايهود باراك، ضم الوفد ثلاثة من المقربين من الامير عبد الله الذي يتولى حاليا شؤون الحكم في المملكة.

وعلمت «الاردن» من مصادر عربية وثيقة الاطلاع، ان الوفد السعودي ناقش مع نظرائه الاسرائيليين، السبل الكفيلة بفتح خطوط اتصالات مبدئية بينهما، بما يؤدي في النهاية الى اقامة علاقات مشتركة تنتهي بتبادل التمثيل الدبلوماسي.

وحول الخطط التي ناقشها الجانبان قالت المصادر ان التركيز تم على اسس التعاون الامني والاقتصادي، وابدى الطرف الاسرائيلي استعداده لعقد دورات امنية مكثفة ومتطورة جدا لرجال المخابرات السعودية تعقد في تل ابيب وفي بعض العواصم الاوروبية وفي الولايات المتحدة، ويكون المشرفون عليها من كبار رجال الاستخبارات الاسرائيلية.

وبحسب المصادر ذاتها، طلب الوفد السعودي تزويد المملكة بانظمة رادار اسرائيلية متطورة جدا تكون من النوع الذي يعمل على حساسية الاشعة (الصوت والحركة) اضافة الى تعاون في مجال الاقمار الصناعية الروسية الصنع التي تمتلكها اسرائيل.

واظهر الاسرائيليون تحفظهم على قضية الاقمار الصناعية، الا انهم ابدوا استعدادهم التام للتعاون في مجال الرادارات، وخاصة النوع المحدث جدا اسرائيليا.

لذا اقترح السعوديون ان يتم التنسيق والتعاون مع الاسرائيليين عبر الجانب الفلسطيني ممثلا بالرئيس عرفات الذي سبق له وتحدث مع كبار المسؤولين السعوديين في هذا المضمار، واعرب في حينه عن رغبته واستعداده لفتح الطريق بين السعودية واسرائيل، وحسب الرؤية السعودية لذلك.

زيارات بيريس للدول العربية

يأمل شمعون بيريس رئيس الوزراء الاسرائيلي في زيارة عدد من الدول العربية قبل انتخابات الكنيست الاسرائيلية.

ويدور الحديث في الاوساط المقربة من بيريس عن عشر دول عربية، بينها سوريا ولبنان اللتين يتطلع بيريس ان تشكلا ابرز زياراته الى الدول العربية.

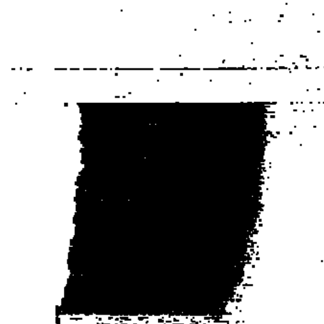
وقالت مصادر اسرائيلية مقربة من رئيس الوزراء لاذاعة الجيش الاسرائيلي، انه يأمل في اقامة علاقات بين اسرائيل واكبر عدد ممكن من الدول العربية قبل الانتخابات، لان ذلك سيساعد حزب العمل الاسرائيلي في تحقيق فوز ساحق على حزب الليكود المنافس.

وكانت مصادر اسرائيلية قد ابلغت التلفزيون الاسرائيلي ان عضو الكنيست رافي ادري، من حزب العمل، ومن المقربين من رئيس الوزراء الاسرائيلي وصل الى تونس في الايام الاخيرة، واجتمع مع الرئيس التونسي، واجرى محادثات معه تركزت حول امكانية قيام بيريس بزيارة علنية ورسمية الى تونس قبل موعد انتخابات الكنيست الاسرائيلية.

واضافت المصادر ان بيريس سيزور تونس في مطلع الشهر القادم، ويجتمع مع الرئيس التونسي ويجري محادثات معه.

وكشفت المصادر السياسية لاذاعة الجيش الاسرائيلي عن ان الجزائر بادرت الى اجراء اتصالات سرية مع اسرائيل بهدف اقامة علاقات بين الدولتين.

وقد بدأت الاتصالات الاسرائيلية الجزائرية قبل عدة شهور، وفي منتصف الشهر الماضي عقد لقاء سري بين موظفين اسرائيليين وجزائريين في عاصمة اوروبية.




نافذة على الوطن

د . سليمان عربيات

تصريحات اصحاب المعالي

من حق الوزير ان يتكلم ويصدر القرارات ويعمل بموجب المنهاج الوطني الذي التزمت به الحكومة من خلال التنسيق مع زملائه. تقدر للوزراء حماستهم الشديدة وغيرتهم على المصلحة العامة، وكان من الممكن ان يتم هذا دون عقد المؤتمرات الصحفية واطلاق التصريحات ويخول سباق الماراثون الاعلامي الدعائي قبل ان يضع الوزير قدميه على درجات سلم مبنى الوزارة العتيدة. نتساءل: كيف يستطيع الوزير الجديد ان يطرح باسهاب خطة تطوير وزارته وبرنامج العمل بهذه السرعة؟ خاصة وانه ليس من اصحاب الاختصاص ثم انه لم يقرأ او يطلع بعد على البيان الوزاري، ولم يكن يعلم او حتى يحلم بانه سيكون وزيرا في يوم من الايام.

ان من حق رئيس الوزراء الادلاء بالتصريحات والاجابة على التساؤلات او الاسئلة، لانه الرئيس اولا، ولانه يعرف التوجهات ومضمون البيان الوزاري. ان الخروج على المواطنين، الذين رحبوا بهذه الحكومة، بعشرات التصريحات، سيخلق بالنسبة للمواطن العادي نوعا من التوقعات الخيالية والاثارة. ان مصداقية هذه الحكومة، تتوقف على الانجاز الحقيقي ومعالجة الاختناقات والمشكلات التي تخنق المواطن. كان من الافضل ان «يتريث» الوزراء حتى يخرج البيان الوزاري الى حيز التنفيذ، فبموجبه ستتقدم الحكومة للحصول على الثقة.

وفي تصوري ان بعض الوزراء لم يحالفهم الحظ في تقديم مضمون طروحاتهم وتوجهاتهم نحو مستقبل او اداء وزاراتهم، واسلوب العمل. ولنأخذ مثالا على ما نكرت، المؤتمر الصحفي الذي عقده وزير التنمية الادارية. في خطة مواجهة الفساد، الذي لا يعتقد الوزير بانه منتشر، واقترح انشاء «لجان جماهيرية» للمساعدة في مواجهة الفساد. ويبدو ان زميلنا الوزير والنقابي الصلب مثلنا جميعا نحن النقابيين، يميل الى استخدام الجماهير الشعبية في قمع الفساد والرجعية ويبدو اننا في هذا الوطن، نختلف عن كل الشعوب، فنحن نعترف بوجود الفساد او نشم رائحة الفساد ولكننا والحمد لله لا نعترف ولا نقر بوجود رموز للفساد. ونحن ايضا نتحدث عن تشريعات لمواجهة الفساد، وكأن هذا البلد لا يملك قوانين لمقاومة الفساد، مع ان القوانين الموجودة تعطيك الحق لاصدار عقوبة الردع من مدة الحبس ليوم واحد حتى الوصول بالفاسد الى حبل المشنقة. المشكلة ليست في عدم وجود قوانين وتشريعات، ولكن المصيبة هي عدم الجدية في ملاحقة الفاسدين. ونحن لا نستطيع ان نراهم لانهم يتقمصون شخصية «الشبح» او يركبون «الشبح». انني اقدر توجهات وزير التنمية الادارية، ولكنني لا افهم الآلية التي ستعمل عن طريقها اللجان الجماهيرية في ظل القانون. ولعل هناك من يريد ان يشبه هذه اللجان بحالة «المخبر الصادق» وهو ما يأباه ويرفضه وزير التنمية الادارية.

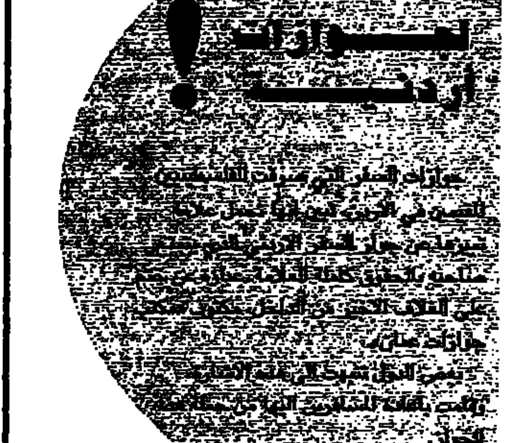
اما القضية الثانية او الخطأ الثاني الذي وقع فيه وزراؤنا فهو بوحهم واعلانهم عن نواياهم الغاء او تقليص صلاحيات وزاراتهم اي تصفيتها «جسديا». ان المشكلة ليست في وجود هذه الوزارات، انها في عدم تفصيلها لتأخذ ادوارها في الدولة الحديثة. ان المشكلة ليست في عدد الوزارات وانما في عدد الوزراء والتضحيات والخسائر التي يتكبدها الوطن والمواطن كلما ازداد عدد الوزراء. ان الدين النصيحة، وانصح بالحكمة او بالقول الشعبي «اذا كان الكلام من فضة فان السكوت من ذهب». وعلى وزرائنا الصمت حتى يتبين لهم الخيط الابيض من الاسود. والله من وراء القصد.

خفايا

خفايا .. خفايا .. خفايا .. خفايا .. خفايا

العري في بلدة محافظة

يشكو اهالي الطفيلة بشكل مستمر من السائحات شبه العاريات اللواتي يطفن في شوارع المدينة. ففي الاسبوع قبل الماضي عبرت المدينة حافلة تقل سياحا اسرائيليين، وتوقفت في مركزها، وبدأ السياح ينزلون منها، وقامت سائحتان بخلع بعض ملابسهما بسبب موجة الحر، مما اثار استياء عدد كبير من المواطنين الذين احتجوا لدى المسؤولين على هذه التصرفات.



سرقة أحذية المصلين ليلة القدر

بعد صلاة التراويح في احد مساجد صويلح، مساء الخميس الماضي، الذي صادف ليلة القدر، فوجىء بعض المصلين بفقدان احذيتهم التي وضعوها في الخزانة امام المسجد وكان احدهم وزير اوقاف سابق . بعض المصلين اضطروا للعودة الى منازلهم حفاة. لكنهم لم يتهموا احدا، واعتقدوا ان المسألة عبارة عن خطأ غير مقصود اما الوزير السابق فقد استعار حذاء حتى وصل سيارته واعاده الى صاحبه.

رئيس الوزراء ينتقد التصريحات النارية

علم ان السيد عبد الكريم الكباريتي رئيس الوزراء طلب من عدد من السادة الوزراء، التأني في اطلاق بعض التصريحات ، بهدف عدم الزام الحكومة بتحقيق شعارات يصعب تحقيقها على ارض الواقع.

ودعا السيد الكباريتي بعض الوزراء الى وضعه في صورة التوجهات التي ينوون القيام بها، من اجل الاتفاق على هذه التوجهات قبل الاعلان عنها.

وعلم ان هذه الخطوة جاءت في ضوء صدور بعض التصريحات النارية التي تتنافى مع الواقع، والتي يصعب تحقيقها.

أسرار بيع إسكان الموظفين

يتساءل عدد كبير من موظفي مدينة اربد عن سرّ بيع اسكان زبدة فركوح المخصص لموظفي الدولة لمواطنين غير موظفين، ويستغرب هؤلاء سبب ارتفاع اسعار الاراضي في الاسكان حيث يبلغ ثمن الارض حوالي ٨ آلاف دينار.

الوزراء آخر من يعلمون

عدد من رموز الحكومة السابقة اقسموا انهم لم يعلموا بالتغيير الوزاري وبتكليف السيد عبد الكريم الكباريتي بتشكيل الحكومة الا من خلال الصحافة، وفي اليوم التالي.

حسابات قديمة بين سلطة الكهرباء والضمان الاجتماعي

علمت الاردن ان خلافات حادة نشبت بين سلطة الكهرباء والمؤسسة العامة للضمان الاجتماعي بسبب مطالبة الضمان بتسديد فواتير وحسابات قديمة مستحقة على السلطة التي سوف تتحول الى شركة في وقت قريب جداً.

المسؤول يغضب المسؤول الآخر

مأمورة مقسم تعمل في مؤسسة البريد والاتصالات تغيبت عن دوامها الرسمي مدة طويلة، وحين عادت الى عملها وجه اليها رئيس القسم سؤالا حول اسباب تغيبها عن الدوام، الا ان احد كبار المسؤولين سامحها وطلب منها ان تقدم يوم اجازة، ويادار ما دخلك شر. ولم يتم محاسبة الموظفة على تغيبها، الا ان المهندس وليد دويك امر بتطبيق الانظمة الادارية ومعاقبة المأمورة ولو ادى ذلك الى غضب المسؤول الآخر.

مدير المدرسة يشتم الطلبة

اعتصم اكثر من ٢٠ طالبا من الصف التوجيهي في احدى المدارس القريبة من العاصمة امام مبنى مديرية تربية محافظة البلقاء كنوع من الاحتجاج على مدير المدرسة الذي وصفهم بأنهم (اولاد حرام). مدير التربية طلب من المدير الاعتذار امام الجميع عن هذه الشتائم.

محاكمة الفساد القديم في نقابة الأطباء

اتصل مع جريدة «الاردن» احد اعضاء مجلس نقابة الاطباء واعلمنا انه يصر على عقد مؤتمر صحفي لفضح الخروقات والمخالفات المالية السابقة في النقابة، وتقول مصادر مطلعة ان هذا العضو يهدد بفتح ملفات ووثائق واسرار تتعلق بعمل النقابة.

وقد قام الدكتور باسم الدجاني نقيب الاطباء باعلان اعتزامه معاقبة كل من شارك في المخالفات المالية التي تمت قبل عشر سنوات. وقال الطبيب ان الدكتور الدجاني يؤكد على نظافة وشفافية الاجراءات المالية والادارية في النقابة.

وزيران سابقان يعتديان على أراضي الدولة

علمت «الاردن» من مصادر مطلعة ان وزيرين من الحكومة السابقة مطلوبان في قضية حقوقية تتلخص بعمليات اعتداء على اراضي اميرية في منطقة قريبة من عمان.

مصادر مطلعة اشارت الى ان الوزيرين السابقين لم يحضرا ولا جلسة في المحكمة حول هذه القضية.

بعض الذين أفرج عنهم!

عدد كبير ممن تم الافراج عنهم مؤخرا، كانوا ممن القي القبض عليهم بأمر من المحافظين بسبب «زعرنات» وتشحيط سيارات وممن كانوا يجاهرون بالافطار خلال شهر رمضان.

وهناك نسبة منهم، ممن اودعوا السجن لقضايا مختلفة، كالمشاجرات وقضايا السير، وغيرها.

أزمة ماليه في حزب مشهور

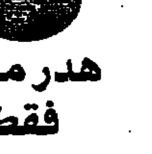
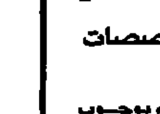
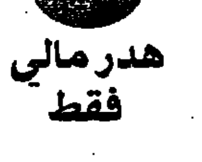
حزب وسطي مشهور، لم يتلق منذ ستة اشهر اي طلب انتساب من قبل اي مواطن، هذا الحزب يعاني من ازمة مالية حادة سببها عدم تسديد الاعضاء لاشتراكاتهم المالية.

قم للمعلم وفّه (التأديبا)

مدرس مخلص في احدى قرى الزرقاء النائية ابى الا ان يعطي الطلاب حقهم كاملا امام قلة امكانيات المدرسة ونقص التجهيزات الفنية، فقام باحضار جهازي التلفزيون والفيديو اللذين يملكهما من بيته الكائن في محافظة السلط ليشاهد طلابه فيلم (عمر المختار) التاريخي، باعتباره من النشاطات التي يتطلبها المنهاج المدرسي.

المدرس كان قد نقل نقلا (تاديبيا) مع بداية الفصل الماضي من محافظة السلط الى تلك القرية النائية، بعد ان القى قصيدة شعرية في احدى الامسيات الشعرية وكلمة امسية، تعني خارج المدرسة. انتقد فيها عملية التسوية السياسية.

انباء هذه القصيدة وصلت الى مديرية التربية من خلال العصفورة طبعا! مع توصية بفرك اذنه، تمثلت بنقله.

هدر مالي فقط

بلغت فاتورة الهاتف النقال لاحد موظفي مجلس الامة عن شهر واحد فقط (٥٠٨) دنانير لاغير.

مجرد هدر مالي فقط.

معالي الوزير الجديد يسأل

خلال اجتماع عقده احد الوزراء الجدد مع موظفي وزارته، اضطرت احدى الموظفات المغادرة لغرض مستعجل.

ردة فعل الوزير تمثلت في توجيه السؤال التالي للموظفة : هل يجوز ان تغادري قبل معالي الوزير؟

تشكيلات إدارية خلال أسبوعين

بات من حكم المؤكد، ان تشكيلات واسعة بين الحكام الاداريين ستجري خلال الاسبوعين المقبلين.

وعلم انه بموجب هذه التشكيلات، سيتم تعيين محافظين جدد، واجراء تنقلات بين عدد من الحكام الاداريين.

تشكيلات جديدة في الأمن العام

تشكيلات جديدة ستجري في مديرية الامن العام، بعد تعيين اللواء نصوح محي الدين مديرا جديدا للامن.

التشكيلات ستشمل عددا كبيرا من ضباط الامن العام خاصة من العاملين في دائرة مكافحة المخدرات والمسؤولين عن منع التهريب.

شجار جامعي مرشح للتصاعد

شجار عنيف دب بين استاذ في احدى الجامعات الرسمية ورئيس احد الاقسام على خلفية سماع الاستاذ ان رئيس القسم شتمه من وراء ظهره. آخر اخبار هذا الشجار تشير الى ان الخلاف مرشح للتصاعد بعد فشل الواسطات في اجراء مصالحة بين رئيس القسم والاستاذ الجامعي.

مدراء رقابة دون تخصصات

رغم قرار رئيس الوزراء بوجوب تعيين مدراء الرقابة الداخلية في الوزارات والمؤسسات من حملة البكالوريوس في المحاسبة، الا ان هذا البلاغ كثيراً ما يتم خرقه بتعيين مدراء الرقابة من حملة الدبلوم وبكالوريوس التاريخ والصيدلة وغيرها من التخصصات.

ثلاثة أحزاب في طريق الوحدة تناقش السياسات النقدية الأخيرة

اصدر السيد علي فريد السعد رئيس القيادة العليا لتوحيد احزاب (التقدم والعدالة، والوحدويون، الجماهير) ورئيس حزب التقدم والعدالة بياناً حول السياسات والاجراءات النقدية الاردنية التي اقرها البنك المركزي الاردني.

جاء في البيان ان الاحزاب الاردنية المذكورة تتحفظ على اجراء البنك المركزي رفع سعر الفائدة على التسهيلات الائتمانية لاصحاب الاعمال من تجار وصناعيين ومقاولين وغيرهم بنسبة ١٪، فهذه الزيادة ستنقلب على الاستثمار والاسعار وارهاق المواطن، وهذه النسبة مهما قلت كما يبدو لاول وهلة فانها تعني تحميل القطاعات الاقتصادية ما يقرب من ٣٦ مليون دينار اردني باعتبار ان حجم التسهيلات الائتمانية يبلغ ٣٦٥١ مليون دينار، وذلك في نهاية شهر تشرين الثاني الماضي حسب احصاءات البنك المركزي.



علي فريد السعد

واكد البيان ان تركم شهادات الايداع التي اصدرها البنك المركزي بفائدة تزايدت المرة بعد المرة، وذلك لاغراء المشترين حتى وصلت الى ٩,٥٪ ادى الى تجميد او تخفيض النقد المتداول، وبالتالي انكماش عمليات البيع والشراء، وتراجع النشاط في حركة الاسواق بدليل ان (١٠٤) شركات برأسمال مقداره ١.٦ مليون دينار تم فسخها في شهر كانون الاول من عام ١٩٩٥، في حين ان مجموع رؤوس اموال الشركات التي سجلت في ذلك الشهر بلغ ٩.٦ مليون دينار مقابل ٢١.٣ مليون دينار في الشهر المقابل من ١٩٩٤، او بنقص مقداره ١١.٨ مليون دينار (حسب التقديرات الرسمية). ولم تزد الاستثمارات الاجنبية التي وفدت على الاردن عام ١٩٩٥ على ١٢.٦ مليون دينار طوال العام. واكد البيان ان الاجراءات النقدية اثرت على حركة التداول من ٤٩٥ مليون دينار الى ٣٧١ مليون عام ١٩٩٥، او بانخفاض مقداره ٢٥٪.

ويشير البيان الى ان اوساط البنك المركزي تؤكد ان هدفه من رفع سعر الفائدة هو الحد من التضخم ومن ارتفاع تكاليف المعيشة، لكن الاحزاب تعتقد ان موضوع التضخم مبالغ فيه فالاردن لا يعرف سوى القليل من التضخم لانه ليس بلداً انتاجيا بالقياس مع الدول المتقدمة، ومكافحة التضخم برفع سعر الفائدة على التسهيلات الائتمانية وامتصاص النقد من السوق عملية غير ناجحة وغير منتجة في هذا الوقت، لان نتيجتها المباشرة هي تقليص العرض من السلع ومن مبادرات الاستثمار، وبالتالي رفع الاسعار، وها هو الرقم القياسي لتكاليف المعيشة يرتفع من مائة نقطة مئوية عام ١٩٩٢، الى ١١٣ نقطة مئوية عام ١٩٩٥، لان العروض من السلع اقل من المطلوب، ولان حاجة الخزينة للايرادات تسببت في رفع نسبة ضريبة المبيعات من ٧ الى ١٠٪ قبل بضعة اشهر بينما زيدت رسوم متعددة منها اجور البريد على سبيل المثال.

ويؤكد البيان ان الحكمة الاقتصادية التقليدية تشير الى ان الاجراءات المبالغ فيها سواء عن طريق رفع سعر الفائدة او امتصاص السيولة لا تستخدم الا في الحالات الطارئة كالخوف من ارتفاع نسبة التضخم الى مستويات عالية جداً. ولكن هذا الظرف غير متوفر في الاردن -بحمد الله- بل على العكس من ذلك فان في الاسواق انكماشاً تجاريا، وفي المحاكم قضايا وحجوزات كثيرة تؤكد ذلك، وفي سوق عمان المالي تراجع في معظم الاسهم وغير ذلك من مظاهر التراجع والانكماش.

والمطلب المنطقي في الظرف السائد هو عدم رفع سعر الفائدة فوق معدلها البالغ ١٤٪، وعدم الحدّ من التسهيلات الائتمانية، وبخاصة المشروعات الانتاجية.

وتعتقد القيادة العليا لتوحيد الاحزاب المذكورة ان الموضوع الهام المختص باسعار الفائدة كان ينبغي ان يدرس ويحلل من كافة الهيئات القطاعية الانتاجية للتوصل الى قناعات عامة تخدم المصلحة الوطنية العليا للمواطن، وليس في بحث مثل هذا الموضوع اسرار تحتاج الى التكتم عليها، فهو ليس من قبيل زيادة او تخفيض التعرفة الجمركية التي لا تبحث امورها علنا، بل هو موضوع يصحّ بحثه وعدم مفاجأة المواطنين به، دون الرجوع الى رأيهم مسبقاً من خلال قياداتهم الوطنية الاقتصادية.

الواقع الاستهلاكي بين رمضان والعيد

معظم السلع تم ضبط أسعارها وكان وعي المواطن من أسباب ذلك

استطاعت وزارة التموين المحافظة على معظم اسعار السلع الضرورية خلال شهر رمضان التي كان الاقبال عليها مستمرا على مدار ثلاثين يوما، خاصة البندورة والخيار وغيرها من الخضروات، اضافة الى الفواكه وبعض المواد التموينية التي ازداد الطلب عليها بنسبة ٣٠٪ مقارنة بالايام العادية، وذلك من خلال الية العمل التي وضعتها قبل بداية شهر رمضان، وذلك بتوفير المواد الغذائية الضرورية وضبط الاسعار من خلال تكثيف الرقابة التموينية على التزام التجار بها واعلانها، وكذلك صلاحية المواد المباعة للمواطنين، وقد بلغ عدد المخالفات في شهر رمضان الكريم حوالي ٤٠٠٠ مخالفة صدرت بحق تجار لم يلتزموا بالتسعيرة ولم يعلنوا عنها للمستهلكين.

وبرزت مشكلة الدجاج وتعويم اسعاره عند التجار (مخالفين قوانين التموين) في المنتصف الثاني من الشهر وقال بائع دجاج ان ارتفاع اسعاره سببها اصحاب المزارع، وذلك لتعويض الخسائر المتكررة التي منوا بها ردحا طويلا من الزمن، بدأ بموجة الصقيع شتاء ١٩٨٨، اضافة الى ارتفاع اسعار المواد الضرورية لتربيته في الآونة الاخيرة كالادوية والاعلاف.

والمعروف ان المواطن الاردني يستهلك الدجاج اكثر من اللحوم، وذلك لمزاياه الاضافية، اما اللحوم فاستخدامها اصبح مقتصرا على الولائم والمناسبات نظرا لارتفاع اسعارها.

وباستثناء ازمة الدجاج، وصف المواطنين الذين التقتهم «الاردن» الاسعار بانها مستقرة.



منير صوير

ورغم ارتفاع اسعار بعض الخضار كالخيار والكوسا في الفترة الاخيرة من الشهر، الا ان الزيادة كانت معتدلة وفي متناول الجميع.

السيدة ام سامر (ربة بيت) قالت: نحن نستغرب مرور رمضان هذا العام دون ارتفاع اسعار البندورة والخيار والليمون كما كان الحال في السنوات السابقة، عندما كنت تشاهد الطبق اليومي خاليا من البندورة والخيار والليمون الذي استبدل في حينه بملح الليمون. كل شيء كان في متناول الجميع هذا العام، والسلع متوفرة بشكل كبير في الاسواق، بحيث لم نلاحظ انقطاع اية سلعة باستثناء الدجاج.

وقد اثيرت قضية نقص الدجاج وارتفاع اسعاره في مجلس النواب واوضح وزير التموين م. منير صوير ان الوزارة اتخذت الاجراءات اللازمة بالتنسيق مع مسلخ الضليل لطرح ٥٠ طنا كل يوم، اضافة الى ما هو موجود في السوق وتبلغ كمية استهلاك المواطنين للدجاج في شهر رمضان ١٠٠٠٠ طن مقارنة مع ايام السنة العادية اضافة الى ان وزارة التموين طرحت كميات كبيرة من الدواجن المجمدة المخزنة في برادات وزارة التموين لحساب شركة الضليل.

وقد ارتفعت اسعار الملابس في الايام العشرة الاخيرة بشكل ملحوظ نتيجة ازدياد الطلب عليها من قبل المواطنين استعدادا لعيد الفطر، ورغم ارتفاع اسعار الملابس الا ان هناك نوعا من اللامبالاة لدى المواطنين لاعتقادهم انها مناسبة لا تتكرر كل شهر. وقال احد المواطنين ان من اشترى الملابس في بداية الشهر هرب من غلاء الاسعار الذي تراوح ما بين ٣٠٪ - ٥٠٪.

كما ازداد الطلب على المواد الداخلة في صنع حلويات العيد (المعمول)، كالسميد وجوز الهند والجوز العادي والفستق الحلبي، مما ادى الى تعويم اسعارها من محل الى آخر.

حسب كمية الطلب عليها، ومثال ذلك (الجوز العادي) الذي تراوحت اسعاره ما بين ٥,٥٠٠ - ٨ دينارا، ويعود هذا التعويم الى الجودة وزيادة الطلب.

ومع انتهاء الشهر الفضيل تبين ان هناك نوعا من الوعي لدى المواطنين، فكان اقبالهم على شراء سلعهم خلال شهر رمضان مثل اشهر السنة الاخرى، من حيث الاعتدال وعدم الاسراف، اضافة الى التعاون بين المواطنين ووزارة التموين في منع جشع التجار ومعاقبتهم.



كلمة حق

حمزة منصور

متى تكتمل الدائرة؟

من وحي زيارة بيت الله الحرام

هذه القلوب التي تطير الى الله، تلتمس مغفرته ورضاه. وهذه الانفس التي ارقتها الذنوب، فسارعت الى علام الغيوب، لتغتسل من ادران الذنوب، وهذه المواكب التي اقبلت رجالا وعلى كل ضامر فازدحمت بها الطرقات، وتقاصرت امام اشواقها المسافات، واستخفت بالعقبات والمشقات، ما الذي يحملها على ذلك؟ وما الذي وحدها في هذا الموكب الجليل على تباين لغاتها والوانها واوطانها؟ لقد ادركت مدى حاجتها الى الله، وفقرها اليه، فجاءت تطلب القرب منه، في بيته العتيق، اول بيت وضع للناس، وتبحث عن الانس به، بعد ان استوحشت من الدنيا، وتصل الذرة التائهة باصل الوجود، وواهب الوجود. فسكبت العبرات على اركان البيت، واروت ظمأ الشفاه، من الحجر النازل من الجنة، وشرفت الجباه بالسجود، في مقام ابراهيم، وحجر اسماعيل، وسعت على خطا هاجر الأم الرؤوم.

هذه الامواج البشرية الملتفة حول البيت، في حركة دائبة لا تتوقف، في ساعة من ليل او نهار. وهذه الجموع الهائلة التي افترشت شوارع مكة، بعد ان ضاق بها الحرم، على سعته ورحابته، وهذه الاصلاب المنحنية على كتاب الله، وهذه الاكف الضارعة الى الله، في مشهد بهيج جليل، تؤكد حقيقة ضخمة لا مراء فيها، عنوانها ان البشرية لا تستطيع ان تعيش بعيدة عن خالقها، وان كل محاولات فصلها عن عقيدتها، محاولات خائبة، فالقلوب مشدودة دوما اليه، والجوارح ظمأى الى كأس الرضا من يديه، ولكن ثمة حلقة، ما زالت مفقودة في حياة المسلمين، بها تكتمل الدائرة، وتصبح الصورة اكمل وابهج، واعمق اثرا في الحياة، وبها ترتفع البشرية الى المستوى الذي نظر اليه الله ذات يوم فقال: «كنتم خير امة اخرجت للناس»، واستحقت اشارة الرضا التي تسكبها الطمأنينة في النفوس «لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة....» انها حلقة الخلق الرضي والسلوك القويم والنظام العادل، وما لم تأخذ هذه الحلقة موقعها في الدائرة فان الشكل يبقى ناقصا والاثر يظل محدودا، اذ لا معنى لعقيدة وعبادة لا تهذبان الخلق، ولا تقومان السلوك، ولا تصلحان المعاملة، ولا تقيمان منهج الله في حياة عباد الله واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك.

ان العقيدة حلقة عظيمة من حلقات دين الله، والعبادة كذلك ولكنهما تبحثان عن الحلقة الثالثة حلقة الشريعة والمنهاج وبدونها يكون الاسلام عملية انتقائية يذكرها الله عز وجل «افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض ..» فهل تأخذ هذه الحلقة موقعها في حياة المسلمين، فتكتمل الدائرة وتشرق شمس الاسلام من جديد؟

لقطات برلمانية

* اللغة العربية ونقطة النظام

رفع النائب عبد المنعم ابو زنط يده مطالبا بنقطة نظام، فتساءل الشيخ عبد الباقي جمو الذي ترأس جلسة الاحد بسبب سفر الرئيس سعد هايل السرور مع جلالة الملك الحسين الى السعودية: «ايش هي نقطة النظام» فاجابه الشيخ ابو زنط علمتني العربية يا ريت لكرمتني بالقول ما هي نقطة النظام؟

هل المشكلة في اللغة العربية الفصحى يا شيخ ام في نقاط النظام التي ليس لها علاقة بالنظام لا من قريب ولا من بعيد؟

* تأخير السؤال وتأخير جوابه

التأخير في ارسال اسئلة النائب الدكتور بسام العموش الموجهة الى الحكومة يعتبر امرا دائما، فهو تقريبا يوجه مثل هذا النقد في كل جلسة، وكانت آخر مرة في جلسة الاربعاء عندما وصف تأخير ارسال اسئلته بالاعتقال، وقال ان اعتقال سؤاله لمدة شهر كامل امر لا مبرر له. ثم اضاف الى انتقاده هذا انتقادا جديدا وهو التأخير في مناقشة الجواب المرسل من الحكومة، وطالب بالتدقيق في هذا الامر، فجواب الحكومة وصل للمجلس يوم ٢٨/٨/٩٥، ووضع الجواب على جدول اعمال جلسة الاربعاء يوم ١٤/٢/١٩٩٦م.

* الأمور المستعجلة تصبح قديمة

العديد من النواب يفتقدون عدم منحهم فرصة الحديث في باب الامور المستعجلة رغم تسجيلهم اسماءهم منذ اكثر من اسبوعين، وكان اخرهم النائب خليل حدادين الذي قال انه سجل طلب الحديث قبل اربع جلسات، وما كان مستجدا في ذلك الوقت، اصبح الآن قديما، وبعدها تحدث في امر اخر.

هذا الامر يعاني منه اغلب النواب، على الرغم من محاولة ايجاد حل له عن طريق تخصيص دقيقتين فقط لكل نائب للحديث وذلك من اجل فتح الباب امام النواب المسجلين في نصف الساعة المخصصة للامور المستعجلة، الا ان اغلبهم لا يستطيع الحديث فيتم التأجيل الى الجلسات الاخرى، وعندها يصبح المستعجل قديما وهكذا.

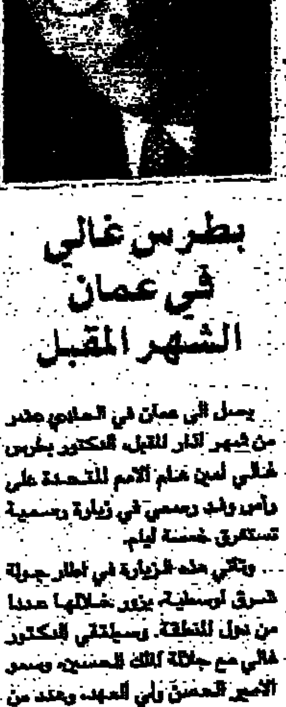
* غزل مستجد للوزارة الجديدة

اعتبر عدد كبير من نواب جبهة العمل الاسلامي ختام حديث الدكتور بسام العموش اثناء رده على اجابة وزير الداخلية السابق على سؤال غزلا واضحا في الحكومة الجديدة، وتقربا لها لم يكن النائب معتادا عليه في السابق.

وقوله كان التالي: «فانني لا اخفي اعجابي ببعض الجوانب في الحكومة الجديدة ومنها اسناد حقيبة الداخلية لرجل اكاديمي حضاري سوي الخلق والسلوك، املا ان اجد والمواطنين في عهده كل الخير بعيدا عن الاسلوب البائد.

* الاعتذار بادرة خير وزارية

اسف رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي الذي جاء ردا على كلمة النائب د. العموش، اعتبره العديد من النواب المؤيدين للحكومة على اختلاف ارائهم السياسية بادرة خير ودليلا واضحا على توجهات الحكومة المستقبلية في التعاون مع السلطة التشريعية، وحتى مع الجميع من مواطنين ومؤسسات حزبية ونقابية وجماهيرية اضافة الى السلطات القضائية.



بطرس غالي في عمان الشهر المقبل

يصل الى عمان في العاشر من شهر اذار المقبل الدكتور بطرس غالي امين عام الامم المتحدة على رأس وفد رسمي في زيارة رسمية تستغرق خمسة ايام.

وتأتي هذه الزيارة في اطار جولة شرق اوسطية يزور خلالها عددا من دول المنطقة. وسيلتقي الدكتور غالي مع جلالة الملك الحسين، وسمو الامير الحسن ولي العهد، ويعقد من كبار المسؤولين ويبحث معهم عددا من القضايا المتعلقة بالتطورات في المنطقة، ومن ابرزها تطورات المسيرة السلمية والقضايا العراقية.

موظفو جامعة اليرموك يطالبون بالمساواة

عدد كبير من موظفي واداريي جامعة اليرموك وقعوا على مذكرة يطالبون فيها بالمساواة مع زملائهم فيما يتعلق بعلاوة غلاء المعيشة وكذلك الزيادة التي اقرها مجلس التعليم العالي مؤخرا والبالغة عشرة دنانير لكل موظف. وهدد هؤلاء بالاضراب الشامل عن العمل اذا لم يتم النظر الى قضيتهم بشكل ايجابي وحلها بالسرعة الممكنة.

نقابة المهندسين تدعو لزيارة شبيلات في العيد

دعت نقابة المهندسين اعضاءها لزيارة جماعية للمهندس ليث شبيلات نقيب المهندسين المعتقل وذلك صباح ثاني ايام عيد الفطر.

حافلات إسرائيلية الى عمان وإربد

تبدأ شركة اسرائيلية السيلمة والسفر بتسيير رحلاتها البرية بواسطة الحافلات الى كل من عمان واربد خلال النصف الثاني من الشهر المقبل.

وحددت الشركة تسعيرة موحدة الى المدن الاردنية حيث تصل تكلفة النقل للشخص الواحد ما بين مدينتي الناصرة واربد ٧ دولارات وبين عمان والناصرة ٩ دولارات.

حفل إفطار لبنك الاسكان

اقام السيد زهير خوري رئيس مجلس الادارة امين عام بنك الاسكان حفل افطار كبيرا في فندق فورتي جراند، دعا اليه عددا من كبار المسؤولين والاعيان والنواب ورجال المال والاعمال والاقتصاد والصحفيين، وذلك بمناسبة شهر رمضان المبارك.

نقابة المهندسين تكرم عائلة الشهيد عياش

قررت نقابة المهندسين صرف راتب شهري لعائلة الشهيد يحيى عياش، تكريما لبطولاته في التصدي للاحتلال الاسرائيلي، اضافة الى ان الشهيد المهندس من خريج هندسة كهربائية وكان منتسبا في نقابة المهندسين منذ عام ١٩٩٢.

د. اللوباني امينا للصحة

يتردد بان قرارا سيصدر خلال الايام القليلة القادمة بتعيين الدكتور توفيق اللوباني امينا عاما لوزارة الصحة، خلفا للدكتور علي عويس الذي سيعين مستشارا للوزير.

الأردن يستضيف مؤتمرا عالميا لعلاج العقم

عاد الدكتور زيد الكيلاني مدير مستشفى فرح من سويسرا-جنيف بعد ان حضر المؤتمر الرابع العالمي المتعلق بعلاج وعقاقير الخصوبة، ومن المعروف ان الدكتور زيد كان قد انتخب في اللجنة العلمية المنظمة لهذا المؤتمر الذي حضره حوالي (٦٤٠) مشاركا من مختلف بلدان العالم اما عن المنطقة فقد شارك (٣٦) طبيبا من دول الشرق الاوسط.

ويقول د. زيد ان السنوات القليلة القادمة ستشهد تطورا كبيرا في العلاجات المستعملة للتحكم بالاخصاب وبنوعية البويضات، وكذلك بنوع الاجنة.

ويقول انه تم تبادل الاراء والخبرات بينه وبين العديد من الخبراء العالميين في مجال العقم وقد اتفق على عقد مؤتمر في مطلع العام القادم في الاردن يضم علماء من بلجيكا وفرنسا والمانيا وانجلترا وكندا بالتنسيق مع مستشفى فرح.

ومن الجدير ذكره ان مستشفى فرح شكل دائرة خاصة وظيفتها البحث العلمي ونشر الابحاث واجراء دراسات مشتركة مع نظيراتها من معاهد علمية في فرنسا وبلجيكا وغيرها.

هذا وسيطلع الدكتور زيد وزارة الصحة على الادوية الحديثة لاخذ الموافقة المباشرة باستعمالها في المملكة.



زيد الكيلاني

أزمة نقل الركاب في رمضان وموسم الحج

شهدت غالبية خطوط مواصلات المملكة، خاصة المدن الكبيرة، ضغطا كثيفا من المواطنين في شهر رمضان، فاضافة الى ضخامة اعداد الركاب المعتادة في ساعات الذروة، فان الحافلات والباصات العاملة على هذه الخطوط انخفضت بسبب توجه اعداد كبيرة منها الى السعودية في رحلات العمرة، التي تتزايد في هذا الشهر. وتظهر الازمة واضحة في مجمعات رغدان والعبدلي والزرقاء، خاصة في فترة الصباح وما بعد الظهر، حيث تمتد الطوابير مسافات طويلة، وبشكل لوابي احيانا، ويطول الانتظار في احيان كثيرة لاكثر من ساعتين، فضلا عن الفوضى والمشاجرات الكثيرة التي تحدث بين الركاب المنتظرين، بسبب مخالفات الدور وهذه الازمات تتكرر سنويا في شهر رمضان وفي موسم الحج، مما يتطلب من وزارة الداخلية عدم السماح لباصات تعمل على خطوط تشهد حركة كثيفة بنقل المعتمرين والحجاج، فثمة خطوط تشهد حركة غير كثيفة، يمكن التصريح لباصاتها بذلك، مثل الخطوط التي تربط عمان بمدن الجنوب وغيرها.

ويمكن الاستفادة من تجربة مصر في هذا المجال، حيث تكون الحافلات المخصصة للحجاج والمعتمرين من الشركات السياحية والخاصة، بعيدا عن وسائل النقل العام الداخلية.

رواتب مستخدمي المياومة تنقص وتتأخر باستمرار

مستخدمو المياومة في مديرية اشغال محافظة الزرقاء، الذين يتجاوز عددهم (٢٥٠) عاملا وموظفا، لم يستلموا – حتى الآن– رواتب الشهر الماضي، وهو امر يتكرر في اغلب الاشهر كما افاد بعضهم ممن التقتهم «الاردن».

السؤال هو: كيف سيصرف لهم راتب الشهر الحالي مبكرا، وهو ما دعا اليه رئيس الوزراء تسهيلا على الموظفين لتلبية احتياجات عيد الفطر؟

من جهة اخرى، اشار هؤلاء العمال الى ان زيادة رواتب موظفي الدولة في السنة الماضية البالغة عشرة دنانير، كانت قد حسبت لمستخدمي المياومة على اساس ثلاثين قرشا يوميا، اي تسعة دنانير شهريا، فاين ذهبت الفرقية وهي دينار واحد شهريا لكل موظف. وهل تنطبق هذه الحسبة على زيادة العشرة دنانير الاخيرة لرواتب موظفي الحكومة؟!

الحزب الوحدوي الديمقراطي يتحفظ على المحاورات الفـردية ويوافق على المشاركة في الحكومة

عقد المجلس العام للحزب الوحدوي الديمقراطي اجتماعا يوم الاثنين الماضي لمناقشة موضوع مشاركة النائب الدكتور مصطفى شنيكات في الحكومة الجديدة.

وظهر واضحا موافقة الاغلبية على هذه المشاركة، فلم يصوت ضدها سوى خمسة اعضاء.

لكن وعلى الرغم مما تظهره هذه النتيجة فان نقاشا كبيرا وحادا جرى على عدد من النقاط لها علاقة بموضوع المشاركة، منها: ان الحوار الذي اجراه رئيس الحكومة كان فقط مع النائبين شنيكات وبسام حدادين، ولم يجر مثل هذا الحوار مع الحزب الذي ينتمي اليه النائبان، واعتبرها العديد من الاعضاء امرا سلبيا يسجل على النائبين اللذين وافقا على ذلك، ولم يشترطا ضرورة محاورة الحزب. لذلك قرر المجلس ان اية مفاوضات مستقبلية يجب اجراؤها مع الحزب، ويجب على الجميع الالتزام بذلك والا سيكون الفصل عقوبة من يخرج عن هذا القرار.

والنقطة الاخرى التي اثارت نقاشا طويلا وحادا هي: هل هذه الحكومة بتركيبتها وتوجهاتها تتطابق مع قناعات وفكر وسياسة الحزب، ولذلك قرروا التعامل معها على اساس المواقف والسياسات التي ستتخذها او (بالقطعة) حسب رأي النائب بسام حدادين، وانهم سيقومون بانتقاد ورفض اي مواقف يخالف قناعاتهم.

ومن مجريات الاجتماع ظهر واضحا ان قرار المجلس العام المؤيد للمشاركة في الحكومة، ايده العديد من الاعضاء الرافضين مبدأ المشاركة، وذلك من اجل الحفاظ على وحدة الحزب فقط فالحزب تم توحيده من اربعة احزاب مؤخرا، وكان من الممكن ان يتعرض لهزة كبيرة تؤدي الى خروج العديد من الافراد او التيارات من صفوفه لولا حكمة عدد من قياداته التي ايدت المشاركة لتجاوز الازمة.

جبهة العمل الإسلامي تحجب الثقة عن الحكومة

علمت «الاردن» ان كتلة جبهة العمل الاسلامي بكامل اعضائها سوف تحجب الثقة عن حكومة الكباريتي، على الرغم من وجود طرح من قبل عدد قليل من اعضائها يطالب بمحاورة الحكومة ووضع بعض الشروط عليها والحصول على بعض المكاتب منها في حال التصويت على منح الثقة.

ومن اصحاب هذا الطرح اربعة نواب يعتقدون ان الحكومة شابة ويجب اعطاؤها فرصة العمل، وانه يجب تأييدها بشروط معينة.

جبهة العمل الوطني مهددة بالانشقاق

علمت «الاردن» ان عددا من اعضاء كتلة جبهة العمل الوطني المستقلة ينوي الخروج من الكتلة، على ضوء ما ذكرته «الاردن» في السابق حول موقفهم من اعضاء الكتلة الذين اصبحوا وزراء في الحكومة الجديدة. وذكرت المصادر البرلمانية ان اعضاء الكتلة يجرون مشاوراتهم فيما بينهم حتى مع نواب مستقلين اخرين، لمحاولة تشكيل كتلة جديدة، او من اجل حجب الثقة عن الحكومة الجديدة. ومن الاسماء التي يقال انها تقود مثل هذا التحرك النائب الدكتور فرح الريضي ووزير الزراعة السابقة منصور بن طريف وحاتم الغزاوي.

عضو جديد في المجلس البلدي للرصيفة

انضم الى المجلس البلدي لمدينة الرصيفة عضو جديد بعد وفاة احد اعضاء المجلس قبل اسبوعين. والعضو الجديد هو السيد فايز ابو سيفين احد اعضاء كتلة جبهة العمل الاسلامي التي شاركت في الانتخابات وانسحب احتجاجا على بعض التجاوزات.

وعلمت «الاردن» ان السيد ابو سيفين لم يرفض المشاركة، بل كان متحمسا لها، واخبر العديد من الذين اتصلوا به لمعرفة موقفه انه لن يتصل بحزبه لمعرفة موقفه من عملية المشاركة، وانه غير مقيد بموقف حزبه.

وعلق احد قيادات حزب جبهة العمل الاسلامي في الرصيفة على هذا الامر، ان عددا من اعضاء الكتلة الانتخابية الاسلامية، انضموا الى حزب جبهة العمل الاسلامي لانهم يعتقدون ان فرصهم في الفوز في الانتخابات تكون اكبر.

رئيس نقابة أصحاب المخابز يعترض على زيادة سعر الخميرة

قدم رئيس نقابة اصحاب المخابز مذكرة لوزير التموين بين فيها التزام النقابة بقرارات التموين في تثبيت اسعار الخبز والمواد الداخلة فيه الا انه لمتوفر على نية مصنع الخميرة رفع سعر مادة الخميرة بعد شهر رمضان (٤٥ فلسا) عن سعرها الحالي، مما سيزيد من تكاليف انتاج الخبز واشار في مذكرته الى ضرورة ان تتوجه وزارة التموين الى دفع فروقات سعر الخميرة ودعم الخبز لتثبيت اسعاره.

مقاطعة القهوة بين الوزير والجمعية

وزير التموين الجديد المهندس منير صوبر، اكد اصراره على حل مشكلة القهوة وانهاء حملة المقاطعة التي اعلنتها جمعية حماية المستهلك.

الوزير التقى مرتين مع كل من رئيس واعضاء جمعية حماية المستهلك، وتجار القهوة، واستمع الى وجهة نظر الطرفين تمهيدا لترتيب لقاء مشترك لهما.

وكانت جمعية حماية المستهلك قد اكدت استمرار حملة مقاطعة القهوة حتى الآن، مطالبة القطاع الاستهلاكي بالاستمرار في مقاطعة القهوة حتى يستجيب التجار لهدف هذه الحملة، وهو تخفيض اسعار القهوة التي انخفضت اسعارها عالميا. وظهر ذلك واضحا في الدورية الاعلامية التي تصدر عن جمعية حماية المستهلك.

لجنة الحريات عملها معطل

لم تعقد لجنة الحريات في مجلس النواب منذ تشكيلها سوى اجتماع واحد، ولم يتحقق النصاب في باقي الاجتماعات الاخرى.

وعلمت «الاردن» ان اعضاء اللجنة لم يتفقوا حتى الان على الية عمله، وبذلك يكون عمل اللجنة معطلاً حتى اشعار اخر.

ويعزو بعض اعضاء اللجنة سبب عدم عقد اجتماعات اللجنة الى رغبة عدد كبير من اعضائها في إفشال عملها لان رئيس اللجنة هو الدكتور ذيب عبد الله من حزب جبهة العمل الاسلامي ومقرر اللجنة النائب توجان فيصل، وذلك من اجل اختيار رئيس ومقرر جديدين لها.

نواب العمل الاسلامي تراجعوا عن الاستقالة

علمت «الاردن» ان النواب الخمسة الذين قدموا استقالاتهم من جبهة العمل الاسلامي احتجاجا على عدم مشاورة الكتلة البرلمانية او المجلس التشريعي في موقف الحزب الذي تمثل بعدم المشاركة في الحكومة قد تراجعوا عن استقالاتهم بعد تدخل العديد من وجوه الخير.

واكد احد نواب جبهة العمل الاسلامي «للاردن» صحة الاستقالات التي قدمت، وان نفى ذلك يرجع الى رغبتهم في عدم توسيع المشكلة وتطويقها.

وبين ان السبب المباشر للغضب كان طلب وفد حزب الجبهة من رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي عدم ضم احد من نواب او اعضاء جبهة العمل الاسلامي الى حكومته خوفا من انشقاقها.

نشـر الملف الأمني أمـام القـضـاء

اكدت النائب توجان فيصل ان نشر احدى الصحف الاسبوعية لكامل التقرير الامني الذي سلمته لجلالة الملك الحسين، دون حذف اسماء اصحاب القضايا من مواطنين ومسؤولين، او الاشارة اليهم برموز تم دون علمها.

واشارت الى انها اكدت للمسؤولين عن الصحيفة ضرورة اخذ عينات فقط من التقرير، وعدم الاشارة الى الاسماء لان القضايا جميعها امام القضاء، ولا يجوز التدخل في عمل القضاء بأي شكل من الاشكال.

وعلمت «الاردن» ان العديد من المواطنين والمسؤولين الذين تم ذكرهم في هذا التقرير سيلجأون الى القضاء.

مهرجان دبي للتسوٌيق يسهل الطريق لزواره

تم افتتاح مهرجان دبي للتسويق يوم ٩٦/٢/١٥ وسيستمر حتى ٩٦/٣/٢٨، وبهذه المناسبة عقد محمد العيار مدير عام الدائرة الاقتصادية عضو اللجنة العليا للمهرجان مؤتمراً صحفياً يوم الاحد الماضي في فندق فورتي جراند تحدث فيه عن الترتيبات الجديدة التي اتخذتها دائرة الجنسية والهجرة في امارة دبي لتسهيل دخول الزوار اليها.

واشار الى ان السوق يقام تحت رعاية شركة داتكو وقد تم تصميمه باشراف مهندسي هذه الشركة، وقد بذلت الشركة العديد من الجهود لتوفير التسهيلات الحديثة للزوار.

واشار ايضا الى انه سيكون في المهرجان العديد من البرامج والعروض الترفيهية منها تقديم سحب يومي على سيارة، وسحب اخر على كيلو غرام من الذهب فمن يشتري بقيمة (٥٠٠) درهم من محلات الذهب والمجوهرات المتواجدة في السوق سيحصل على تذكرة مجانية تؤهله المشاركة في السحب اليومي الذي سيستمر (٤٣) يوماً.

وتوقع المدير العام محمد العيار ان يصل عدد الزوار الى (١.٥) مليون، ولذلك قدمت معظم فنادق الامارة خصما بمعدل ٤٠٪ على اسعار الغرف.

وبين العيار ان دبي اصبحت تحتل خلال العقود الثلاثة الماضية مكانة مرموقة في حركة التجارة الاقليمية والعالمية، واصبح اقتصاد دبي يعتمد على التجارة والسياحة بالاضافة الى النفط.

حالة ولادة طارئة لا تحظى بالعناية

المواطنة (ع-ج-س) كانت تعاني من حالة ولادة طارئة، راجعت مستشفى البشير قسم الطوارئ، فلم يستقبلها احد وطلبوا منها الذهاب الى مستشفى خاص بحجة عدم وجود اسرة. وقد تم تحويلها من مستشفى البشير الى مستشفى سحاب وهناك لم يستقبلها اي من الاطباء، وعندما بدأت تصرخ من الالم اضطروا لاخذها الى غرفة الفحص. وبعد مداولات ونقاشات قالوا لها: موعد ولادتك بعد اسبوع :

على فكرة الاطباء كانوا يشربون القهوة ويدخنون السجائر في الوقت الذي كانت السيدة المذكورة تتوسل فيه ان يقوموا بفحصها.

المطلوبان الليبيان غادرا تهريبا

علمت «الاردن» من مصادر امنية مطلعة ان الشخصين الليبيين اللذين عممت الاجهزة الامنية عنهما ونشرت صورهما في الصحف اليومية وطلبت من المواطنين الادلاء باية معلومات تفيد في القبض عليهما، غادرا الاردن بعد فترة وجيزة عن دخولهما مركز حدود الرمثا بعد ان شعرا بالخطر نتيجة التشديدات الامنية التي كانت مفروضة.

وحسب تلك المصادر فان المطلوبين لم يغادرا عن طريق مراكز الحدود الرسمية، وانما من نقطة تقع في اقصى الشمال الشرقي على الحدود الاردنية السورية، وذلك عن طريق التهريب.

تقييد صلاحيات مدراء المدارس بسبب التسيب في الاجازات

ضمن توجهات وزارة التربية والتعليم نحو اللامركزية وتبسيط الاجراءات الادارية، قامت مع بداية الشهر الماضي بتفويض بعض صلاحياتها لمديريات التربية ومدراء المدارس في المحافظات المختلفة. واشتمل هذا التفويض بشكل رئيسي على مسألتي العقوبات الادارية للمعلمين والموظفين اضافة الى الاجازات المختلفة.

الوزارة عادت وقيدت ذلك من خلال كتبها الرسمية الموجهة الى المديريات وذلك بوضع شروط ومحددات مشددة عليها، مما اعاد الوضع – عمليا– الى ما كان عليه سابقا.

وقد جاء هذا التقييد بعد ملاحظات ديوان الرقابة والتفتيش التابع لرئاسة الوزراء، الذي لفت انتباه الوزارة لها، بعد ان رصد في احصائياته الدورية ازدياد الاجازات الممنوحة للمدرسين، مما اعتبره نوعا من التسيب.

طلاب العلوم والتكنولوجيا يعانون من المواصلات

ما زال طلاب جامعة العلوم والتكنولوجيا يكتبون المذكرات تلو المذكرات الى ادارة الجامعة من اجل حل مشكلة المواصلات التي يعانون منها، حيث تحولت الساحات التي تقف فيها الباصات الى ساحات معارك وحروب بين الطلاب الذين يتسابقون للحصول على مقعد في احد الباصات.

عدد من الطلاب ابلغوا «الاردن» انهم بصدد تنفيذ اضراب اذا لم يتم حل ازمة المواصلات من والى الجامعة، خصوصا بعد ان كثرت حالات رسوب الطلاب الذين يتأخرون عن امتحاناتهم بسبب ازمة الباصات.

هكذا من الأصل

هكذا عند الأصل

في استطلاع لمركز الدراسات الاستراتيجية

حكومة الكباريتي تحظى برضا الرأي العام

قام مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الاردنية باجراء استطلاع للراي العام حول تشكيل حكومة السيد عبد الكريم الكباريتي. وقد اختار المركز عينتين لتنفيذ هذا الاستطلاع، الاولى وطنية وحجمها (١٢٠٠) فرد، والثانية عينة خاصة بقادة الراي حجمها (٥٠١) فردا.

وكان هدف هذا الاستطلاع هو الوقوف على اراء المواطنين وردود فعلهم في الاردن تجاه تشكيل الحكومة الجديدة.

ومن الجدير بالذكر ان هذا الاستطلاع هو الاول من نوعه في الاردن، وتبرز اهميته من انه يقيس الرأي العام تجاه قدرة الحكومة الجديدة على تحمل مسؤوليات المرحلة القادمة كما يراها المواطنون، اضافة الى توقعات المواطنين لمدى نجاح رئيس الوزراء الجديد في القيام بمهام منصبه وتقييمهم لمدى نجاح التشكيل الوزاري الجديد، اضافة الى اظهار التحديات التي يعتقد المواطنون ان على الحكومة الجديدة مواجهتها وهي في موقع السلطة التنفيذية.

وقد روعي في العينة التي تم اختيارها بطريقة عشوائية ان يكون نصف عدد الافراد من الذكور والنصف الاخر من الاناث، وان تكون موزونة ذاتياً، بمعنى ان كل مفردة من مفردات المجتمع لها الاحتمال نفسه في الظهور في العينة.

اما بالنسبة لعينة قادة الراي، فقد شملت كبار رجالات الدولة من اعيان ونواب وامناء عامين ومحافظين وقيادات حزبية ونقابية ورجال اعمال وصحفيين وغيرهم.

وبالنسبة للنتائج، فقد اظهرت ان ٣٨٪ من افراد العينة الوطنية يعتقدون ان الحكومة قادرة بدرجة كبيرة على تحمل مسؤوليات المرحلة القادمة، مقابل (٣٠.١٪) من مجموع افراد عينة قادة الراي اعتقدوا بذلك. واعتقد (٤٣.٢٪) من العينة الوطنية ان الحكومة قادرة بدرجة متوسطة على تحمل المسؤوليات مقابل (٤٦.٩٪) من مجموع افراد عينة قادة الراي اعتقدوا بذلك. اما نسبة الذين اعتقدوا ان الحكومة قادرة بدرجة قليلة على تحمل المسؤوليات فقد كانت (١١.٤٪) من مجموع افراد عينة قادة الراي مقابل (٤.٧٪) من مجموع افراد العينة الوطنية. اما الذين يعتقدون ان الحكومة غير قادرة على تحمل مسؤوليات المرحلة المقبلة فكانت نسبتهم (٧.٢٪) من افرادا عينة قادة الراي، مقابل (٤.٢٪) من افراد العينة الوطنية.

وقد اكد نصف افراد العينة الوطنية (٥١.٧٪) ان رئيس الوزراء الجديد سينجح الى درجة كبيرة في القيام بمهام منصبه، في حين توقع ذلك من افراد عينة قادة الراي ما نسبته (٤٥.٥٪). اما نسبة الذين يعتقدون انه سينجح بدرجة متوسطة فكانت من العينة الوطنية (٣٢.٠٪) ومن قادة الراي (٣٤.٥٪). اما الذين توقعوا بان رئيس الوزراء الجديد لن ينجح في مهام منصبه الجديد فكانت نسبتهم (٤.٦٪) من افراد عينة قادة الراي و (٢.٧٪) من العينة الوطنية.

اما بالنسبة لمدى نجاح التشكيل الوزاري الجديد فقد اعتقد (٣٢.٢٪) من العينة الوطنية انه كان ناجحاً الى درجة كبيرة و (٣٧.٢٪) انه كان ناجحاً الى درجة متوسطة و (٧.٢٪) انه كان ناجحا الى درجة قليلة و (٤.٦٪) انه لم يكن ناجحا، اما عينة قادة الراي فاعتقد (٢١.٧٪) انه كان ناجحاً و (٤٣.٥٪) كان متوسطا و (١٩.٠٪) انه كان ناجحاً الى درجة قليلة، و (١٢٪) انه لم يكن ناجحاً.

وقد تركزت معظم الاسباب التي اوردها افراد العينة الوطنية لاعتقادهم بنجاح التشكيل الوزاري الجديد بدرجة كبيرة ومتوسطة على ان الوزراء شباب وذوو خبرات وكفاءات عالية وان اغلب الوزراء هم من مجلس النواب وثقة الملك بها وانها ممثلة لكافة شرائح المجتمع وتياراته السياسية.

اما عينة قادة الراي فاوردت الاسباب التالية اولاً: ان الوزراء شباب وذوو خبرات وكفاءات عالية، وثانيا ان اغلب الوزراء من مجلس النواب، وثالثاً ان الحكومة جاءت ممثلة لشرائح المجتمع والتيارات السياسية المختلفة.

اما الاسباب التي اوردها افراد العينة الوطنية لاعتقادهم ان التشكيل الوزاري كان ناجحاً الى درجة متوسطة او درجة قليلة او لم يكن ناجحا فتمثلت بان الوزراء او بعضهم قليلو الخبرة والكفاءة وان اغلبهم من مجلس النواب وان التشكيل الوزاري سيكون كغيره من التشكيلات الوزارية السابقة.

اما عينة قادة الراي فقد اوردت ان الوزراء قليلو الكفاءة والخبرة وان اغلبهم من مجلس النواب وان التشكيل الوزاري الجديد سيكون كغيره من التشكيلات الوزارية السابقة وان الحكومة غير ممثلة لشرائح المجتمع والتيارات السياسية المختلفة اضافة الى ان عدم التجانس بين الوزراء.

اما بالنسبة التحديات التي على الحكومة الجديدة مواجهتها فقد تركزت معظم التحديات التي اوردها افراد العينة الوطنية في حل مشكلة البطالة ومعالجة الفقر وتحسين ظروف ذوي الدخل المحدود وترسيخ الديمقراطية وغيرها.

وتركزت معظم التحديات التي اوردها افراد عينة قادة الراي في تطوير وانعاش الاقتصاد الوطني ومتابعة عملية السلام واستحقاقاتها والاصلاح الاداري ومحاربة الفساد وتحسين العلاقات الاردنية العربية وترسيخ الديمقراطية وصيانة الحريات العامة والصحفية وغيرها.

رئيس لجنة الحريّات العامة بمجلس النواب

يأمل في تعاون جديد حول قضايا المواطن

د. ذيب عبد الله: حدث تراجع في الحريات

نتمنى أن تتجنبه الحكومة الجديدة

اكدت الحكومة الجديدة على لسان رئيسها عبد الكريم الكباريتي في رده على كتاب التكليف السامي على اهمية قضية الحريات العامة، وانها تنوي التعامل معها بطريقة جديدة، يتم فيها خلق حالة من التواصل بين الحكومة والمواطن والعديد من المؤسسات الشعبية والحزبية، وذلك من اجل تعزيز الحريات العامة بشكل خاص والمسيرة الديمقراطية بشكل عام.

ولان هناك العديد من القضايا والشكاوي المقدمة من قبل المواطنين الى لجنة الحريات العامة في مجلس النواب الاردني، وللمساعدة في وضع تصور حقيقي عن اهم هذه القضايا التي يعاني منها المواطنون، التقت «الاردن» بالدكتور ذيب عبد الله رئيس لجنة الحريات العامة في مجلس النواب، الذي اكد على ان هناك قضايا كثيرة تعرض على اللجنة على شكل شكاوي من المواطنين. منها اولا:

قضية اطالة اللسان التي هي من اهم القضايا التي تم عرضها على اللجنة في الآونة الاخيرة، وقد شملت عدداً كبيراً من المواطنين اعتقد انه يزيد عن (٢٠) حالة. وهناك ايضا سحب جوازات السفر لاسباب فكرية وسياسية وامنية، كما حصل مع ثلاثة اعضاء من حزب حشد، وثالثاً قضايا عدم تجديد جوازات السفر، لاناس انتهت جوازات سفرهم سواء كانوا داخل الاردن او خارجه، ويرجع ذلك الى اسباب سياسية وامنية، ورابعا مداهمة رجال الامن لبيوت المواطنين واعتقالهم على خلفية انتسابهم الى احزاب سواء كانت مرخصة او غير مرخصة. وخامساً: توقيف المعتقلين لاسباب امنية او سياسية او فكرية لفترة طويلة دون تقديمهم الى المحاكمة مثل حالة السيد غسان الدامور الذي تم توقيفه ما يزيد عن عشرة اشهر بتهمة انتمائه لحزب غير مرخص (التحرير). والعلم فالقانون يحكم عليه في مثل هذه الحالة بالسجن لمدة ستة اشهر فقط وقد اصيب المذكور وهو في السجن بمرض السل، وهو ما يزال حتى الان حسب علمي في السجن. وسادساً قيام رجال الامن بقتل اكثر من مواطن، فكانوا بذلك هم الخصم والحكم مثلما حدث مع العواملة.

وسابعاً: قيام رجال الشرطة بقتل الجامعي احمد علي مطر دون سبب، وثامنا الاعتداء بالضرب حتى الاذى الخطير كما حدث مع احد المواطنين، وقد اعتدى عليه رجال الشرطة حتى اغمي عليه، ونتيجة ذلك اصيب بارتجاج في الدماغ وشلل في العصب السابع. وتاسعاً تقديم بعض الصحفيين الى المحاكمة دون وجه حق وتوقيفهم مع اللصوص والمجرمين، وعاشراً: فصل ثلاثة من طلبة جامعة مؤتة فصلاً تعسفياً. والحادي عشر: النقل التعسفي في الوظيفة من مكان الى مكان اخر بعيد عن مكان اقامته. والثاني عشر: حرمان فئة مؤقتة من حقوقهم على الرغم من ان المحكمة اثبتت براءاتهم مما اتهموا به ولم يتم انصافهم حتى الان.

وبالنسبة لالية عمل لجنة الحريات العامة قال: اللجنة تقوم اولا بالاتصال المباشر مع الحكومة وذلك للتعاون معها لحل مثل هذه القضايا. وثانيا قد يتم لقاء مع معالي وزير الداخلية من قبل اللجنة وطرح ما يعانيه المواطنون من مشاكل، ونحن حالياً نفكر بالاتصال بوزير الداخلية لنبحث معه الامور التي ذكرتها سابقاً.

وحول توصيات مجلس النواب بالنسبة لقضايا الحريات العامة التي تم تبنيها في الدورة الاستثنائية الماضية قال: ان الحكومة لم تنفذ الكثير من التوصيات، واننا قريباً سنبحث ذلك في اللجنة وسنتخذ القرارات المناسبة، وعلى ضوئها سنقوم بالاتصال بالمسؤولين.

وبالنسبة للقضايا التي تم حلها او المساهمة في حلها عن طريق لجنة الحريات قال الدكتور ذيب عبد الله انه تم الافراج عن بعض المعتقلين وتم اعادة بعض المفصولين الى اماكن عملهم الاصلية، وقد تم السماح لهيئة الدفاع بالانفراد وتقييد المهندسين ليث شبيلات تنفيذاً لقرار المحكمة بعد المطالبات الملحة والمستمرة من العديد من الناس واللجان، ومنهم لجنتنا، ولكن للاماكن التعاون مع الحكومة ليس بالمستوى المطلوب لان هناك الكثير من القضايا التي لم تحل بعد.

وعن موقفه من مستوى الحريات العامة في الاردن قال: اعتقد ان هناك تضييقاً على الحريات وتراجعا في مستوى الديمقراطية على مختلف الاصعدة، ونرجو ان تصبح الامور افضل في الفترة المقبلة، وخاصة مع قدوم حكومة جديدة، ولكن من الواضح ان تركيبتها بشكل عام لا توحي بذلك مع احترامي الكبير لبعض اعضائها الشخصي. وبهذا الصدد فاننا نامل من وزير الداخلية الجديد معالي الدكتور عوض خليفات المعروف بادبه وخلقه الجم، ان يتعاون بصورة تخدم الاردن وتحمي المواطن.

ولان النائب الدكتور ذيب عبد الله من نواب جبهة العمل الاسلامي، رغبت «الاردن» في معرفة موقفه من مشاركة جبهة العمل الاسلامي الحكومة او عرض عليها مثل هذا الامر خاصة في ظل ما يتردد من ان عرضاً للمشاركة قدمه رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي، ورفضه الحزب، فقال: موقفي من المشاركة اعلنته مراراً فانا اعتقد ان النائب المسلم لا بأس من مشاركته اذا كان ذلك يخدم دينه ووطنه، والفصل في ذلك للقاعدة الانتخابية التي وعدت ان اعود اليها في حالة ان يعرض علي المشاركة.

د.ذيب عبد الله

أسئلة عديدة للنواب تأخرت إجابات الحكومة عليها

اسئلة عديدة وجهها النواب الى الحكومة مؤخرا يستفسرون فيها عن قضايا وامور مهمة نذكر منها الاسئلة التالية: ثلاثة اسئلة مقدمة من قبل النائب الدكتور نزيه عمارين الى وزير التعليم العالي جاء فيها مطالبته بان يتم تزويد مجلس النواب بكشف عن المنح الدراسية الجامعية والدراسات العليا المخصصة من الدول العربية والصديقة المشمولة وغير المشمولة بالاتفاقيات الثقافية، واكد على ضرورة تزويده بالاسس والشروط التي يجب ان تتوفر لكل منحة دراسية للمرحلة الجامعية او ما بعدها والاسماء من اربعة مقاطع وتوزيعهم على محافظاتهم لكل مبعوث صاحب منحة تم تثبيته ومعدلاتهم في التوجيهي للمنح الجامعية ومعدلاتهم للبكالوريوس لمنح ما بعد الدراسة الجامعية الاولى.

والسؤال الثاني يطالب فيه بمعرفة عدد المنح الجامعية المخصصة من الجامعات الاهلية الى وزارة التعليم العالي منذ ولاية هذا المجلس ويكشف باسماء المبعوثين، وهل تم الاعلان عن هذه المنح في الصحف وفتح باب المنافسة ام لا؟

والسؤال الثالث يطالب فيه بمعرفة اسماء الذين تم تعيينهم مستشارين ثقافيين وملحقين ثقافيين خلال السنتين الماضيتين، مع بيان الاسس والشروط اللازم توفرها وكيفية اختيارهم واختصاص كل منهم وشهادة كل منهم مع درجاتهم ومدة خدمتهم واعمارهم.

وهناك سؤال موجه من النائب انور الحديد الى وزير الخارجية / دائرة الشؤون الفلسطينية حول ما تقوم به لجنة تحسين مخيم الوحدات من جباية مبالغ مالية من سكان المخيم بحجة تقديم خدمات، واكد النائب في سؤاله ان امانة عمان الكبرى هي التي تقوم وحدها بتقديم جميع خدمات النظافة والصيانة اللازمة للشوارع وخدمات المياه والانارة والرقابة الصحية على المحلات التجارية وتقاضي الامانة رسوم رخص المهن، ولذلك فانه لا يجوز ان يدفع للمواطن رسما لجهة اخرى لا تقدم له اية خدمة.

ومن اجل ذلك فانه يرغب في معرفة الاسباب الداعية الى هذا الامر مع الايعاز للتوقف عن تحصيل مثل هذه الرسوم.

وقدم النائب الدكتور محمد الحاج سؤالين الى وزير الشؤون البلدية والقروية والبيئة يتساءل في الاول عن سبب تأخير الافتتاح الرسمي لمكتبة بلدية الرصيفة، على الرغم من وجود قرار قديم ومخصصات لافتتاحها.

ويتساءل في السؤال الثاني عن سبب عودة بلدية الرصيفة الى جباية الاموال من اصحاب محلات الخضار لانجاح السوق المركزية للخضار والفاكهة، الذي تم افتتاحه قبل ثلاث سنوات، وفشل لذلك. ويطالب بمعرفة القانون الذي تعتمده البلدية في تحصيل هذا المال.

ووجه النائب منصور بن طريف سؤالين احدهما الى وزير الزراعة يطالب فيه بمعرفة التوجه حيال المديونية على المزارعين، وهل في نية الحكومة شطب جزء من الديون والفوائد/ وما هي الطريقة التي سيتم بموجبها الشطب؟

والثاني الى وزير التموين حول اجراءات الوزارة المتخذة لمواجهة طلب مربي الاغنام في موضوع صرف مخصصاتهم من الشعير لاغنامهم، وعن الكميات التي يتم توفيرها حاليا وخلال عام ١٩٩٦م الذي هو عام جفاف بالنسبة للمراعي، وعن الكميات المتعاقد عليها والتي سيتم التعاقد عليها ابتداء علم ١٩٩٦م وحتى ربيع عام ١٩٩٧م، وعن نية وزارة التموين رفع سعر بيع الشعير لمربي الاغنام، واذا كان هناك توجه لذلك فما هي قيمة هذه الزيادة؟

ووجه النائب خليل حدادين سؤالا الى وزير التعليم العالي يطالبه فيه بمعرفة مصير طلبة جامعة العلوم التطبيقية، تخصص هندسة كيماوية، بعد ان قررت الجامعة اغلاق هذا التخصص. علما بان طلاب هذا التخصص درسوا في الجامعة لمدة ثلاث سنوات، ولا يوجد مثيل له في اية جامعة اهلية.

وطالب النائب حدادين مجلس التعليم العالي بقبول الطلاب المذكورين في الجامعات الحكومية في مثل هذا التخصص.

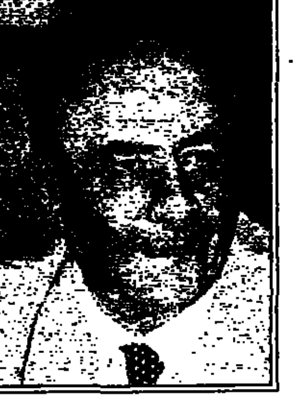
مجلس النواب يسّهل عمل الصحفيين

بناء على توجيهات رئيس مجلس النواب المهندس سعد هايل السرور لتسهيل عمل الصحفيين وتفعيل التواصل بينهم وبين المؤسسة البرلمانية تحقيقا لهدف التعاون الوثيق والبناء، ومن اجل تذليل اية معوقات او صعوبات قد تحول او تساهم في الحيلولة دون بلوغ هذا الهدف قام امين عام مجلس الامة السيد حكم خير بالايعاز الى الامانة العامة باتخاذ الاجراءات التالية:

-اولاً: اعداد بطاقات دائمة لرؤساء التحرير ومديري التحرير وكتاب الاعمدة في الصحف اليومية والاسبوعية والحزبية والصحفيين والاعلاميين من ذوي العلاقة بعمل المجلس، تمكنهم من دخول المجلس في اي وقت.

ثانياً: توجيه الدعوات لهم في المناسبات التي تتم في مجلس النواب. وثالثاً: الاستمرار في التاكيد على نهج مرافقة احد مندوبي الصحف او الكتاب او كبار المحررين للوفود النيابية اثناء زياراتها الرسمية العربية والدولية لتغطية هذه المؤتمرات او الاجتماعات المهمة، ونشاطات الوفد الاردني المشارك. ورابعاً: التاكيد على ضرورة ارسال صورة عن مشروعات القوانين التي يرى رئيس مجلس النواب اهمية مشاركة الصحافة مناقشتها الى السادة رؤساء التحرير والكتاب وكبار المحررين والصحفيين من ذوي الاختصاص، حيث ان هذا التوجه يوفر الصحافة المعلومات الاساسية اللازمة المشاركة في الجهد الوطني ومناقشة مشروعات القوانين والسياسات العامة. وخامساً: توفير التسهيلات اللازمة للاخوة والاخوات الصحفيين سواء من يواظبون على متابعة نشاطات المجلس او من يحضرون بشكل دوري وتوفير المعلومات اللازمة لانجاح عملهم. وسادساً تجهيز مكتب صحفي جديد بما يلزم من تسهيلات الاتصالات واية تسهيلات اخرى، وتزويد الصحفيين باية وثائق ضرورية تتعلق بمشروعات القوانين عند عرضها على المجلس، ولدى الشروع في مناقشتها، وكذلك اتاحة الفرصة لمن يرغب منهم في حضور اجتماعات لجان مجلس النواب بموافقة رؤساء اللجان. وسابعاً: الطلب الى الاخوة رجال الامن في المجلس الاكتفاء بالاطلاع على البطاقة التي تخول الصحفي دخول المجلس.

وقد وجه السيد حكم خير رسائل تحمل هذه التوجيهات الى رؤساء تحرير الصحف اليومية والاسبوعية ومدراء التحرير ومندوبي الصحف في مجلس النواب ليكونوا على علم بالتسهيلات الجديدة.


حكم خير

الاعتصام أمام مجلس النواب

اعلن المواطن الاردني وليد محمد العمايرة الاعتصام والاضراب امام مجلس النواب حتى اشعار اخر. والسبب في ذلك عدم قدرته على دفع تكاليف علاج شقيقته التي حصلت على مكرمة ملكية لمعالجتها في المدينة الطبية، ورفض الاطباء في المدينة اجراء عملية جراحية لها لصعوبة حالتها، حيث كانت مهددة بحدوث جلطات دماغية نظراً لارتفاع نسبة الهموغلوبين في الدم، ولذلك توجهوا الى القطاع الخاص الذي اجرى العملية، وتعافت المريضة، ولكن كلفة العلاج كانت عالية، ولم يستطع العمايرة دفعها، ولذلك توجه الى وزارة الصحة ورئاسة الوزراء ومجلس النواب لمساعدته في دفع التكاليف، الا ان الامور لم تحل حتى هذه اللحظة، فقدم استرحاما الى جلالة الملك الحسين بعد ان اغلقت في وجهه الابواب، واعلن الاعتصام امام مجلس النواب حتى ايجاد حل للقضية.

ومن الجدير بالذكر ان المواطن الاردني وليد عمايرة سبق ان قام برحلة حول العالم مشياً على الاقدام، استغرقت ثمانية اعوام، وشملت ١٣٢ دولة، قطع فيها ٢٨الف كم، وسجل عدداً من الارقام القياسية باسم الاردن، واستقبله جلالة الملك الحسين في القصر الملكي العامر عام ١٩٨٩.

ضمن مسلسل الفصل التعسفي

عمال شركة الكوابل الوطنية أعلنوا الاعتصام ولم يتخلوا عنه حتى تحققت مطالبهم

كتب ماجد توبه

اعلن عمال وموظفو الشركة الوطنية لصناعة الكوابل (كابيلكو) يوم الاربعاء الماضي اعتصاما مفتوحا في مقر المصنع في الزرقاء، وذلك احتجاجا على عمليات الفصل التعسفي وسوء تعامل مدير المصنع معهم.

وقد جاء هذا الاعتصام بعد اصرار المهندس (اديب تميرات) مدير المصنع على عدم اعادة العامل (احمد الزين) الى العمل بعد ان فصل بحجة التطاول على المدير واختلافه مع احد العمال المحسوبين على الادارة كما يقول العمال.

وقال السيد طلعت موسى رئيس اللجنة النقابية في المصنع في حديث مع «الاردن» ان مندوبي نقابة العاملين في الكهرباء التقوا يوم الخميس الماضي بادارة المصنع لشرح مطالب العمال، الا ان موقف الادارة كان سلبيا وغير متجاوب مما اضطر المندوبين الى قطع المناقشات والخروج غاضبين.

كما تدخل مدير مكتب عمل الزرقاء في الموضوع، واستمع الى احتجاجات العمال ومطالبهم وطلب منهم تشكيل لجنة بمشاركة النقابة للتفاوض مع الادارة، داعيا اياهم العودة الى العمل الى حين الوصول لحلول لقضيتهم، الا ان العمال رفضوا ذلك قبل اعادة العامل المفصول، وهو ما كانت ادارة الشركة في عمان قد وعدتهم به قبل عشرة ايام.

وشهدت «الاردن» التواجد الكثيف للعمال المعتصمين في باحة المصنع الخارجية، وابدى عمال المصنع البالغ عددهم اكثر من (٢٥٠) عاملا اصرارا قويا على المضي في الاعتصام الى اخر الشوط واستطاعوا تنظيم انفسهم بحيث يقوم عمال كل شفت (ثلاثة شفتات) بالاعتصام في وقت عملهم.

واتهم العمال الغاضبون في حديثهم مع«الاردن» مدير المصنع الذي عين قبل حوالي سنة بالتزمت والسلبية وسوء معاملته للعمال، وقالوا انه غير متجاوب ولا يثق باحد، وهو تعسفي في قراراته مما انعكس على استقرارهم النفسي والوظيفي. وقد قام بفصل عاملين قبل اشهر بسبب كسر (لمبة) كهربائية، ويدفع باجراءاته الاستفزازية بعض العمال للاستقالة، ومنها قيامه بنقل الفنيين تأديبيا الى مهن غير مهنهم، واصدار قرارات التوقيف عن العمل لاكثر من ثلاثة ايام بشكل يخالف القوانين. وذكروا قصة مدير الصيانة السابق (خيري نمر) الذي اجبره المدير على العمل مع عمال الحفريات مما ادى الى سقوطه واصابته بسبب كبر سنه (٦٠ عاما) فمكث في المستشفى لمدة اسبوع، ثم قدم استقالته هو وابنه العامل ايضاً، لعدم تحملهما الضغوط التعسفية من المدير.

واتهموا المدير ايضا بحرمان (٤٥) عاملا من الزيادة السنوية، و (١١٠) عمال من الحافز السنوي بحجج غير مقنعة مثل سوء الانتاج، والتقييم الضعيف وسوء العلاقات الشخصية. في حين تقوم الادارة- كما يقول العمال- بمحاسبة العامل الذي يخطيء فورا خلال السنة، وهم يتساءلون: كيف تعاد محاسبته على نفس الخطأ مرة ثانية؟

واضافوا ان المدير يضغط على طبيب الشركة لعدم صرف كميات مناسبة من الادوية او اعطاء الاجازات المرضية، كما قام بوضع نظام جديد للعمليات الجراحية بحيث لا يسمح الا بعملية واحدة شهريا، ضاربا عرض الحائط بحاجة اخرين لعمليات في نفس الشهر. واكدوا ان طبيعة العمل في المصنع خطيرة، وتعرضهم للاصابات المختلفة، فمثلا احتاج احد العمال الى عملية جراحية لاصابته بمرض دوالي الخصيتين (وهو مرض منتشر بكثرة في المصنع). ولم تجر له العملية الا بعد ثلاثة اشهر.

وعمل المدير على تخفيض عدد عمال الالة الواحدة مما ادى ويؤدي الى اخطاء واصابات في العمل، اضافة لعدم توفر شروط الصحة والسلامة المهنية. واشاروا الى ان النقابة والعمال كانوا قد طالبوا قبل سنة بتركيب شفاطات للغازات الكيماوية الخطيرة في المصنع. ومع ان المصنع اشترى هذه الشفاطات، الا ان المدير يرفض تركيبها حتى الان، بحجة عدم وجود متعهد يقوم بذلك. وختموا حديثهم بالقول، انهم يطالبون بمقابلة المدير العام لمندوبي النقابة والعمال لشرح وجهة نظرهم، مؤكدين على ضرورة اعادة العامل المفصول، ووقف ممارسات مدير المصنع واستفزازه في قراراته ومعاملته.

وقد رفضت ادارة المصنع مقابلة مندوب «الاردن» لمعرفة وجهة نظرها في الموضوع.

وفي وقت لاحق، علمت «الاردن» ان مندوبي نقابة عمال الكهرباء التقوا مرة ثانية مع السيد محمد زرقية المدير العام ورئيس مجلس ادارة الشركة، وتم الاتفاق بين الطرفين على زيادة العمال عشرة دنانير شهرية اسوة بموظفي الحكومة.

اضافة الى بحث مطالبهم مع النقابة بعد عطلة العيد. وتعهد المدير العام بتحسين المعاملة داخل المصنع، مما دفعهم الى انهاء اعتصامهم مساء الخميس الماضي.

«أنباء» جامعة اليرموك عن قضايا الاثار

مجلة «انباء» تصدر عن معهد الاثار والانثروبولوجيا في جامعة اليرموك، ويترأس تحريرها أ.د. زيدان كفافي، وتضم هيئة تحريرها كلا من أ.د. قيس النوري، د. فواز الخريشة، د.زياد الاحمد، السيد محمود الروسان والسيدة نهاد الشيار. العدد السابع عشر من المجلة احتوى على موضوعات متخصصة في كشف ما يكتنزه الاردن من اثار قديمة تدل على عراقته واصالته واهميته الدينية والتاريخية بالنسبة للامم الاخرى.

واستعرض عددا من المشروعات والمؤتمرات وورش العمل المتعلقة بالاثار والانثروبولوجيا، كما قدم احدث الكتب والاصدارات التي تناولت علم الاثار والانثروبولوجيا لابقاء المتخصصين والدارسين على اتصال بالعلماء الاخرين بالاساليب الحديثة المستخدمة في هذه العلوم.

ويؤكد أ.د زيدان كفافي في كلمة العدد ان دراسة الاثار جزء من المعرفة الانسانية يستخدم الباحث فيها العلوم الاخرى في تفسير المادة الاثرية، كما بيّن مهام عالم الاثار في الكشف والبحث عن حياة الانسان في مجتمع ما من خلال الاعتماد على نتائج ميدانية او مخبرية. وضمت صفحات العدد موضوعات اثرية تناولت بعض المناطق التاريخية في الاردن زمنياً ومكانياً وبشرياً، كمنطقة حفرية البسطة وخربة النصرانية وخربة صعد ومعصرة العنب (النبيذ) في قرية مرو، ومسجد سلامة بن روح الجذامي، اضافة الى مواضيع تناقلت السياحة في الاردن.

وقدم د. فواز الخريشة عرضاً تحليلياً لكتاب جديد حمل عنوان نقوش نبطية قديمة، دراسة تحليلية، الدكتور سليمان بن عبد الرحمن الذييب الذي احتوى على خمسة وعشرين نقشاً نبطياً جاءت في خمسة فصول ووصفها د. الخريشة بان معظمها نقوش تذكارية قصيرة اكتشفت مؤخراً في المملكة العربية السعودية.

وتناول العدد ايضاً اهم اخبار المعهد والنشاطات العلمية المتخصصة في علوم الاثار والانثروبولوجيا، اضافة الى احتوائه رسائل الماجستير التي قدمت من الطلبة والتي تناقش معظمها اهم الاثار الموجودة في الاردن وتاريخها وعاداتها ولغاتها وغير ذلك من المواضيع التي تعمل على وصل الحاضر بالماضي، وتوضيح المراحل الزمنية التي مرت بها المنطقة على مختلف العصور.




سياسي لا يهاجم ولا يرفض النقد

سليمان عرار: تغيير الميثاق الوطني يعني عدم اعتبار إسرائيل من الأعداء

الأحزاب لها مبادىء ولا يمكن أن تلتقي أو تتوحد من خلال «صلحة عشائرية»

حاوره محمد صابر

الحوار مع السيد سليمان عرار ممتع ومفيد ومهم في الوقت نفسه، فهو وزير داخلية سابق، ونائب رئيس مجلس النواب في السابق، ورئيس حزب المستقبل في الوقت الحالي، ومواقفه السياسية في كافة القضايا التي تواجه الاردن والمسيرة الديمقراطية والاحزاب الاردنية محددة ودقيقة ونابعة من دراسة عميقة وعلمية لها.

ولا يحبذ السيد عرار مهاجمة احد او هيئة او حزب هكذا، حتى لو كانت هناك اسباب للنقد او الهجوم، فهو في كل الاحوال يبحث عن نقاط الالتقاء في الحوار للوصول الى النتائج التي ستؤثر ايجابيا على الحياة السياسية الاردنية والشعب الاردني، ومن هذا المنطلق جاءت وقائع الحوار التالي.

* ما هو تقييمكم لتطور المسيرة الديمقراطية؟

– لا يوجد شك في ان الاردن خطا خطوات في مسيرة الديمقراطية، ولا يزال امامنا شوط كبير لاستكمالها. ونحن نخدع انفسنا اذا قلنا ان ما تم هو قمة الديمقراطية. لقد لاحظنا في الفترة السابقة انكماشا في المسيرة الديمقراطية، ونعزو سبب ذلك الى تخوف بعض المسؤولين من الديمقراطية او عدم ايمانهم بها، ورغم ذلك فانا اعتقد انها سوف تسير الى الامام، وانها من المكاسب التي ستنمو شيئا فشيئا.

* الاحزاب بعد ثلاث سنوات من عمرها، هل استطاعت ان تعزز وجودها في الحياة السياسية الاردنية؟

– الاحزاب السياسية الموجودة في الساحة اغلبيتها له اثر كبير، فالاسلاميون موجودون ولا احد ينكر اثرهم، وهناك احزاب اخرى لها اثر واضح، لكن اذا عنيت بسؤالك الاحزاب الجديدة الناشئة التي مضى على تاسيسها سنتان ونصف السنة، فان المدة الزمنية غير كافية الحكم عليها، ويجب ان تأخذ بعين الاعتبار الحقبة السياسية التي جاءت فيها هذه الاحزاب، فهي حقبة جزر لا مد، والناس فقدت ثقتها بالتنظيمات بعد عملية الصلح وبعد ان رأوا منظمة التحرير الفلسطينية تلج هذا الاتجاه لتقيم علاقات صداقة مع اسرائيل.

كما اثر سقوط المنظومة الاشتراكية على الاحزاب اليسارية مع الهجمة التي شنت عليها، وادى ذلك الى انصراف الناس والشارع عنها.

ورغم ذلك فاننا نستطيع القول ان الاحزاب ما زالت موجودة ومستمرة، ومن المؤكد ان فعاليتها ستزداد في السنوات المقبلة، وستصل الى نتائج ملموسة باذن الله وستظهر هذه النتائج في الانتخابات البرلمانية المقبلة.

الناس والاحزاب

* هناك من يقول ان احزاب الوسط جميعها اسستها شخصيات تبحث لها عن موقع في الحياة السياسية، لذلك فان اغلبها لا يوجد له امتداد جماهيري واسع، فما ردكم على ذلك؟

– كل الاحزاب في الدنيا يؤسسها رجال، وغالبا رجال معلومون لا نكرات، وهذا لا اعتبره نقدا للاحزاب الاردنية فالرجال، الذين اسسوها مارسوا العمل العام باشكال شتى، والقول انهم يبحثون لانفسهم عن موقع قول بسيط، لان من طموح الرجال البحث عن موقع، ولا يمكن القول اننا في حزبنا لا نرغب في الوصول الى الحكم او نعمل ضد ذلك، لانه عندئذ يجب علينا ان نترهبن، ان كل احزاب الدنيا ترغب في الوصول الى البرلمان، وبالتالي الى الحكم. فما المانع في ان يكون ذلك طموح الرجال القادرين على اقناع الناس؟ وهذا طبعا ليس وصولا شخصيا بل هو وصول قانوني ودستوري عن طريق الانتخاب. لذلك لا اجد في هذا القول نقدا، مع انني اسمعه، واعتقد ان الذي يقوله يهدف ان يطعن بالاشخاص المؤسسين لهذه الاحزاب عن طريق القول انهم يريدون الوصول الى الحكم، وانا اعتقد ان الاحزاب تخوض الانتخابات البرلمانية من اجل ان تنال الاغلبية، وتقوم بعد ذلك بتشكيل الحكومة.

* ولكن هناك من يقول ان الجماهير ابتعدت عن الاحزاب لهذا السبب؟

– الجماهير لم تبتعد نتيجة هذه القضية، بالعكس، فالجماهير تقبل على الاحزاب التي لها فرصة في ان تمسك بالحكم، والتي لها علاقة بالحكومة، واعتقد ان نسبة من الجماهير تضم عددا من الجادين ابتعدوا لعدم قناعتهم بان المسيرة الديمقراطية مستمرة، لانهم يظنون انها (جمعة مشمشية) وان الحكومة سرعان ما تنقلب على الاحزاب وتحلها وتضع اعضاءها في السجن، وهناك من انتموا في السابق للعمل العام، ولهم تجربتهم التي يشعرون تجاهها بالاحباط بسبب الفشل التي اصاب تلك التجارب اما غالبية شعبنا في الاردن فاعتقد انها ما زالت متخوفة من العمل الحزبي، ولكنها مترددة.

* نلاحظ غيابا كبيرا للاحزاب الوسطية من العمل في النقابات المهنية ونجد في المقابل تواجد لاحزاب اليسار وحزب جبهة العمل الاسلامي، ما هو تفسيركم لذلك؟

مستوى الحريات العامة ممتاز والاستثناءات في ذلك مردها الى حداثة التجربة

– الحقيقة ان الفترة الزمنية قليلة، فالاخوان المسلمون لو اخذناهم كمثال فان نسبة من المنتسبين اليهم تربوا في مدرستهم منذ فترة طويلة ولا تجوز مقارنتهم بنا، فهم يمتلكون تجربة كبيرة في العمل السياسي تزيد عن الخمسين سنة، ورغم ذلك فحزبنا له وجود يصل الى اثنين او ثلاثة او اربعة في النقابة الواحدة، وحتى في مجالس الادارة له وجود، لكن ليس مثل الاخوان المسلمين وقوائمهم.

لهذا السبب فقط نعزو عدم وجودنا الكبير في النقابات وليس لفهم معين تجاه العمل النقابي، فنحن نؤمن به ونعتقد انه عمل علم شريف يجب حمايته ويجب السماح بمزاولته بكل حرية.

* هل انضممتم الى تكتل القوى والاحزاب التي تقاوم التطبيع كما ذكر في الاونة الاخيرة؟

– الحقيقة اننا لم نلتحق بهم، فنحن ضد التطبيع ونجهر بذلك، ونحن الحزب الوحيد الذي اصدر كتيبا عن مثالب وعورات التطبيع، والذي حصل حقيقة بالنسبة لائتلاف الاحزاب المعارضة للتطبيع هو اننا دعينا للانضمام ولكن اللجنة التنفيذية في حزب المستقبل لم توافق على ذلك فاعتذرنا، ولكننا سوف نؤيد اي قرار ضد التطبيع يصدر عن اية جهة كانت.

* هل توضحون لنا اسباب رفض اللجنة التنفيذية الانضمام لهذا الائتلاف؟

– لقد قيم اخواننا في اللجنة التنفيذية ذلك، وقرروا عدم المشاركة.

* هل تعتقدون ان مبادرة الدكتور عبد السلام المجالي لتوحيد الاحزاب الوسطية في حزب وسطي كبير قابلة للنجاح؟

– انا اتمنى ان ينجح الدكتور عبد السلام المجالي، ولكن في تقديري انه يطلب المستحيل، فكيف تجمع السمك على التمر الهندي؟ ان الاحزاب مبادىء، وبرامج سياسية وانظمة داخلية، فكيف نلتقي في مصلحة عشائرية على المبادىء؟

انا لا اؤمن بهذا الاسلوب، واعتقد ان الاحزاب التي تتقارب وتتشابه مبادئها وبرامجها السياسية سوف تتحد، وان لم يحصل هذا فانها سوف تتحالف ويؤيد بعضها بعضا، اما الاحزاب المختلفة فانها ستغدر ببعضها لذلك لم نستجب لهذه الدعوة، ونعتقد ان بحث مثل هذا الموضوع امر صعب، فهي ليست قضية (مباوسة) لان الحزبية ليست هكذا، ان تجمع الاحزاب بهذه الطريقة هو اعتراف من قبل الاحزاب بان المبادىء غير مهمة.

* ما هي اسس قيام وحدة قوية بين الاحزاب الوسطية برأيكم؟

– ان الاسس السليمة هي ان يتدارس حزبان قضية الوحدة فيما بينهما، وان يتم هذا الامر بشكل ثنائي وليس كاحزاب، وعندها يتم تحديد نقاط الالتقاء مثل هل هم ملتقون في موقفهم من التطبيع؟ او من التنمية؟ او من محاربة الفساد؟ او من الوحدة العربية؟ فاذا كان هناك اتفاق حدثت الوحدة، هذه هي الاسس.

هامش الحرية

* كاعلامي سابق وحزبي حالي. ما هو رأيكم في الحرية الممنوحة للاعلام؟ هل هي كافية؟ وهل الحريات زادت عن حدها مما يتطلب تعديل قانون المطبوعات والنشر؟

– يتمتع الاعلام في بلدنا بحيز كبير من الحرية، وعندما تقرأ بعض الصحف الاسبوعية بالذات، تجد ان هذا الاعلام يتمتع بحرية كبيرة، حتى انه في هذا الجانب في بعض الاحيان يتفوق على الاعلام في الخارج. وانا لا انتقد الاعلام، ولا اشعر بان الدولة قد ضيقت عليه. ولكن ربما بعض الاعلام، وبالتحديد الاعلام اليومي متخوف اكثر من اللزوم.

وبالنسبة لقانون المطبوعات والنشر، فانا لا اعتقد انه بحاجة الى تعديل، ولكنني بالمناسبة ارجو من الاخوة في الصحف الاسبوعية ان لا ينشروا شيئا يقبل الدحض وان يتحروا الصدق في ما ينشرونه، وان يسألوا الجهة التي سيهاجمونها قبل نشر اي شيء، فانا على سبيل المثال لا يوجد عندي مانع ان تهاجم الصحف سليمان عرار، ولكن يجب قبل ذلك ان تسأله عن الواقعة التي سيكتب عنها، وهذا اقل ما يمكن عمله لان الصحف الاسبوعية تملك الوقت الكافي لان تتحرى عن المعلومات قبل النشر.

* ما هي الاسس الحقيقية لبناء اعلام متطور، يستحق لقب السلطة الرابعة؟

– اعتقد ان السؤال واسع الى حد ما، ولكن باختصار اعتقد ان الحرية والمصداقية هي الاساس في بناء اعلام متطور. اما اذا اتبعنا سبل الاثارة دون تحري الصدق، فان هذا الامر يحسب ضد الصحافة. لذلك ارجو الابتعاد عن الاثارة وتحري الصدق والكتابة بحرية في كل ما يستجد.

* الحريات العامة موضوع يطرح الآن بقوة، وهناك من يقول ان تراجعا عنها حدث فيها مؤخرا ومن يقول بعكس ذلك، ما هو تقييمكم لموضوع الحريات العامة؟

– ما المقصود بالحريات العامة؟ اتفقنا ان الصحافة تمارس عملها دون تدخل من احد، وبكامل الحرية، فلا احد يمنعها عن الكتابة في اي موضوع ترغب فيه، وهي تنشر كل ما يدور في البرلمان، وتنشر مقالات كثيرة دون استئذان (المقالات الموقعة) والنقد يوجه الى الحكومة من صغيرها الى كبيرها دون استثناء. فما المقصود بالحريات العامة اذ استثنينا الاعلام الذي هو اساسها؟

انا اعتقد ان مستوى الحريات العامة ممتاز، ولكن اذا قصدت من سؤالك الاجتماعات واللقاءات العامة، فانا اعتقد انه من المبكر السماح بمثل هذه النشاطات الآن، على الرغم من ان الدستور والقانون لا يمنعان ذلك، وكانت محكمة العدل العليا قد سمحت بذلك، الا انه نادرا ما يسمح بذلك ويوجه النقد لهذا السبب.

الوحدة الوطنية

* اثير موضوع الوحدة الوطنية في اكثر من مناسبة، وجاء الحديث عنها في بعض الاحيان ردا على بعض الاجراءات الحكومية، مثل منح جوازات سفر (خمس سنين) للفلسطينيين كاحزاب اردنية ما هو دوركم في المساهمة في تعزيز الوحدة الوطنية؟ وما هي الاسس الصحيحة التي يجب اتباعها لحمايتها؟

– الحقيقة ان الوحدة الوطنية متحققة ولا توجد عندنا مشكلة، ولا يوجد في الاردن شخص يقاطع الثاني لانه فلسطيني او بالعكس، او يرفض ان يشتري منه او يجاوره، وعلى سبيل المثال ففي شركتي هذه انا الاردني الوحيد من تسعة اشخاص وفي حياتي لم اشعر او اتساءل ان هذا الامر خطأ او صح، ان بين الناس في الاردن علاقات قربى ونسب ومعرفة وصداقة وشراكة ولا احد يسأل عن الاصل، ولذلك لا اعتقد ان هناك مشكلة في هذا الجانب، ولكن هناك سياسة تتبعها هذه الحكومة ولا تتبعها تلك، واعتقد ان تخفيض عدد الوزراء الفلسطينيين كان خطأ، ويجب ان يكون لهم تواجد حقيقي بارز في الوزارة (اية وزارة).

ولكن اعتقد ان غياب الفلسطينيين كموظفين عن مؤسسات الدولة راجع الى توجه الفلسطينيين للعمل في دول الخليج العربي عندما كان ذلك ممكنا. وسوف اعطيك مثلا للدلالة على ذلك: عندما كنت وزيرا، وكنا نعلن عن وظائف شاغرة في الجوازات او الامن العام او الاحوال المدنية او جهات اخرى، لم يكن يتقدم لنا احد لانهم يفضلون العمل في الخليج، حيث الراتب مجز ولهذا السبب. فان الوظائف العليا للدولة، بعد مرور عشرين عاما لا يوجد فيها فلسطينيون. ولكن هذا ليس عذرا للدولة او الحكومة، فيجب ان تفتح الباب الآن وبشكل متعمد لعمل الفلسطينيين من اجل اظهار هذا الوجود، وبعد حل هذا الموضوع لن تكون هناك مشكلة، قد يحدث ان يراجع احد وزارة او جامعة ما ولا ينال ما يناله زميله، وهذه امور قابلة للحل اذا حلت الحكومة قضية التواجد الفلسطيني فيها وفي باقي الوظائف العليا للدولة.

ويجب على الاخوة الفلسطينيين الاهتمام بالعمل العام وان يتذكروا ان الاردن بلد عربي اسلامي، وان خدمته واجبه عليهم، لانه وطنهم مثل ما ان القدس وفلسطين وطن لنا جميعا، ويجب ان يتذكروا ان الاردن قلعة من قلاع الصمود ستبقى في حلق اليهود ان شاء الله.

واعتقد ان الحديث الدائم حول موضوع الوحدة الوطنية يضر بها، لا سيما اذا تم تبني جانب دون جانب اخر كما حصل قبل شهر او شهرين حينما تبنى بعض كتاب المقالات احد الجوانب بطريقة ما، لذلك انا اعتقد ان الحديث المستمر يضر.

الميثاق الوطني

* هناك من يطالب بتعديل الميثاق الوطني الاردني، هل انتم مع مثل هذا التوجه؟

– نحن لسنا مع مثل هذا التوجه اطلاقا، لان التعديل يهدف الى تغيير بعض المصطلحات التي لها علاقة باعتبار اسرائيل عدوا.

* الكونفدرالية الفلسطينية- الاردنية، حل يطرح للمستقبل، ما رأيكم بهذا الحل؟

–نعتقد انه من المبكر بحث هذا الموضوع قبل قيام الدولة الفلسطينية، واشدد على قيام الدولة، وليس الحكم الذاتي، فعندما تنشأ دولة ولها عاصمة وترغب في بحث هذا الموضوع فسنتكلم ونناقشه. اما الآن فاعتقد ان كل هذا سوف يؤدي الى تخفيف الكثافة السكانية الفلسطينية من فلسطين.

* ما هي افاق العلاقة الاردنية- الفلسطينية برايكم؟

– نحن كشعبين عربيين مسلمين تفرقنا منذ ٢٨ سنة فقط، فمن عام ١٩٢٠ الى عام ١٩٤٨، وقبلها في زمن الاتراك، كنا شعبا واحدا ضمن منطقة بلاد الشام، وبعد ذلك فرقنا الاستعمار من جديد من اجل ان يبني دولة لليهود في هذه المنطقة، ونجح في ذلك، وعلينا ان نتجاوز هذه المرحلة.

انا اعتقد ان العلاقة بيننا ستعود ذات يوم الى الوحدة كما كانت، ولكن ضمن خيارنا الحر وليس ضمن املاءات اسرائيل وخياراتها، فعندما تنشأ الدولة الفلسطينية كاملة السيادة، سنرحب جدا بالوحدة معها.

* لاحظنا ان السياسة الخارجية الاردنية تتجه نحو تحسين العلاقات مع دول الخليج في مقابل تقليص العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية والتجارية مع العراق. فما هو موقفكم من السياسة الاردنية الخارجية بهذا الخصوص.

– بغض النظر عن السياسة الاردنية الخارجية، نحن دائما من دعاة التنسيق مع بقية اقطار الامة العربية، وبالذات مع الشقيقات في الجوار.

ونعتقد انه لا صالح للاردن في ان يسيء العلاقة مع سوريا، او مع العراق، او مع السعودية، فهذه بلاد جوار ولا يوجد بيننا تحد، فالتحدي الموجود هو مع اسرائيل فقط فهي الجسم الغريب في المنطقة، اما شعوبنا العربية فهي باقية ومستمرة، ونحن اخوة نتحدث لغة واحدة ولنا دين واحد وعادات وتقاليد واحدة، لذلك لسنا مع اساءة العلاقات مع اي بلد عربي.

* ما هو رأيكم في اداء مجلس النواب؟

– البرلمان الاردني يمثل الشارع الاردني، انا لا اريد ان اقيمه او انتقده او اهاجمه، لانني كنت في البرلمان، وكنت رئيسه، وانا لا اهاجم جهة كنت اعمل فيها.





سليمان عرار

عزوف الناس عن الأحزاب له أسبابه الموضوعية والذاتية

عالم آخر

مؤنس الرزاز

كحيان ومقطوع من شجرة

بات من الواضح ان من لا ينتمي الى عشيرة كبيرة ولا يملك ثروة كبيرة لا يمكن ان يصبح نائبا وبالتالي وزيرا.

هذا الواقع يكرسه قانون الصوت الواحد من جهة، وتقليد توزير النواب من جهة اخرى، وقد سمعت حوارا بين صديقين حرصت على نقله الى القراء الكرام:

سين: هل تعلم ان واحدا واربعين نائبا من اصل ثمانين في مجلس النواب الحالي شغلوا كرسي الوزارة؟

صاد: يا الهي، هذا يعني ان نصف نوابنا باتوا وزراء.

سين: لا اكثر من النصف

صاد: كيف؟

سين: عليك ان تحذف مجموع النواب الاسلاميين من مجموع النواب. لان النواب الاسلاميين لن يشاركوا في اية حكومة في المدى المنظور، لاسباب يعرفها القاصي والداني.

صاد: وهل هذا يعني ان المواطن المقطوع من شجرة، بالاضافة الى المواطن الكحيان، لن تتاح له فرصة دخول البرلمان او الوزارة ابدا، بغض النظر عن كفاءاته؟

سين: هذا صحيح، فالمستوزر او «المستنوب» لا يستطيع الوصول الى البرلمان في ظل قانون الصوت الواحد، وفي ظل الميل الى توزير النواب.

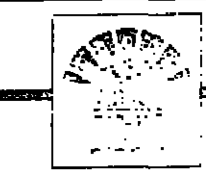
صاد: لا اكاد اصدق ما اسمع، هذا يعني ان امثالي وامثالك من الطفرانين والمقطوعين من شجرة لن يصلوا الى كرسي النيابة او كرسي الوزارة.

سين: تحدث عن نفسك لو سمحت، فانا زاهد في الكرسي وراغب في السرير لانه اريح!

هكذا في الأصل

هكذا من الأصل

تأملات



د. جواد العناني

الحكومة الجديدة

لكل حكومة جديدة في الأردن مذاق جديد. ولكل حكومة ان طال عليها الامد او قصر عيوب لا تحصى، سواء كانت فيها ام لم تكن، حتى يعطى التبرير الكافي لتغييرها. وقلما تشذ حكومة مستقيلة او جديدة عن هذا النمط.

ومن الملفت للنظر ايضا، ان كلّ الحكومات تبدأ بدرجة معينة من رصيد الشعبية الذي يوضع في حسابها كمقدمة. وباتخاذها القرارات فإنها تأكل من ذلك الرصيد، فإذا ما انتهى الى صفر مكعب، تخرج الحكومة ويأتي غيرها برصيد جديد، وهكذا تدور عجلة الزمان.

ويقولون ان الحكومات تعمل ضمن اطار ضيق، فهي تنفذ المطلوب منها في السياسة الخارجية، وتتعايش مع السياسات العسكرية والامنية، وتنفذ ضمن خطط مرسومة وبقدر محدود من المرونة، السياسات الداخلية الاخرى. ولذلك، فأن السياسة الداخلية، حسب هذه الاقوال، هي التي تحدد مصير الحكومات.

وتسمع من يقول لك بأن الحكومات تعتمد عادة على خمسة او ستة وزراء، وهم «مسامير الصحن»، والباقون يشاركون فقط في ادارة وزاراتهم او مكاتبهم ان لم تكن لهم وزارات يديرونها.

ان هذه النظرية تسمعها في المجالس، ومن قبل رجال ونساء على درجة عالية من الثقافة والوعي السياسي. ولكنهم يجهلون -او يتجاهلون- أبسط الحقائق.

فوزير الزراعة مثلا يمارس قرارات داخلية وخارجية وسياسية في غاية الاهمية للاردن. وكذلك وزير العمل، ووزير الصحة، ووزير التربية، ووزير التعليم العالي، ووزير التخطيط، ووزير المالية، ووزير الصناعة والتجارة، ووزير الطاقة والثروة المعدنية، ووزير المياه والري، وكل واحد من هؤلاء قادر بقرار من عنده على افساد علاقات الاردن الخارجية مع اية دولة.

الحكومات في الاردن لها دور كبير، ولا يمكن ان تكون الحكومة في معزل عن السياسات الخارجية او العسكرية او الامنية. ويستطيع وزير التموين بقرارات خاطئة ان يسبب ازمة امنية. وكذلك وزير العمل، ووزير الزراعة، واي وزير اخر كالنقل، والاتصالات، والاشغال، والشباب وغيرهم.

اننا بحاجة ماسة الى ثقافة مدنية في ادارة الدولة الاردنية، ويبدو ان هرمية الهيكل الاداري قد اعطت الانطباع الخاطئ بأن الصفوف الادارية دون راس الهرم لا تشارك في صنع السياسة.

ليس للحكومة عذر ان تفشل، ولكن قد يكون لها عذر في حجم النجاح او في موعده فقط.

«مركز العناني للدراسات»

الذهب والأزمات الاقتصادية المحتملة

استمرت اسعار الذهب في الارتفاع في الاسواق العالمية فكسرت لاول مرة حاجز ٤٠٠ دولار، وتبلغ سعرها مؤخرا ٤٠٥ دولارات للاوقية.

وتتوقع المصادر المالية في بورصتي لندن وزيوريخ ان يستمر هذا الارتفاع حتى يبلغ السعر ٥٠٠ دولار للاوقية.

وقد ارتفعت اسعار الذهب جراء الادراك المتزايد للمستثمرين ان البنوك المركزية والحكومات الاوروبية والامريكية اخذت تطبق (اليابان) او تنتهج سياسة تقترب من التطبيق (اوروبا والولايات المتحدة) تؤدي الى اعادة التضخم لتجنب انهيار بنكي واقتصادي متوقع. ويعتقد ان لجوء المانيا وبريطانيا وفرنسا، ودول اوروبية اخرى الى تخفيض نسب الفائدة في معاملاتها المالية تشير الى معالم التطورات المالية المقبلة.

شركة البوتاس العربية المساهمة العامة المحدودة تعزز مكانتها الاقتصادية في العالم

تأسست شركة البوتاس العربية المساهمة العامة المحدودة عام ١٩٥٦، وقد منحت حكومة المملكة الاردنية الهاشمية الشركة امتيازا عام ١٩٥٨ لاستثمار املاح ومعادن البحر الميت. ومن غايات الشركة استخراج املاح البحر الميت وانشاء الصناعات المشتقة عن تلك الاملاح. وينحصر نشاط الشركة حاليا في انتاج البوتاس وبيعه في الاسواق العالمية.

ويتوقع ان تحقق الشركة ارباحا صافية تصل الى ٣٥٪ من رأس المال المشغل لعام ١٩٩٥ مقارنة بارباح العام ١٩٩٤.

واستعادت شركة البوتاس مكانتها الرئيسية في السوق العالمية بعد تسجيلها رقما قياسيا بمبيعاتها عام ١٩٩٤ بلغ (٢.٧٪) ويتوقع ان يشتمل التقرير السنوي لعام ٩٥ المنتظر اصداره مع بداية ايار عام ١٩٩٦ على ازدياد ملحوظ في مجموع مبيعات الشركة، وتمكنت خلال عام ١٩٩٤ من تعزيز مكانتها بدخولها في عقود طويلة الامد مع كبرى الشركات في الهند، وتشكل السوق الاسيوية حوالي ٧٧٪، بينما تشكل السوق الغربية والعربية ٢٣٪ من مجموع المبيعات، وسعت الشركة الى زيادة بيع انتاجها في الاسواق ذات المردود الاعلى، فرفعت من حصتها بعد الارتفاع الكبير في الاسعار في اوروبا حيث تمت مضاعفة المبيعات في ايطاليا، واتخذت مركزا مقبولا في كل من بلجيكا وهولندا واسبانيا، ومن المقرر المحافظة عليها وعلى غيرها من الاسواق مثل تشيلي التي اعتبرت انجازا نظرا لبعد المسافة وارتفاع حدة المنافسة.





سليمان الهواري

وتدل الارقام على قدرة الشركة الكبيرة على التكيف مع المتغيرات في الاسواق، التي يتضح من تركيز المبيعات في السوق الغربية اكثر من الاسيوية. وتشير التوقعات الى حدوث تحسن افضل مع نهاية عام ١٩٩٦، من خلال الاستمرار في تعزيز موقع الشركة في اوروبا من خلال استثمار انتاج البوتاس الحبيبي الجديد المطلوب هناك. كما تم رفع وتيرة عمليات ربط البواخر ذاتيا، مما يوفر في اجور الشحن، ويمكن الشركة من زيادة السيطرة على مبيعاتها. وقد بلغ عدد العاملين فيها مع نهاية العام ١٩٩٤ حوالي ٢١٣٤ موظفا وعاملا ومتدربا والمتوقع زيادته في تقرير ١٩٩٥، نتيجة اعمال تشغيل وصيانة مصنع البلورة البارد الجديد، ووفرت لهم الشركة سبل الاستقرار الوظيفي والنفسي للموظف يعتبر حافز رئيسياً لخلق روح الانتماء والعمل لديه.

وتؤمن الشركة اضافة الى اهدافها الاقتصادية التي تسعى لتحقيقها، الهدف الاجتماعي بالعمل على تأديته من خلال تفاعلها مع المجتمع المحلي، وذلك بتطويره ورفع مستواه العلمي والثقافي والاجتماعي لكي يكون هذا المجتمع فاعلا ومنتجا، مما ينعكس على الوطن بأكمله. وواصلت الشركة تنفيذ برامجها الهادفة الى تفعيل وتطوير برامج السلامة المختلفة لحماية عناصر الانتاج في جميع مواقع العمل، وتوفير بيئة عمل ملائمة ومأمونة للانسان الذي يشكل العنصر الانتاجي الرئيسي وبالرغم من زيادة حجم العمل والانتاج وتشغيل المصنع الجديد الا ان الشركة ومن خلال برنامج السلامة المتكامل لديها استطاعت المحافظة على ابقاء معدلات الحوادث واصابات العمل متدنية.

وتعمل الشركة جاهدة على تطوير جهازها الوظيفي باستمرار، من خلال عملية التدريب المستمر، سواء في الداخل او في الخارج، ولهذا فانها تعمل على اتاحة الفرص للعديد من موظفيها وعمالها المشاركة في الدورات والندوات التدريبية لرفع الكفاءة وتحسين الاداء، اذ تعتمد خطة سنوية شاملة للاحتياجات التدريبية للجهاز الوظيفي في مختلف مواقع العمل للنهوض بمستوى اداء العاملين.

وتتطلع الشركة خلال الفترة ما بين ١٩٩٥-١٩٩٩ الى ان تتمكن من تنفيذ مشاريعها المستقبلية سواء التوسع في انتاج البوتاس والوصول به الى (٢.٧) مليون طن او تنويع المنتجات من خلال مساهمتها في الشركة الشقيقة التي ستتولى تنفيذ الصناعات المنبثقة من املاح البحر الميت، واقامة مركز ابحاث متطور لدعم البحث العلمي والتدريب لديها، لتمكن جهازها الوظيفي من استيعاب تطورات التقنية في كافة المجالات التي تهم الشركة بشكل خاص، والصناعة في الاردن بشكل عام، والعمل على ضبط عملية الانفاق ومنع الانحراف او التجاوز عما هو مخطط له. والعمل ما امكن ايضا على تخفيض الكلفة الانتاجية لتتمكن من المنافسة في الاسواق الخارجية، والعمل على تطبيق واعتماد المواصفة العالمية (ايزو-٩٠٠٠) وما يتبع ذلك من تطوير وسائل الانتاج ورفع مستوى الاداء بشكل عام.

وتعتبر شركة البوتاس منذ تأسيسها صرحا وطنيا صناعيا شامخا ساهم بشكل فعال في طرح منتجاته في الاسواق العالمية ورفد الاقتصاد الوطني على مدار اربعين عاما من الانتاج.

إزالة الحواجز بين إسرائيل وفلسطين لخلق تعاون اقتصادي بين الطرفين

طولكرم -من سليم تايه- قدس برس: اكد اقتصادي عربي في تل ابيب انه لا بديل لاسرائيل عن التعاون مع الفلسطينيين اقتصاديا من اجل الدخول الى السوق الشرق اوسطية، مشددا على ان المصلحة متبادلة الطرفين لاقامة هذا التعاون الاقتصادي، وقال حلمي كتانة مدير المركز اليهودي العربي الاقتصادي ان طريق التعاون الاقليمي سيمر من خلال التعاون الاقتصادي الاسرائيلي الفلسطيني، واضاف في مقابلة مع وكالة «قدس برس» انه من الصعوبة بناء تعاون اقتصادي اسرائيلي شرق اوسطي دون ان تكون حصة الاسد فيه للقطاع الخاص الفلسطيني.

واشار الى ان مؤتمر المواد الغذائية الذي عقد مؤخرا في مدينة القدس، وكانت المشاركة فيه فعالة من قبل رجال اعمال اسرائيليين وفلسطينيين اكثر من غيرهما، يؤكد وجهة النظر تلك.

ونوه السيد كتانة الى ان ذلك يتطلب مهام عديدة من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية لتحقيق مثل هذا التعاون، من قبيل ترميم البنية التحتية، وتدعيم المناطق الصناعية، وتهيئة المناخ الملائم للقطاع الخاص، وتوقع ان يكون التعاون على نطاق القطاع الخاص اكبر منه في القطاع العام الحكومي.

ويرى الاقتصادي العربي ان المشاريع المشتركة تعتبر نموذجا للتعاون الاقتصادي الفلسطيني الاسرائيلي، غير انه اشترط ان تكون هذه المشاريع في نطاق السلطة الفلسطينية، ويكون التسويق مشتركا للمنتجات ذات الانتاج المشتركة للعالم العربي ولدول العالم الاخرى، ولا سيما لبلدان اوروبا.

وقال كتانة انه حتى الان فان هذه المشاريع لا زالت شبه معدومة لاسباب بعضها موضوعي والبعض الاخر غير موضوعي موضحا انه كانت هناك فرصة بعد توقيع اتفاق «اوسلو» لاقامة مشاريع مشتركة، ولكن ذلك لم يحصل، الا ان المجال ما زال مفتوحا، وخاصة بعد ان دخلت السلطة الوطنية لمناطق الحكم الذاتي الفلسطيني، واعرب عن اعتقاده ان الاجواء النفسية مهيأة لمثل هذا التعاون، وذلك بعد ان زالت الحواجز النفسية، والخوف من الاحتلال والتبعية الاقتصادية لاسرائيل.

واشار مدير المركز اليهودي العربي الاقتصادي الى ان هذا التعاون ممكن في عدة مجالات اقتصادية، لا سيما قطاعات النسيج والمواد الغذائية والاجهزة الزراعية والصناعية وحتى في مجال الاجهزة التكنولوجية المتقدمة.

واكد كتانة ان الخبرات المتخصصة الفلسطينية يجب ان لا يستهان بها، مشيرا الى انها تضاهي الخبرات الموجودة في اسرائيل، وقال ان ما ينقصها هو الاحتكاك الذي يمكن تعويضه من خلال التعاون المشترك، واضاف ان القوى البشرية في اسرائيل وفلسطين تعتبر من اكبر القوى في المنطقة، ومن اعلى النسب مما يشكل عاملا مشجعا وارضية لا مثيل لها لتكوين سوق او حجر الاساس لبناء اقتصاد شرق اوسطي جديد.

واعرب السيد كتانة عن اعتقاده بصعوبة الفصل بين الاقتصاديين، وقال انه من الناحية العملية من المستحيل الفصل بين الاقتصاديين، ومن هنا يأتي دور السياسيين لبناء الانظمة والقوانين التي تحدد كيفية هذا الارتباط، وبالمقابل تبدأ بالفصل ولو قانونيا، وقال كتانة من المخاوف الفلسطينية من الاقتصاد الاسرائيلي، وقال ان الخوف سياسي بالدرجة الاولى اكثر منه اقتصاديا، وقال، بالرغم من ان الاقتصاد الاسرائيلي متفوق بشكل كبير، كما تشير المعطيات، لكن على الفلسطينيين استغلال هذا التفوق من اجل بناء الاقتصاد الاسرائيلي الفلسطيني».

واشار الى انه على القطاع الفلسطيني ان يستغل هذا التفوق وان يجنده لصالح الاقتصاد المستقل نسبيا وليس تماما مع التقيد بنظم سياسة السلطة الفلسطينية حتى تستفيد من هذا الارتباط لايجاد موارد مالية للسلطة.

ولا يخفي كتانة ان السوق الاسرائيلية ستتضرر اكثر في حال تمت عملية الفصل بين الاقتصاديين، وقال ان السوق الاسرائيلية الفلسطينية قائمة على المنتجات الاسرائيلية طوال سنوات طويلة، وجعلت ٢.٥ مليون مواطن فلسطيني يعتمدون بشكل شبه كامل على المنتجات الاسرائيلية.

واوضح كتانة انه في حال الفصل فان ضررا كبيرا سيلحق بالاقتصاد الاسرائيلي الذي يحتاج الى وقت طويل لايجاد سوق بديلة، واضاف ان عملية الفصل تبقى نظرية ومستحيلة خلال العشر سنوات المقبلة على الاقل. ويرى كتانة ان الوضع الافضل للاقتصاديين يتمثل في بناء مناطق صناعية متطورة وتركيزها في الجانب الفلسطيني والعمل على تسويقها للاسواق الخارجية مما يساعد على التنمية الاقتصادية لدى الجانبين، ويساعد على ايجاد فرص عمل للفلسطينيين في اماكن سكناهم، وحتى لا تبقى الحالة الفلسطينية معتمدة على السوق الاسرائيلية، وتثير مشكلات مستقبلية.

الديون الأمريكية

على الرغم من ان الرئيس الامريكي، قد اشاد مؤخرا امام الكونجرس باقتصاديات بلاده ووصفها بأنها اقوى مما كانت عليه طوال السنوات الثلاثين الماضية، الا ان تصريحاته هذه لم تؤخذ على علاتها، حيث سارع اعضاء في الكونجرس من الديمقراطيين والجمهوريين، وممثلي البنوك والمؤسسات المالية الضخمة الى تفنيد هذه التصريحات ووصفها بأنها مجرد وهم، على اعتبار ان الاقتصاد الامريكي في المرحلة الراهنة ليس قويا، ولا يمر بأفضل مراحله بل انه يعاني من ازمات خطيرة تهدد الخزينة الفدرالية الامريكية بالافلاس.

ولمعالجة هذا الوضع الخطير، وسدّ العجز الكبير في الميزانية ايد الزعماء الجمهوريون علنا مبدأ توسيع سقف الديون، ووقفوا الى جانب مشروع قانون يدعو الى زيادة هذه الديون ورفعها من ٤.٩ ترليون دولار الى ٥.٥ ترليون لاستيعاب كل التزامات الحكومة الفدرالية حتى نهاية السنة المالية الحالية، ١٩٩٦.

ويبدو ان المناقشات المطولة لهذا الموضوع لم تسمح للكونجرس باتخاذ قرار نهائي قبل بدء العطلة الشتوية اوائل شهر شباط الحالي فارجأ مناقشاته الى ما بعد هذه العطلة في اول اذار القادم، الامر الذي اثار الاعضاء الديمقراطيين ودفعهم الى المطالبة بالغاء هذه العطلة او تأجيلها على الاقل، محذرين من مغبة ارجاء هذه المناقشات او التراجع عنها حتى لا يتسبب ذلك في حدوث كساد عالمي شامل، ويلاحظ المراقبون ان تحذيرات الديمقراطيين ومخاوفهم من حدوث كساد عالمي لها ما يبررها، خاصة وانها تلقى تأييد الكثير من الدوائر المالية في شارع المال في نيويورك.

وهكذا، وبعد حوالي اربع سنوات من الوعود التي قطعها الرئيس كلنتون للنهوض بالاقتصاد الامريكي وتحسين ادائه يتضح للكثيرين ان هذا الاقتصاد ظل يسير من سيء الى اسوأ معتمداً على الديون الخارجية لسدّ العجز في ميزانياته.

والى ان تنتهي عطلة الكونغرس اواخر هذا الشهر ويعود الاعضاء الى الاجتماع لمعالجة هذا المأزق وتوسيع سقف الديون الحكومية، فان التكهنات حول ضعف الاقتصاد الامريكي وتأثيراته السلبية على الاقتصاد العالمي ستظل دائرة على اشدها كما ستظل الاسواق المالية في حالة فوضى واضطراب وتذبذب مستمر.

دول الخليج أهم مستقبلي الصادرات...

دراسة تؤكد مدى التعاون التجاري بين العراق والأردن

عمان-قدس برس: قدرت دراسة اقتصادية اجمالي صادرات الاردن الى دول العالم الخارجي بـ٧٠٩.٦ مليون دينار (مليار دولار) خلال التسعة شهور الاولى من عام ١٩٩٠ الماضي، واشارت الدراسة الرسمية الحديثة الى نمو الصادرات الاردنية بنسبة ٢٦ في المائة خلال ذلك العام قياسا الى عام ١٩٩٤. (الدينار يعادل ١.٤ دولار).

وحسب تقرير وزارة الصناعة والتجارة الاردنية فقد بلغ اجمالي الصادرات الاردنية للدول العربية لنفس الفترة ٣٠٩.٣ مليون دينار، مشكلة ما نسبته ٤٣.٦ في المائة من اجمالي الصادرات الاردنية لدول العالم.

وتأتي دول الخليج العربي في مقدمة الدول العربية المستقبلة للصادرات الاردنية بقيمة ٩٨ مليون دينار اي ما نسبته ٣١.٨ في المائة من مجمل صادرات الاردن للدول العربية، و١٩.٤ في المائة من الصادرات للعالم.

واحتلت سوريا المرتبة الثانية من جهة حجم التصدير، حيث تم تصدير ٢٨.٢ مليون دينار اردني اي ما نسبته ٩ في المائة من نسبة الصادرات العربية، و٤ في المائة من مجمل الصادرات الاردنية.

وبالمقابل جاءت الصادرات الاردنية للهند اعلى قيمة في التصدير للدول غير العربية، حيث بلغت قيمة الصادرات ٨٩.٤ مليون دينار، وتلتها اندونيسيا ١٦.٥ مليون دينار، فيما بلغت الصادرات الاردنية الى الولايات المتحدة ٩.٥ مليون دينار، مشيرة الى انها تعتبر سوقا جديدة.

واوضح التقرير الاحصائي ان اهم السلع الاردنية المصدرة للدول العربية تركزت في الشحوم والزيوت النباتية والادوية والخضار والفواكه، في حين تركزت الصادرات للدولة الاجنبية في الاسمدة والفوسفات والبوتاس.

من جهة اخرى قدر التقرير اجمالي المستوردات الاردنية بمليار و ٨٩٣ مليون دينار (اي نحو مليارين و ٧٠٠ مليون دولار) مسجلة نموا بلغ ٨.٨ في المائة عن عام ١٩٩٤ الماضي، بلغ اجمالي المستوردات من الدول العربية خلال التسعة اشهر الاولى ٥٠٣.٤ مليون دينار بنسبة ٣٦.٦ في المائة من اجمالي المستوردات من دول العالم.

وجاءت العراق في مقدمة الدول التي تم الاستيراد منها بمبلغ ٢٣٦.٢ مليون دينار تركزت في مجال النفط ومشتقاته في حين جاءت السعودية في المرتبة الثانية، حيث بلغت المستوردات منها ٦٧.٢ مليون دينار.

وحسب التقرير فقد تركزت معظم المستوردات الاردنية الاجنبية من دول اوروبا الغربية (بريطانيا، فرنسا، المانيا، هولندا، بلجيكا، وتركيا) وبلغت ١٨٧.٧ مليون دينار، وقالت الدراسة ان الصين الشعبية وكوريا الجنوبية اهم الموردين الاسيويين، مشيرة الى ان حجم المستوردات من هاتين الدولتين بلغت ١٠٤ مليون دينار.

واوضحت الدراسة الاردنية ان المستوردات الاردنية من الدول العربية اقتصرت على الوقود المعدني والحبيبات البلاستيكية ومنتجات الحديد والصلب والمواد الكيماوية المختلفة، في حين كانت الحبوب والالات والسيارات والاجهزة الكهربائية والطبية والبصرية من اهم المستوردات الاردنية من الدول الاجنبية.

محادثات رباعية لوضع خطط اقتصادية تشمل مصر والأردن وفلسطين واسرائيل

القدس المحتلة-قدس برس: تجري في هذه الاونة محادثات اقتصادية تحت غطاء من السرية والكتمان بين وزراء من مصر والاردن واسرائيل والسلطة الفلسطينية. وقالت المصادر ان وزراء الاقتصاد والتخطيط من الاطراف الاربعة المذكورة يجتمعون في اطار اللقاءات السرية منذ نحو ستة اشهر برعاية حكومة هولندا في «لاهاي».

وذكرت صحيفة /معاريف/ العبرية ان لقاء هو الثالث من نوعه في سلسلة هذه اللقاءات عقد مؤخرا في «لاهاي» شارك فيه ممثلا عن اسرائيل الوزير يوسي بيلين، وعن الاردن وزير التخطيط ريما خلف ووزيرة الاقتصاد المصرية نوال الطهطاوي، ووزير التخطيط والتعاون الدولي في مجلس السلطة الفلسطينية الدكتور نبيل شعث. وقالت الصحيفة ان هذا الطاقم الوزاري الرباعي يتولى عملية التخطيط الاقتصادي الاقليمي المشترك لكل من مصر والاردن واسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية.

واضافت انه يجري العمل الان على تشكيل طاقم يضم بضع عشرات من الخبراء بحدود ٦ الى ١٠ خبراء من كل طرف، وان هذا الطاقم سيضم خبراء اكاديميين معروفين واخصائيين من مستويات حكومية، مشيرة الى ان هؤلاء سيدرسون عناصر التفوق النسبي للمنطقة ولكل طرف من اطرافها بغية الوصول لتخطيط اقتصادي مشترك.

ونقلت الصحيفة عن مصادر في الوفد الاسرائيلي لهذه المحادثات قولها ان من بين المشاريع المعروضة «منشآت مشتركة لتحلية المياه، وربط شبكات الكهرباء، واقامة موانئ مشتركة (كميناء مياه عميقة في غزة)». مشيرة الى ان البحث يتناول انعكاسات مثل هذه المشاريع المشتركة على الاقتصاد الاقليمي في منطقة الشرق.

واضافت انه سيتم قريبا اختيار طواقم كل طرف من جانب وزراء التخطيط والاقتصاد، وذلك بالتنسيق والتعاون مع اساتذة بارزين من جامعة هارفرد الامريكية وخبراء هولنديين.

تكلفة الربط الكهربائي الرباعي ٣٧٠ مليون دولار

عمان -قدس برس: قال مسؤول اردني بارز ان كلفة الربط الكهربائي الرباعي بين دول المنطقة تصل الى ٣٧٠ مليون دولار، تشير الى ان الدراسات ما زالت في مراحلها الاولية، وتجري دراسات من شأنها تحقيق الربط الكهربائي بين كل من الاردن والسلطة الفلسطينية ومصر واسرائيل. واضاف وزير الطاقة والثروة المعدنية الاردني سميح دروزة في تصريح صحفي ان الدراسات لهذه الشبكة لم تتخط بعد مراحلها التأسيسية.

واكد المسؤول الاردني انه في حالة الانتهاء منها ستبدأ دراسة التمويل اللازم لانشاء الشبكة وطرح العطاءات والمتوقع ان تكون في عام ١٩٩٧ بينما يبدأ التنفيذ في عام ١٩٩٨ ليصار الانتهاء منها مطلع عام ٢٠٠٠.

واشار الى ان الشبكة ستربط بين مدن الدول المذكورة والمدن الفلسطينية وتمتد من القدس الى نابلس ثم الخليل ومن القدس الى الصالات على الساحل، ومنها الى غزة والعريش الى مصر.

واوضح دروزة ان شركة اوروبية تقوم بدراسة الجدوى لهذا المشروع وتمويله مشيرا الى انه سيكلف الجانب الاردني ١٥٠ مليون دولار، والفلسطيني في الضفة والقطاع ١٠٣ ملايين دولار، والمصري ٩٢ مليون، والاسرائيلي ١٨ مليون.

البطالة تخلق حالة من التنافس بين السائقين يستغلها أصحاب العمل للتحكم بأرزاقهم

شروخ كثيرة بين السائق والمواطن وأصحاب الباصات وشرطة السير

غالبا ما تتحول العلاقة بين شرطي السير والمركبات الى حالة من العداء تجعله يلجأ الى المخالفات

● الحل الوحيد يكمن في جمع الحافلات في شركة موسعة تلتزم بقوانين العمل ومتطلبات الضمان الاجتماعي



تحقيق خالد فخيدة

طرح احد السائقين على الباصات العمومية المتوسطة المعروفة بين الناس باسم «الكوستر» مثلا يصلح ان يكون بداية لهذا قال فيه: اذا كانت هناك عائلة تتالف من اب وثلاثة ابناء او اكثر، وكانت قرارات الاب الصارمة على ابن واحد، بينما لا يخضع لها الابناء الاخرون، فماذا سيكون سلوك ذلك الابن الذي يتلقى الاوامر دون اخوته الاخرين؟ بالطبع سيكون متمردا وغير مبال، ويستعجل الزمن للخروج من الاطار الاسري، وهذا الحال ينطبق على حال السائقين عامة، وسائقي المركبات العمومية بشكل خاص.

«الاردن» توجهت الى هؤلاء السائقين واجرت معهم سلسلة لقاءات حول المشاكل التي يعانون منها، جراء نقلهم الركاب من جهة، واصحاب الباصات ودائرة السير من جهة اخرى، وتبين من خلال هذه اللقاءات، ان اهم القضايا التي تؤرقهم هي مخالفات السير المزاجية والجائرة، مع اعترافهم بوجود مخالفات حقيقية، لكنهم اعتبروا مزاجية المخالفات اكثر بكثير من المخالفات القانونية والصحيحة.

ابو محمد سائق معروف في مجمع رغدان قال في بداية حديثه ؛ الحرامي له حق الدفاع عن نفسه بينما السائق محروم منه، والاعلام خاصة ريبورتاجات التلفزيون صورت السائق امام المواطن تصويرا جائرا مما احدث شرخا كبيرا من الصعب ردمه، الا اذا شعر المواطن بحقوق السائقين واهميتهم في خدمته، في الوقت الذي اصبح فيه السائق انسانا لا ينظر اليه المجتمع على انه فرد كباقي افراده له حقوق وعليه واجبات، بل اصبحت النظرة اليه على انه انسان ردىء وعضو فاسد في مجتمعه.

شيكات وعقود

وبسؤاله عن شيكات التامين التي يوقعها السائقون لاصحاب الباصات قال: ان توقيع الشيكات حق لاصحاب الباصات، فالباص ثمنه خمسون الف دينار، وهو استثمار معرض للتلف في كل لحظة، وهذه الشيكات تتراوح بين الفين الى ستة الاف دينار، وتكون ضمانة لصاحب الباص، اذا اخل السائق باي شرط من شروط الاتفاق التي غالبا ما تكون شفهية، ولا انكر ان احدا من اصحاب الباصات قدم هذه الشيكات للقضاء.

ولدى سؤاله عن امكانية توقيع عقد عمل يحتوي شروطا يوافق عليها الطرفان، بحيث تكون حضارية وقانونية اكثر من الشيكات، قال: ان هذه الفكرة حسنة للغاية، ولكن عدم استمرار السائق في العمل يعيق تنفيذها فهناك سائقون في العمل يعيق تنفيذها فهناك سائقون لا يعملون اكثر من اسبوع او شهر او سنة، ومعظم السائقين يتقاضون اجورهم بشكل يومي او اسبوعي، ونادرا ما تكون الاجور شهرية وهذه الامور تجعل العملية صعبة لدى وضع الشروط في عقد العمل.

وبالنسبة للضمانات اصبحت تتلاشى تدريجيا بتحديد مياومة السائق التي تتراوح الآن بين ٨-١٠ دنانير، وهذه العملية اسهل من حيث معرفة ايراد الباص اليومي مقارنة بحافلات الخط نفسه، وهي مريحة اكثر للسائق وصاحب الباص.

السائق ودائرة السير

من خلال الحديث مع السائقين التي استطاعت «الاردن» مقابلتهم تبين ان اكثر الامور التي تؤرقهم هي احتقار ومخالفات رجال السير لهم وقد قص احد السائقين قضية هي في المحاكم الآن، تقدم بها السائق على شرطي سير شتمه السائق اثناء مخالفته، وتفاصيل هذه الحادثة كما رواها السائق: انه في احد الايام كان احدى الشوارع الرئيسية في مسار خط الباص الذي اعمل عليه، غارقا بمياه المجاري والماء نتيجة خلل في احد المناهل المنتشرة في الشارع، وبعد ان تم تجاوز هذه المنطقة، اوقفني رقيب سير، واصر على مخالفتي نتيجة تلك المياه، وفوق انه خالفني الا انه قال لي باصك غير نظيف، لان اهلك غير نظيفين وذهبت لاشتكي عليه بوجود الشهود على ذلك، الا انه تقرر توقيفي في النظارة حيث امضيت يوما كاملا وفي المحكمة تغيب رقيب السير عن جلستين ومن ثم لم ادخل باب المحكمة بعد ذلك، والقضية ما زالت معلقة حتى الآن.

سائق آخر قال: ان احد رجال السير، قال له وهو يخالفه انا لا احترمك، لانك شوفير، مما تسبب في حدوث مشادة كلامية بينهما انتهت بسلام، مع العلم بان هذا السائق حاصل على دبلوم كلية مجتمع، لكن ظروفه كما رواها جعلته يعمل سائقا ويؤكد هذا السائق ان رجل السير يحجز رخصة السائق والباص اذا كانت المخالفة تتجاوز العشرة دنانير، وبهذا فان السائق هو الذي يدفع المخالفات التي تكون معظمها مزاجية.

السائق والمواطن

ونعود هنا الى (ابو محمد) ليقص علينا بعض المشاكل التي تحدث بين السائق والمواطن، والتي عزا اسبابها لقوانين دائرة السير، خاصة قرارات عدم تحميل الزيادة، ومنع التدخين داخل الباص العمومي، وهذه القرارات تقر دون دراسة سلبياتها على المواطن والسائق.

فمثلا عندما اقرت دائرة السير عدم تحميل ركاب زيادة، التزمنا بالقرار الذي جاء بعد تسليط الضوء على هذه القضية من قبل الاعلام وخاصة التلفزيون الذي تحدث فيه عدد من المواطنين، وعبروا عن استيائهم من ذلك، وكان احد الاشخاص الذين تحدثوا من رواد الحي الذي اعمل فيه، وقد قال: ان على دائرة السير وضع حد لظاهرة تحميل ركاب زيادة، لما تسببه من ارباك وازعاج للركاب الجالسين، وبعد صدور القرار، وبالصدفة كان هذا الشخص ينتظر الباص الذي امتلات مقاعده بالركاب، ولم يكن هناك مقعد يجلس فيه، فطلبت منه النزول من الباص، لانه راكب زيادة، واذا اوقفتنا دوريات شرطة السير، فسيخالفوننا من اجله، وقد اخذ يرجوني ان اسمح له بالركوب، فقلت له « سلام على قوم ينهون عن فعل، ويأتون بمثله» ومع ذلك اصر على الركوب الا انني اوقفت الباص ولم احركه الا بنزوله منه مما دفع الركاب مطالبته بالنزول حتى يصلوا اعمالهم في الوقت المطلوب ، فنزل وانا اضحك داخليا على الازدواجية التي لا زالت تتفشى في سلوكنا واقوالنا واعمالنا.

والحادثة الاخرى، عندما قررت دائرة السير منع التدخين في الباصات، وفي احد الايام صعد شخص وبيده سيجارة، فطلبت منه اطفاءها الا انه رفضه واصر على تدخينها في الباص، وبعد الحاحنا بالطلب ورفضه الدائم، قام «الكونترول» بسحب السيجارة من فمه والقائها من نافذة الباص، مما دفع هذا الشخص الى ضرب «الكونترول» وبعدها ذهبنا الى المخفر، وهناك تمنيت لو انني لم ابلغ المخفر، فبالرغم من شهادة ركاب الباص بان الشخص هو السبب في هذه الحادثة الا ان ضابط المخفر فند شهادة الشهود، وصدق المواطن وكذبني، بعد ان ادعى الشخص بانني كنت ادخن عندما طلبت منه ان لا يدخن، وقام الضابط بشم اصابعي، لاعتقاده بانني كذاب والشخص صادق.

وفي احد المرات، طلب مني احد الركاب انزاله عند اشارة ضوئية كانت حمراء، وهذا ممنوع ويخالف عليه القانون، فطلبت منه الانتظار لانزاله بعد الاشارة، واثناء حديثي معه فتحت الاشارة في الوقت الذي صعد فيه راكب الى الباص عنوة، بعد فتحه باب الباص ودخوله فجأة، ورغم ان هذه العملية شاهدها شرطي السير بعينه، الا انه اصر على مخالفتي، واكد ان استمرارية المعاملة والعلاقة بين السائق والمواطن وصاحب الباص ودائرة السير بهذا الشكل سيجعل هذه الجهات يوما ما تتمنى ان تجد سائقا يعمل على هذه الباصات، حينما يشعرون بقيمة السائق ومدى الخدمة التي يقدمها لهم من الساعة الخامسة صباحا حتى الساعة الحادية عشرة مساء، وقد يكون الاوان قد فات.

يوسف محمد سائق باص «كوستر» قال: اذا شاهدنا المسؤولون والمواطن ذات يوم مضربين عن العمل، فعليهم الا يلومونا، بل ان يلوموا انفسهم لانهم سيجعلوننا نصل الى تلك المرحلة. لقد اصبحنا ارباب سوابق لان المواطنين يشتكون يوميا علينا، فهناك من يقدم شكوى لان سائق الباص لم يتوقف له في الوقت الذي تكون فيه مقاعد الباص ممتلئة بالركاب، وهناك من يقدمها لان سائق الباص لم ينزله حيث طلب، حتى وان كان ذلك مكانا يمنع فيه التوقف.

صحيح ان هناك سائقين يخلون بآداب القيادة، الا انهم اقلية، ونحن في مجتمعنا تعودنا ان نعمم فاذا ارتكب سائق جرما ادبيا ماديا يصبح جميع السائقين مثله.

ولكني اتاسف على رجال السير الذين يطاوعون اصدقاءهم من السواقين، بتحريضهم على مخالفة غيرهم لخلاف شخصي .

ان المخالفات تتراكم واللعنات تحل علينا، لاننا فكرنا في يوم من الايام ان نعمل كسائقين، وحتى صاحب الباص، لا يرحمنا بمطالبته ضمانة عن الايام التي يتعطل فيها الباص، وبهذا ندفع من جيوبنا، وبالتالي بدل ان ناخذ اجورنا، تتراكم علينا ديون الضمان، وتبدأ تهديدات الشيكات.

اصحاب الباصات

اصحاب الباصات من جهتهم اكدوا ان هذه الشيكات هي الضمانة بحكم التجربة، فهناك سائقون لم يدفعوا ما عليهم، فتكون هذه ضمانات تجعل السائق اكثر التزاما بالشروط التي يبرمونها معه. وبالنسبة للمخالفات فان التزامهم بالدفع ينحصر في المخالفات التي تتصل بالميكانيكيات المعرضة للتلف ويخالف عليها الباص. اما بالنسبة للمخالفات الاخرى كتغيير الاتجاه او التوقف في مكان ممنوع، او اتخاذ مسرب خاطىء فان السائق ملزم بدفع هذه المخالفات، وغالبا ما تكون الشيكات ضمانة لذلك.

هذه العوائد والمطالب هي جزء صغير، اما الجزء الاكبر، وهو الضمان الاجتماعي، والتامين الصحي وغيرها من الحقوق التي هي بعيدة جدا عن السواقين.

راي النقابة

السيد ابراهيم القيسي- رئيس نقابة العاملين في النقل البري والسواقين قال: قطاع النقل في دول العالم، هو قطاع خدمة المواطن، لذلك يجب ان يكون مدعوما، وكانت الدولة في الفترة السابقة قد اوجدت مؤسسة النقل العام، التي اوجدت راحة للمواطن بالدرجة الاولى ، ووفرت له وسيلة نقل امنة ومريحة وقليلة الاجور لاستخدامها في تنقلاته، ولكن الدولة ارتكبت خطأ بتأجير مؤسسة النقل العام او الخطوط بامتياز من مؤسسة النقل العام الى افراد، مما خلق حالة من الارباك، فبوجود مؤسسة النقل العام كانت العملية سهلة لتطبيق قانون العمل، وتحديد ساعات العمل والضمان الاجتماعي للسائقين والعاملين والفنيين والموظفين. وعندما اجرت مؤسسة النقل العام هذه الخطوط لمستثمرين اصبح المستثمر الذي يمتلك حافلة او حافلتين او خمسة غير معروف مكانه. فلا تطبيق لقانون العمل او قانون الضمان الاجتماعي، وهذا الخطأ تتحمله الدولة، ونحن كنقابة عاجزون الآن عن تطبيق قانون العمل في قطاع الاستثمار للباصات المتوسطة العمومية (الكوستر) وحتى قانون الضمان الاجتماعي، ووزارة العمل المعنية الاولى كسلطة تنفيذية بتطبيق القانون عاجزة ايضا، لان المستثمرين اصحاب العمل غير معروفين المواقع، وكذلك بالنسبة لمؤسسة الضمان الاجتماعي. وحل هذا الموضوع هو ان تعود الدولة لتمتلك الباصات ضمن شركة وطنية واحدة، ليتسنى لجميع الجهات تطبيق القوانين السارية والمعمول بها في المملكة الاردنية الهاشمية، وعلى راسها قانون العمل، وفي هذه الحالة تستطيع وزارة العمل ومؤسسة الضمان الاجتماعي ان ترسل مندوبيها لالزام المؤسسة بتطبيق قانون العمل والضمان الاجتماعي، ولا يستطيع هؤلاء المندوبون ان يفرضوا التزام المستثمرين بتطبيق القوانين، لعدم معرفة اماكنهم، فهناك من يدير الباصات في بيته او من مقهى او من تحت شجرة، وهذا هو السبب الذي ادى الى ارباك التنظيم في هذه الخطوط، مما اساء الى المواطن والسائق والى كل معني بقطاع النقل في الوقت الذي لم تعد فيه الدولة تحكم سيطرتها على هذا القطاع، والحل الوحيد هو دمج هذه الشركات في شركة واحدة على اساس طرح الاسهم، بحيث تكون مدعومة من الدولة.

حالات انسانية

والمشاكل التي يعاني منها السائقون هي عدم تحديد ساعات العمل، فالسائق على هذه الباصات يعمل من ١٦-١٨ ساعة يوميا، وهذه العملية نتج عنها عدة مشاكل اولها زيادة البطالة بين السائقين، لان السائق ياخذ فرصتي عمل، ولو طبق القانون فسيعمل سائقان على كل حافلة، ولو افترضنا وجود ١٠ الاف حافلة، فذلك يعني انه سيتم توظيف ٢٠ الف سائق. والحالة الاخرى هي ان السائق الذي يعمل ١٨ ساعة سيكون في اليوم التالي مرهقا ومن السهل جدا ان يعمل حادثا، اضافة الى ان حالته الجسدية تكون متهاوية، وسيقود الحافلة بطريقة غير سليمة لانه يكون غير مسيطر عليها، وبالتالي تكون معاملته مع المواطنين استفزازية، ويكون بالصورة التي يراها الناس وكانه خارج عن القيم المعروفة لدينا والبطالة سبب من اسباب الاستغلال، وصاحب العمل همه الوحيد هو استلام ايراد الباص عند نهاية كل يوم، واذا لم يعمل السائق في هذه الظروف فسياتي غيره ويعمل، وفي قانون العمل الاردني لا يوجد حد ادنى للاجور، وحتى لو كان موجودا فانه يصعب على اية جهة تطبيقية ما دامت العملية على ما هي عليه الآن دون تنظيم، ودون التزام بالقوانين، وللتغلب على اثر كل هذه العملية السلبية لا بد من دمج هذه الشركات في بوتقة واحدة تحت اشراف الدولة، وبالتالي ستحل قضية تحميل ركاب زيادة، ومخالفات السرعة الوقوف والتوقف وغيرها.

وفي ظل وجود البطالة بين حملة رخصة سوق من الفئة الخامسة، وعدم وجود قوانين الزامية لشركات الاستثمار في قطاع النقل العام، سيخضع السائق للتوقيع على الشيكات من اجل ان يضمن العمل، مع العلم بان هذه الشيكات غير قانونية. ونحن من خلال وسائل الاعلام، سواء في الصحف او برنامج البث المباشر، نوجه السائقين الى عدم توقيع هذه الشيكات، الا ان حاجتهم للعمل توقعهم تحت مطالب اصحاب الباصات، وهذه الشيكات تستخدم في حالة ضمان السائق للباص، بعد الاتفاق على قيمة الضمان، وفي حال تعطل السائق يوما او يومين نتيجة حادث سير او مرض، يقوم صاحب الباص بتسجيل قيمة الضمان على ذمة السائق، واذا لم يدفعها يتم تهديده بهذه الشيكات حتى يدفع قيمة الضمان ايام العطل التي لم يتحرك فيها الباص والنقطة المهمة هنا، ان السائق اذا تضمن الباص، لا يخضع لنقابة السواقين، لانه في هذه الحالة يصبح صاحب عمل، وغير خاضع لقوانين العمل والضمان الاجتماعي، والسائقين لو اتفقوا ان يعملوا بنظام الرواتب، فلن يحدث استغلالهم من قبل اصحاب الباصات. لكن ما يحدث هو انهم يزاودون على انفسهم واذا كان هناك سائقان يطلبان عملا، واتفق صاحب الباص مع الاول على قيمة ضمان (٥٠) دينارا في اليوم، ياتي الثاني ويقول له: انا مستعد ان اتضمنه بقيمة (٦٠) دينار في اليوم، مما يحدث خلافات بين السائقين انفسهم.

وسياسة تشغيل السائق في خدمة المواطن خاضعة لمزاجية اصحاب الباصات، وعملية التنقل غير خاضعة لاي قانون، الا قانون السير الذي اذا خالف السائق اخذ منه نقط، ولا يوجد اتفاق بين السائق وصاحب العمل في سياسة التشغيل، خاصة في المحافظة على ارواح الركاب وراحتهم.

تغير الحال

واذا افترضنا اننا تعودنا على نظام وحضارة، فموقف اي باص لمؤسسة النقل العام كان مزودا بسور حديدي لتنظيم الطابور، وكان المواطن عندما يصعد الى الباص يضع نقوده في الحصالة، والآن يقف المواطن في الشارع ويتعامل مع «كنترول» الباص الذي لا تعرف مستواه الثقافي او السلوكي، والذي اصبح يرهق المواطن والسائق.

ان الباص يجب ان يكون مزودا بحصالة، وان يكون اجر السائق راتبا شهريا ودوامه ٨ ساعات وهنا لا يهتم السائق عن ايراد الباص اليومي، فياتي صاحب الباص لياخذ ما في الحصالة، ثم يحاسب السائق كل نهاية شهر، فيتفرغ السائق لقيادة الباص، وتنتهي مشكلة مهمة من المشاكل التي تسبب الحوادث، وهي مراقبة الركاب دفعوا او لم يدفعوا .

قد ارسلنا مذكرات الى كافة الجهات الرسمية لخطورة ما يحدث في هذه الباصات، الا اننا ما زلنا ننتظر الاجابات منها.

والمطلوب الآن عملية خصخصة للمهنة، فهناك ٢٠٠ الف سائق يحمل رخصة عمومي، والسؤال هو: هل هم صالحون لقيادة السيارات والتعامل مع الركاب؟ لان وسيلة نقل تحتاج الى شروط معينة تجعل السائق اكثر لباقة في التعامل والقيادة، وقد طالبنا نحن كنقابة بعملية خصخصة المهنة. من خلال تصريح قيادة تصدره النقابة من خلال المركز الذي انشاناه لهذه الغاية منذ ثلاثة شهور وهو (معهد الحسين للثقافة المرورية) المختص بتثقيف السائق مروريا وثقافيا. وفي الدول المتقدمة هناك خصخصة في المهنة، فالسائق، يجب ان يجتاز شروطا ليستطيع قيادة سيارات او ناقلات ركاب، وفي فرنسا مثلا يستطيع السائق ان يقود شاحنات خلال سنة من تاريخ اخذه للرخصة، بينما يحتاج الى اربع سنوات تثقيفية، وتعليمية لقيادة سيارة او ناقلة ركاب.

تفريغ نفسي

وفي احدى المرات تحدثت الى مدير السير اقترح عليه اجراء عملية تفريغ نفسي لكل شرطي مرور كل ستة اشهر، حتى لا تتشكل لديه عادة، وتصبح السيارات عدوة له، يجب عليه مخالفتها بغض النظر عن صحة ذلك او عدم صحته، وقد وافق على هذا الاقتراح، الا ان المشكلة تكمن في عدم وجود خبرة طبية نفسية تستطيع عمل ذلك. وما نلاحظه الآن هو ان السيارات والباصات العمومية اصبحت عدوا لدودا لشرطي السير، الذي يجد واجبا عليه مخالفتها، والمثير بالامر، ان شرطي السير تعود على عدم مخالفة اي سيارة حديثة غالية الثمن خوفا من ان تكون لاحد المسؤولين الكبار. وفي احدى المرات شاهدت شرطيا يحوم حول سيارة فخمة حديثة من نوع فاخر، مترددا في مخالفتها، والسيارة كانت تقف في مكان، لو يقف فيه سائق عمومي بسيارته او باصه فسيحرر له عشرات المخالفات، نظرا لدرجة المخالفة التي ارتكبها سائق تلك المركبة الفخمة، فما كان مني الا ان اخذت اشجعه على مخالفتها، وعدم الخوف والتردد في ذلك، لمعاقبة كل من يحاول التجاوز على القانون، وكل هذا احدث شرخا كبيرا بين السائقين ورجال السير، وبخطوات متسلسلة يمكننا التغلب على كل هذه الظواهر، بتشكيل مؤسسة وطنية استثمارية، تضم كل حافلات النقل العام تحت ادارتها، والالتزام بقانون العمل وقانون الضمان الاجتماعي، وتنظيم راتب شهري للسائقين، وبهذا يصبح السائق ملزما بعدم تحميل ركاب زيادة، وبعدم تجاوز السرعة بقصد زيادة الايراد اليومي، ويتفرغ للقيادة، مع الغاء فكرة وجود «كونترول» لتصبح صاحب الباص ملزما بقوانين الدولة ضمن اطار مؤسسة واحدة [illegible] سيؤدي الى ردم الشرخ بين المواطن والسائق وصاحب العمل ور[illegible] بخلاف ذلك ستبقى المشكلة قائمة ومتفاقمة، وسيؤدي الى وقائع [illegible]

هكذا عند الأصل

الأردن

دون مواربة

تيسير الزبري

طقوس المسؤولية الوزارية

قليلة هي التحليلات، واشكال التمحيص وقراءة كتاب التكليف الملكي لرئيس الحكومة الجديد، ورد الرئيس المكلف، وما تضمنه كل منهما من آراء وافكار وتوجيهات برنامجية للحكومة الجديدة.

وباستثناءات قليلة تراوحت بين التأييد او التأييد المشروط لما ورد في كتاب الرد، او قراءات خاصة تريد تفسير كتابي التكليف والرد بما ينزع نحو زراعة الامل في نفوس المواطنين. باستثناء ذلك، فإن صحافتنا المحلية لم تتدخل او تتعمق بمضامين ما ورد كمنهاج للوزارة الجديدة

بالطبع لا شيء يفتقر الى التفسير، وبعضهم يقول انه لا يرغب في ان يظهر بثوب المتشائم، والبعض الاخر يفسر الموقف بأن هناك اعرافا في بعض الدول الديمقراطية لا تحبذ الدخول في قراءاتها النقدية لاية وزارة جديدة الا بعد مرور مائة يوم من عمرها، فهي برأيهم مدة كافية لمعرفة النوايا الحقيقية للعمل وفق برنامج الحكومة. هذا تفسير مقبول، ويبشرنا بخروج الصامتين عن صمتهم بعد مهلة المائة يوم . فهل سوف يعملون؟

لا احد يحدثنا عن طقوس «ديمقراطيتنا» نحن، والتي تتمثل بهذا الفيض من التهاني الصحفية المدفوعة الاجر، كإعلانات تمتلئ بها صحافتنا اليومية بشكل خاص والدورية بشكل عام. انه امر يدعو الى الاستغراب عندما نرى مئات الالاف من الدنانير تصرف على اعلانات التأييد. ولا ننسى اننا نقوم بهذا البذخ ونحن في شهر رمضان المبارك، وفي بلد تجاوزت فيه نسبة الفقر ثلث عدد السكان، وترتفع فيه نسب البطالة، وتنتشر فيه الامراض الاجتماعية الفتاكة بسبب الفقر.

لا اريد ان اقلب صورة المهنئين الى مناحة، لكن بشائر الحكومة - بسبب من هذا الذي نراه- لا توحي بالخير، ولا بالعدالة، ومحاربة المحسوبية، واجتثاث الفساد: ذلك ان هؤلاء الاصدقاء، والاقرباء، والمحسوبين على هذا الرئيس او ذاك الوزير انما يريدون التقرب من المسؤول الجديد بالإعلان المدفوع الاجر.

والسؤال الذي يخطر ببالي وانا اكتب هذه الملاحظة: لماذا لا يكتفي صاحب الاعلان بالتهنئة المباشرة او بارسال برقية لا تكلفه اكثر من عشرات القروش ما دام فرحا بتولي هذا الصديق او القريب المنصب الوزاري الجديد؟.

استطيع ان افهم لماذا تهنئ ام ولدها بالنجاح في دراسته الثانوية او الجامعية، او يهنئ صديق او صديقة عروسا اوعريسا بزفافهما الميمون. واستطيع ان....وأن، لكن لا استطيع ان اتفهم هذا الحجم وهذا الشكل من التهاني بالمسؤولية الحكومية او العامة، كما لو كان الوزير قد فاز بورقة يانصيب كبرى، او بكنز من الذهب او ببئر من البترول!

نحن للأسف الشديد ننسى ان المسؤولية تكليف قبل ان تكون تشريفا، وانها تعب وتضحية وليست مغنما او فاتحة رزق او زعامة مؤقتة.

محاولة تركيا الاستئثار بماء الفرات تنهي القطيعة بين دمشق وبغداد

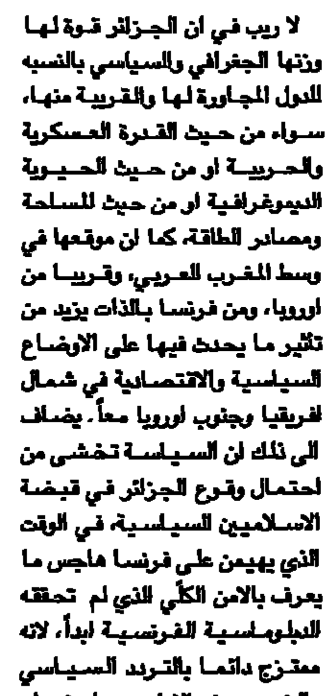
واخيرا، وبعد خصام مرير قطيعة كاملة استمرت ١٥عاما، التقى العراق وسوريا، واتفقا على التعاون فيما بينهما بعد ان تعرضت مصالحها لخطر خارجي مشترك مدعما مواردهما المائية لاضرار كبيرة.

ورغم ان سوريا والعراق ينهلان من منبع ايديولوجي واحد، وهو حزب البعث العربي الاشتراكي، الا ان الخلاف بينهما قد احتدم الى حد كبير، دون ان تكون له اسباب جوهرية مقبوله على الصعيد الشعبي، ومع ذلك فقد اختارت سوريا الوقوف الى جانب ايران في حربها التي دامت ٨سنوات ضد العراق (١٩٨٠-١٩٨٨) كما عمد العراق (١٩٨٢) الى ايقاف تصدير النفط عبر الاراضي السورية مسببا خسارة مادية كبيرة لسوريا، كما اختارت سوريا ايضا عام (١٩٩١) الانضمام الى قوات التحالف الغربي خلال حرب الخليج الثانية التي استهدفت حسب التصريحات الامريكية تدمير العراق واعادته الى ما قبل عصر الصناعة، والقضاء على ترسانته العسكرية التي قال انه لاقامة توازن عسكري في المنطقة لردع اعداء العرب وكبح لمطامعهم التوسعية والاستغلالية.

ولقد تحققت معجزة التقارب العراقي السوري، بعد ان ثبت ان تركيا تخطط للاستئثار بمعظم مياه نهر الفرات، دون الاخذ بعين الاعتبار الحقوق السورية العراقية ومتطلباتها الضرورية من مياه هذا النهر.

وكانت تركيا قد اعلنت في الآونة الاخيرة، انها تخطط لانشاء سدين جديدين على نهر الفرات قرب الحدود السورية، مما يهدد بخفض منسوب مياهه التي يروي مساحات شاسعة من الاراضي السورية والعراقية، ويعتمد عليه ملايين المزارعين في البلدين.

وبالاضافة الى سد اتاتورك الضخم الذي انشأته تركيا عام ١٩٩٢، فان السدين الجديدين سيخفضان الايرادات المائية السورية العراقية الى حوالي ١٥ مليار متر مكعب



مياه الفرات

وهي كمية تعادل نصف كمية المياه التي كانت تتوفر البلدين قبل انشاء هذه المشاريع التي ستوفر الخصب والنماء للاراضي التركية، ولكن على حساب الاراضي السورية والعراقية.

ومما يحتم التعاون السوري العراقي في هذا المجال، انعدام القوانين الدولية الواضحة التي تنظم توزيع مياه الانهار بين الدول المتشاطئة. وكل ما يوجد بهذا الصدد هو اعلان دولي للمبادئ يدعو الى تقاسم منصف ومنطقي لمياه الانهار. تاركا تحديد التفاصيل لتفهم الدول المتشاطئة، ومدى تقديرها لحقوق الاخرين.

ولا شك ان التعاون السوري العراقي، الذي اخذ يتبلور في الآونة الاخيرة، يأخذ شكل مبادرات متبادلة، واجتماعات فنية ودبلوماسية حول هذا الموضوع، من شأنه ان يساعد البلدين على التفاهم مع تركيا والاتفاق معها على تقسيم منصف لمياه نهر الفرات، يأخذ بعين الاعتبار مصالح الدول المعنية الثلاث، كما ان من شأن هذا التفاهم ان يخرج العراق من عزلته السياسية والاقتصادية المضروبة حوله منذ خمس سنوات ويقوي من موقفه في المفاوضات التي بدأت مع الامم المتحدة مؤخرا لاعادة تصدير النفط العراقي.

ان التقارب العراقي السوري بعد ١٥ سنة من القطيعة، يكشف عن حقيقة سارة تؤكد ان بالامكان، اذا جد الجد، تجاوز الخلافات الثانوية العربية التي تنشب بين الفينة والاخرى. ونحن اذ نبارك هذه الحقيقة ونبارك كل تقارب عربي عربي، فاننا نتساءل، وانا الحق في ذلك عن الاسباب التي منعت مثل هذا التقارب قبل الدمار الذي لحق بالامة خلال العقدين الماضيين على الاقل.

بسبب الخوف من حكومة أصولية تؤثر على من حولها

فرنسا تحوّل الجزائر الى مختبر جغرافي



من احداث الجزائر

لا ريب في ان الجزائر قوة لها وزنها الجغرافي والسياسي بالنسبه للدول المجاورة لها والقريبة منها، سواء من حيث القدرة العسكرية والحربية او من حيث الحيوية الديموغرافية او من حيث المساحة ومصادر الطاقة، كما ان موقعها في وسط المغرب العربي، وقريبا من اوروبا، ومن فرنسا بالذات يزيد من تأثير ما يحدث فيها على الاوضاع السياسية والاقتصادية في شمال افريقيا وجنوب اوروبا معاً. يضاف الى ذلك ان السياسة تخشى من احتمال وقوع الجزائر في قبضة الاسلاميين السياسية، في الوقت الذي يهيمن على فرنسا هاجس ما يعرف بالامن الكلّي الذي لم تحققه الدبلوماسية الفرنسية ابداً، لانه ممتزج دائما بالتردد السياسي والضعف الاداري مما يضطر فرنسا الى البحث المحموم عن لعبة سياسية تساعدها على امتلاك زمام الامور فيما يتعلق بالجزائر.

ويمكننا ان نضيف الى هذا انغماس دول جنوب اوروبا في ما يسمىّ بعمليات تحديد الهوية بعد وضوح ملامح النظام العالمي الجديد، وفي معالجة ازماتها الداخلية، في حين الذي يتزايد شعور هذه الدول بالتهديد القادم من الشرق ايا كانت صفة هذا التهديد.

ومن الجديد بالذكر انه لا ينبغي ان نغفل معطيات ما بعد عام ١٩٨٩م، حيث انتهى ما كان يسمى بالقطبية الثنائية بين الشرق والغرب، وحيث نشبت حرب الخليج مرحلة جديدة تعاظمت فيها الاحادية القطبية من خلال استقطابات اقتصادية وسياسية واستراتيجية ترسمها الدبلوماسية الاميركية ويستغلها النظام العالمي الجديد بنشاطات تنافسية واستغلالية ويوجهها بالتدريج وبلغراءات جيوبوليتكية نحو اعادة استعمار الشرق والجنوب استعمارا اقتصاديا وتتوقع الدبلوماسية الفرنسية بعامة ان يحسم الصراع الحضاري المرتقب لصالحها.

لقد برزت تناقضات جديدة بجانب التناقضات الجيو اقتصادية العميقة بين الدول الرأسمالية، وقد تمثلت هذه التناقضات الجديدة باتساع الهوة المتزايدة بين القدرات والامكانيات الاقتصادية من جهة، وبين الابعاد الديموغرافية من جهة ثانية، فالبلدان الغنية تستولي على وتستهلك ٨٠٪ من الموارد البشرية ولا تمثل سوى ٢٠٪ من السكان، وهذا وحده يجعل هذه الدول في حالة مواجهة مستمرة مع باقي البشرية، وخاصة فرنسا، الطموحة دائما للانفلات من ربقة الاحلاف والتطلع الى قيادة الاستعمار الثقافي، والى مواجهة الشرق بكل امكاناته مواجهة ثقافية وحضارية، ولقد بدت اوروبا بعد انهيار الاتحاد السوفياتي في حالة من البلبلة والتعرض اكثر من غيرها لخطر التهديد اكثر من اي وقت مضى، فامريكا ثبتت اقدامها في الشرق الاوسط من خلال حرب الخليج ومن خلال نشاطات السلام التفاوضية بين اقطاب الصراع في هذا الشرق، ومن خلال قدرتها للتزايد على ايجاد حل تتزعمه لمشاكل دول البلقان ولا ريب في ان الدبلوماسية الفرنسية تدرك ان التحرك الاميركي استفاد من تردد السياسة الفرنسية وخوفها من ظهور ايران جديدة في الجزائر او على الاقل من ظهور اسلامية سياسية معتدلة، وهو تردد وخوف قائم على قناعة لا مجال لنفيها، تنطلق من ان اي تغيير جذري في الحكم في الجزائر يحمل تأثيرات جذرية في الشمال الافريقي وفي جنوب اوروبا وفي فرنسا نفسها.

وحين تتطلع الدبلوماسية الفرنسية الى دول اوروبا فإنه لا يخفى عليها ان هذه الدول تعاني من مشكلات تزايد البطالة، والاستثمار الانتقائي غير المنضبط ومشكلة تدفق الهجرة من شرق اوروبا وجنوبها، ومن مشكلة تزايد هشاشة المجتمع، مما يجعلها غير قادرة على تبني او تثبيت مبادرات جغرافية سياسية ناجحة، وهذا بالتالي يجعلها على ان تعطي زمام المبادرة لفرنسا او على الاقل تعطيها دورا اكبر في مواجهة هذه المشكلات، وربما التحمل قدرا اكبر من النتائج، ومن المتوقع ان موقف هذه الدول سيزداد هشاشة وبرودا لولا ما يتوقع ان تقدمه الدبلوماسية الغربية التي تهيمن عليها الدبلوماسية الاميركية والتي بدورها تميل الى الابقاء على حلف الاطلسي، ولا يهمها استبداله بنظام اوروبي بقدر ما يهمها تركيز هيمنتها وتعميق وجودها في الشرق الاوسط ولا بد هنا من اضاءة موجزة للوضع الشرق اوسطي الذي اندمج منذ ١٩٨٩م في السياق الدولي الجديد الذي فرضت الادارة الاميركية ولادته القسرية، ولو ان الشرق الاوسط منذ ذلك الحين يتعرض لعملية تثبيت اوضاع سلمية معقدة، والى ضغوط ديموغرافية متزايدة ومن تمدد اسلامي عنيف سواء في المغرب العربي ومصر او في منطقة البحر الاسود، وقد تكون الجزائر محور هذا التهديد في الوقت الذي تتصاعد فيه قوة مشروع الامة الاسلامية على حساب المشروع القومي العربي.

في ضوء كل ما تقدم تجد الدبلوماسية الفرنسية نفسها مضطرة للتفكير في اكثر من مشروع تجريبي يحول الجزائر الى مختبر جغرافي سياسي، وربما دون ان تفطن دول اوروبا الجنوبية عن حاجتها للدعم والمساندة الاميركية رغبة منها في ان يكون لها قدر اكبر من حرية العمل، وفي دائرة ضيقة من التنسيق مع الاصدقاء والحلفاء ومن هذه المشاريع التجريبية.

-مشاركة فرنسا في مشروع احياء الروح الاستعمارية ضد الشرق لبناء امبراطورية الغرب الجديدة ضد امبراطورية الشرق التي تصورها كنوع من التهديد العالم العربي، وهذا ما اقترحه بعض دبلوماسييها الذين دعوا الى التخطيط والدعاية لمثل هذا المشروع، مستفيدين من برود دول جنوب اوروبا ومن اكتفاء هذه الدول بمراقبة هذا الطرح الحضاري الذي تدّعي فرنسا انها تحس به وتواجهه اكثر من غيرها.

-اعتماد نوع من الخيار العسكري السياسي كسلاح يعتكل من الضغط الجيوبوليتيكي كتعويض عن العجز السياسي والاداري الذي يظهر على الدبلوماسية الفرنسية، وكمنفذ للهروب من الالتزامات التي تشترك فيها مع دول اوروبا.

-اقتراح مبادرات سياسية تشترك فيها دول من الشرق الاوسط ومن جنوب اوروبا فيما يشبه الاتحادات، مثل مبادرتها المعروفة (٥+٥) التي هدفت الى انشاء اطار التعاون بين خمس دول من بلدان الشمال (فرنسا،و ايطاليا، اسبانيا، البرتغال، مالطا) وخمس دول من الاتحاد المغاربي (ليبيا، تونس، الجزائر، المغرب، موريتانيا).

-المضي قدما في تأسيس نظام جنوب اوروبا الاستراتيجي الذي يجمع بين ايطاليا واسبانيا وفرنسا، ويتمحور حول مراقبة منطقة المغرب العربي بالقمر الصناعي (هيليوس) ويستند الى تطور قوة تدخل سريع في المنطقة.

-اعادة التفكير في تنظيم وصياغة نمط جديد للتنمية في المنطقة على اساس انشاء مجموعات اقتصادية اقليمية مثل مجموعة المغرب العربي، مجموعة البلقان، مجموعة الشرق الاوسط....الخ، لتجنب فرنسا بهذا مواجهة اية تغييرات راديكالية في الجزائر.

-العمل او المشاركة في السعي الى اعادة توجيه النظام الاستراتيجي الاقتصادي من وضعه الحالي الذي تجدّ فيه التناقض بين الاقتصاد والديموغرافيا الى وضعه القديم الذي يعود فيه أ لى التناقض بين الشمال والجنوب، ولو ادى هذا التعديل الى التدخل العسكري السياسي.

-المبادرة الى اصلاحات اقتصادية وسياسية واجتماعية تساعد على ان تفقد الحركات الاسلامية عدوانيتها بالتدريج مع البلدان الغربية، ويبدو ان هذا البعد يهيمن على التفكير السياسي في فرنسا مع انه لا يبدو كالتزام جيوبولتيكي بالنسبة الدبلوماسية الفرنسية. فهل ستمارس فرنسا واحدة من هذه التجارب في الجزائر ام ستمارسها جميعها، لتحول الجزائر الى مختبر جغرافي سياسي لا تملك قيادتها السياسية اي خيار إزاءه؟

أوصل الأمريكيين الى القمر فأوصلوه الى الاتهامات

في الاول من شهر كانون الثاني الماضي، توفي في مدينة هامبورغ بالمانيا، ارثر روبلف الرجل الذي اوصل امريكا الى القمر، وكان وراء انشاء [illegible] نظامها الصاروخي المتقدم [illegible] والمدني على السواء. وكان [illegible] نقل الى امريكا مع مجموعة [illegible] الالمان، بعد هزيمة بلدهم في الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥. و تجنس بالجنسية الامريكية في منتصف الخمسينات، وخدم الجيش الامريكي حيث عمل على تطوير سلاح الصواريخ الامريكية لمصلحة حلف شمال الاطلسي. وفي عام ١٩٦١ نقل الى مركز طيران الفضاء في الاباما، حيث اوكلت اليه اكثر المهمات العلمية تعقيدا في التاريخ، وهي مهمة العمل على انتاج صاروخ للهبوط على القمر. وبعد انجاز هذه المهمة، تقاعد ارثر عام ١٩٦٩. الا انه تلقى عام ١٩٨٢ استدعاء من مكتب حديث للتحقيق تابع لوزارة العدل وطرحت عليه اسئلة تتعلق بنشاطاته في المانيا ما بين عامي ١٩٣٩ و١٩٤٥. فاجاب عنها بالتفصيل خلال خمس ساعات متواصلة من التحقيق. وفي عام ١٩٨٣ تم التحقيق مع ارثر مرة اخرى، وابلغ بان هناك شهودا وادلة ثابته تؤكد ارتكابه جرائم حرب من خلال مسؤوليته عن انتاج صواريخ ف٢ الالمانية، وقد رفض المكتب الكشف عن الادلة واسماء الشهود لكنه تقدم بصفقة تقضي بعدم محاكمة ارثر والابقاء على تقاعده اذا تخلى عن جنسيته الامريكية وغادر البلاد. وقد وافق ارثر على هذا العرض بسبب مرضه وتقدمه في السن، ووقع اتفاقا بهذا الشأن وغادر الى المانيا عام ١٩٨٤، وبقي هناك الى ان توفي الشهر الماضي. وخلال هذه الفترة تقدم ارثر بطلب الحصول على الجنسية الالمانية فقامت الدوائر المختصة بسؤال مكتب التحقيقات الامريكي عن الادلة التي تدين ارثر، حتى تتمكن من اتخاذ قرار نهائي حول طلبه الجنسية الالمانية، وبعد ٩ اشهر، ارسل المكتب الامريكي قائمة باسماء تسعة شهود حقق معهم المدعي العام الالماني فاتضح له ان اربعة منهم لا يعرفون شيئا عن ارثر، وان اثنين اخرين لا يملكان معلومات مباشرة عنه بل معلومات منقوله عن طرف ثالث، وان اثنين اخرين كانا في حالة عقلية لا تسمح لهما بالادلاء بالشهادة. فتم اخبار ارثر انه لا توجد ادلة كافية لمحاكمته في المانيا، واعطيت له الجنسية الالمانية، بعد ان حقق لامريكا انجازا كانت كل البشرية تحلم بتحقيقه، لكنه توفي على ذلك بالمحاكمة والنفي والتجريد من جنسيته الامريكية بسبب الاحقاد العنصرية والدسائس الرامية الى تشويه تاريخ هذا العالم وانجازاته.

صندوق النقد الدولي يفتعلها والشركات الاحتكارية تستغلها

أزمات الغذاء في العالم



من مجاعة افريقيا

تشير التقارير الصادرة عن منظمة اليونسيف الدوليه ان حوالي ٧٥ مليونا في اوروبا الشرقية قد انتقلوا الى وضع معيشي خطير يتميز بالفقر المدقع، بسبب سياسات الاصلاح الاقتصادي التي فرضها النظام العالمي الجديد ومؤسساته المالية والتجارية، وتم تطبيقها مباشرة بعد انهيار النظم الاشتراكية.

ويوضح هذا التقرير ان هناك نقصا كبيرا في المخزون العالمي من المواد الغذائية، وان المتوفر منها لا يكفي الا لفترات قصيرة ولا يتضمن العناصر الغذائية الضرورية والكافية للمحافظة على الصحة والنشاط ودرء الامراض.

ويقول هذا التقرير ايضا ان ٧٢٪ من العائلات الروسية التي يزيد عدد اطفالها عن ثلاثة قد تعرضت لهذه الحالة من الفقر التي نجمت عن ارتفاع اسعار للمواد الغذائية وتزايد نسب التضخم والبطالة.

وقد ظهرت في جميع بلدان اوروبا الشرقية مجموعة جديده حملت اسم «الفقراء الجدد» انضمت الى طوابير الفقراء القدامى الذين انتشرت بينهم ظاهرة التشرد التي شملت الاطفال والكبار على حد سواء فامتلأت الانفاق ومحطات السكك الحديدية بهؤلاء المتشردين. وتقول التقارير الصادرة حول هؤلاء الفقراء، ان الضغوط النفسية التي نجمت عن انهيار ظروفهم المعيشية وتبدلها، سببت للكثيرين منهم امراضا مختلفة مثل امراض القلب والقرحة، ودفعت باعداد متزايدة منهم الى الانتحار.

ولم تقتصر ازمات الغذاء وتزايد حالات الفقر على اوروبا الشرقية، فهناك حالات مماثلة في بلدان كثيرة في افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية، اخذت تتفاقم باستمرار لابسبب الجفاف او الكوارث الطبيعية فقط وانما بسبب سياسات صندوق النقد الدولي المتمثلة بحرية التجارة وسياسة الرقابة على الامدادات الغذائية التي فرضها الصندوق نيابة عن الشركات العالمية التي تحتكر تجارة الحبوب والزيوت واللحوم وصناعات الالبان والاعلاف والسماد، وتتخذ من لندن مركزا لها ولنشاطاتها.

وقد لفتت هذه الشركات الاحتكارية منذ بداية هذا العام، تتحرك وسط هذه الازمات الاقتصادية، وتتكامل فيما بينها، ويأكل الكبير منها الصغير، وصولا الى عقد صفقات سياسية وتجارية سرية تعزز سيطرة هذه الشركات على الاسواق التجارية وتمكنها من تحديد الاسعار التي تضمن لها اكبر قدر ممكن من الارباح. وفي الولايات المتحدة الامريكية، اعرب وزير الزراعة عن ارتياحه لازمة الغذاء العالمية هذه، وقال: اننا نشعر بالسعادة لما يحدث في الاسواق العالمية، لاننا صرنا لاول مرة ومنذ سنوات نبيع منتجاتنا باسعار مرتفعة. ولمجابهة هذا الوضع الخطير، تحركت بعض الحكومات في اوروبا الشرقيه واسيا وامريكا اللاتينية، مثل بلغاريا وبولندا وكوريا الشمالية وفنزويلا، واتخذت اجراءات استثنائية لزيادة انتاجها الزراعي، وتخزينه وحظر تصديره الى الخارج باي شكل من الاشكال، محاولة ما لمكن التخفيف من وطأة هذا المأزق الذي يشغل الآن البلدان النامية والفقيرة.

حكومـة الكبـاريتي بين التمنيـات والواقع

ابدت الاوساط السياسية والفكرية والحزبية، وكذلك الاوساط الدبلوماسية، اهتماما كبيرا بحكومة الكباريتي لم تشهدها حكومة اخرى منذ تشكيل وزارة الشريف زيد بن شاكر التي تشكلت عقب احداث نيسان عام ١٩٨٩.

والذي اثار الاهتمام هو ما ورد في كتاب التكليف السامي، وما ورد في كتاب رد الكباريتي على كتاب التكليف والذي لم يكن مالوفا لدى تشكيل الحكومات السابقة، فقد استخدمت تعابير الثورة البيضاء وتعبير اجتثاث كل مظاهر الفساد والمحسوبية حتى وجدت وتعبير التغيير الشامل الكامل في اجهزة الدولة وقياداتها، وغيرها من التعابير التي حددت بطرحه عملية تشخيص للواقع الاردني وعلى ضوء التشخيص حددت المهام الموكلة لحكومة الكباريتي

● ● ● ●

ويتساءل البعض: هل حكومة الكباريتي حكومة انقاذ وطني ام حكومة من نوع جديد يختلف عما سبقتها من حكومات. وهناك اعتقاد ان هذه الحكومة اعطيت من الصلاحيات والضوء الاخضر للتغيير ما لم تأخذه اية حكومة من الحكومات السابقة فاستخدام اصطلاح الثورة البيضاء يعني عملية تجديد وتطوير وتحديث كامل لجميع اجهزة الدولة بما فيها قياداتها، حيث يشمل التغيير الجذري في مواقع المسؤولية وتغيير نوعي في مجالات متعددة من الحياة.

ومفهوم الثورة البيضاء هو انقلاب على الواقع وتغيير ما هو موجود، وهذا يعني ثورة للقضاء على الفساد والمحسوبية، وثورة على الترهل وعلى الفقر والبطالة، وثورة في الادارة والتطوير والتحديث، وثورة في التشريع وسن القوانين.

كما تهدف الثورة البيضاء وتحقيق العدالة الاجتماعية وحماية وترسيخ النهج الديمقراطي والقضاء على اوكار الفساد ومنع الاحتكار وملاحقة الاثراء غير المشروع ومحاربة اساءة استغلال السلطة والربح الفاحش. اي ان الثورة هي نسف الواقع السيء وتصحيح لكل الاختلالات في مجالات الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والثقافية.

لكن على ضوء الواقع الاردني المعاش، هل تستطيع حكومة الكباريتي ان تقوم بهذا الدور، وهل هذا الواقع يمكنها من احداث ثورة بيضاء بكل ابعادها ومعانيها واهدافها؟ والاجابة على هذا السؤال تكمن في حجم التحديات التي تواجهها حكومة الكباريتي، هذه التحديات التي تبرز من الواقع الاردني الذي نعيشه وهو واقع مليء بالمشاكل والقضايا والهموم على اكثر من صعيد:

- اولى هذه المشاكل استمرار ظاهرة الفساد والمحسوبية في المؤسسات الحكومية، رغم كل المناشدات للحكومات السابقة، الا انها عجزت عن معالجة هذه الظاهرة فلا يزال الفساد الاداري والمالي موجودا، ولا تزال المحسوبية في التوظيف وفي سير المعاملات واعطاء المناصب القيادية لفئة معينة من المواطنين وقد تناول كتاب التكليف السامي هذه الظاهرة والمطلوب هنا هو اجتثاث كل مظاهر الفساد والمحسوبية حيث وجدت ومحاسبة مرتكبيها.

- وتأتي هذه الظواهر حالة البطالة التي تصل نسبتها حوالي ٢٠٪ من الايدي العاملة، ورافقتها ارتفاع فاحش في اسعار الحاجيات والخدمات الضرورية رغم تدني الاجور والرواتب وكذلك تدني الدخول واتساع جيوب الفقر واختفاء الطبقة الوسطى. وقد عجزت الحكومات المتعاقبة عن حل مشكلة البطالة رغم ان جزءا من حلها





عزمي الخواجا

يكمن في تقليص حجم العمالة الوافدة التي يفوق عددها عدد العمال العاطلين.

- ولا بد من الاقرار ان هناك ازمة بين الحكومات المتعاقبة وبين المعارضة حيث ان المعارضة متهمة من وجهة نظر الحكومات، ورفضت الحكومات المتعاقبة ان تتعامل معها على قاعدة احترام الراي والراي الاخر، واغلقت امامها كل الابواب رغم انه لا ديمقراطية دون معارضة. ويجب حل هذه الازمة في العلاقة على قاعدة ممارسة الديمقراطية بكل معانيها واحترام راي المعارضة.

- كما تعيش الاجهزة الحكومية حالة من الترهل ووجود الحمولة الزائدة في عدد الموظفين، في المؤسسات الحكومية والمؤسسات العامة، ولا يتم التوظيف حسب الكفاءات والقدرة بل تحدده مقاييس اخرى، ليشكل الموظف غير الكفء عبئا على المؤسسات الحكومية وهذه المشكلة بحاجة الى معالجة جذرية وشاملة.

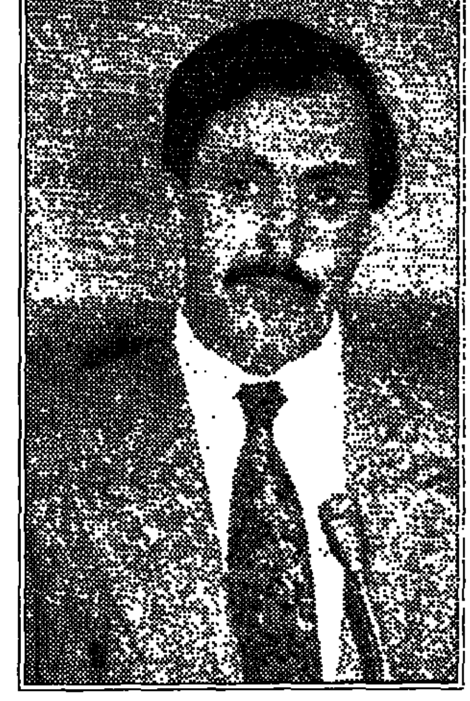
- كما برزت في السنتين الاخيرتين ازمة بين الحكومات والنقابات المهنية، ولا تزال القضايا عالقة في المحاكم، وهذه المشكلة بحاجة الى حل يحفظ للنقابات المهنية حريتها في العمل حسب انظمتها ولوائحها ولا يحرمها من نشاطها السياسي.

وكذلك بالرغم من كل الدعوات والمناشدات للحكومات السابقة فانها لم تنجح في معالجة ظاهرة الفساد والمحسوبية في المؤسسات الحكومية، فلا يزال الفساد الاداري والمالي موجودا، ولا تزال المحسوبية في التوظيف وفي تسهيل المعاملات وفي اعطاء المناصب المهمة والقيادية لفئة معينة تتحكم بها المحسوبية لاسباب عديدة وقد تناول هذه الظاهرة كتاب التكليف السامي، والمطلوب هو اجتثاث كل مظاهر الفساد والمحسوبية حيث وجدت ومحاسبة مرتكبيها.

وعنوان المسيرة الديمقراطية يعتبر من اهم العناوين التي لها علاقة بالثورة البيضاء ولها علاقة بحل الكثير من المشاكل الحياتية والاقتصادية وقد حصلت ثغرات اثناء المسيرة الديمقراطية، ورغم مرور خمس سنوات على بدايتها فلا زلنا في بداية الطريق، والبلد بحاجة الى الديمقراطية الملتزمة بالدستور والميثاق الوطني، وان تكون الديمقراطية للجميع حتى تتمكن المعارضة من طرح وجهة نظرها دون معوقات، مع المشاركة الشعبية في صنع القرار، وعدم فرض اي قانون استثنائي عليه حتى تترسخ الديمقراطية وتتجذر.

ومن القضايا المثارة منذ مدة موضوع الوحدة الوطنية، فقد تناولتها مراكز الابحاث والمنتديات الفكرية والتعليقات في الصحف كما تناولتها الاحزاب وقد خلصت جميع النقاشات الى ان هناك خللا في موضوع الوحدة الوطنية ناتجا في الاساس عن ممارسة التمييز والتفضيل في الحقوق بين ابناء الوطن الواحد، بسبب الاصول والمنابت، ادت الى حدوث حالة قلق واحتقان لدى قطاعات واسعة من الشعب ويتجسد هذا التمييز في التوظيف وخاصة في المراكز الادارية والقيادية وفي مراكز صنع القرار، كما يتجسد في المعاملات، فتركيبة الجهاز الاداري لا تمثل فيه كافة فئات المجتمع ولا تتم التعيينات على اساس الكفاءة والقدرة للموظف وليس على اساس تكافؤ الفرص ومبدأ تحقيق العدالة والمساواة، وبالتالي تفتقر العملية لابسط القواعد الموضوعية عند التوظيف وهذا يؤدي الى حرمان قطاع واسع من الشعب من العمل في المراكز السياسية والادارية ومراكز صناعة القرار واتخاذه، وحرمانها من العمل في عدد من المؤسسات وقد تناول خطاب التكليف السامي هذه القضية بفقرة خاصة تنص على المحافظة على وحدة الوطن والاردنيين جميعا دون انتقاص لحقوق اي من ابنائه وبغض النظر عن اصولهم ومنابتهم. وبالتالي يجب اعادة النظر في كافة الاجراءات والممارسات التي تؤدي او قد تؤدي الى التمييز بين المواطنين مهما كانت الاسباب والمبررات.

- مشاكل التنمية والاستثمار وما يواجهها من معوقات ادارية بيروقراطية او قوانين لا بد من معالجتها لادخال المال الوافد وتشجيع الاستثمار وتحقيق معدلات النمو من خلال تشجيع الصناعات الوطنية والانتاج الوطني وهذا كله بحاجة الى تفصيل حزمة القوانين الاقتصادية وسن القوانين الجديدة التي تحقق الفائدة والهدف المرجو من ذلك وقد تطرق كتاب التكليف الى العلاقات الاردنية العربية ومنها العلاقات الاردنية الفلسطينية وهي علاقات مميزة شابها نوع من الفتور او التشنج خلال العام الماضي هذه العلاقة يجب ان نحرص عليها فهي علاقة استراتيجية ولا يمكن المس بها لخدمة الشعبين لشرق النهر وغربه. وكذلك الخلل والغموض الذي اصاب



عبد الكريم الكباريتي

العلاقات الاردنية العربية ورغم التحسن الملموس الذي طرأ على العلاقات الاردنية مع السعودية ومع بعض دول الخليج لكن لا تزال العلاقات مع الكويت غير طبيعية وكذلك العلاقات المتوترة مع العراق وخاصة بعد قرار خفض البروتوكول التجاري بين البلدين الى النصف وقد جاء هذا القرار ضارا بالاردن كما هو ضار بالعراق ثم جاء تصريح وزير الدفاع الامريكي وليم بيري ليدق اسفين في العلاقات الاردنية- العراقية. لا بد من العمل على احياء التضامن العربي وتنقية الاجواء العربية خدمة للامة العربية وشعوبها وخاصة في ظل التحديات الكبيرة التي تواجهها داخليا وخارجيا.

لا شك ان ما يواجه حكومة الكباريتي قضايا وهموم ومشاكل عديدة ومعقدة وتحديات على اكثر من صعيد وان عملية التغير لا تقتصر على الاشخاص وانما نحن بحاجة الى تغيير في النهج وفي الاسلوب والاداء والانطلاق في عملية التغيير دون قيود ودون عراقيل مستندين بذلك على اسس ومبادىء الديمقراطية ومشاركة الشعب في صنع القرار.

وفي ظل هذه الاوضاع، والكثير من المشاكل وفي ظل وجود عدد من المعوقات هل تستطيع حكومة الكباريتي ان تعالج هذه المشاكل وتجد لها الحلول الناجعة وتعالج بل تستاصل الظواهر المرضية التي تراكمت على مدى عشرات السنين والسؤال الكبير هل لديها القدرة الفعلية على اتخاذ التغيير الشامل الكامل في اجهزة الدولة وقياداتها كما جاء في كتاب التكليف السامي لا شك ان الحمل ثقيل والمهمة صعبة وننتظر الاشهر القادمة لتجيب على هذا السؤال.

عرب وعالم

د. محمد المحاسنة

العراق.. وقبوله بقرار النفط مقابل الغذاء؟

التساؤل الذي يتردد ليس عن قبول العراق بالقرار ٩٨٦، وانما يتركز التساؤل عن السبب الذي يجعل العراق يرفض ويعاني من الرفض، ثم يقبل ما رفضه بعد فترة ليست بالقصيرة في عمر الحصار المفروض عليه، وبذلك يكون العراق هو المتضرر الوحيد من الرفض السابق.

والاجابة على التساؤل غير متوفرة على الغالب، فالعراق لا يرشح منه معلومات كافية لرسم تصور عما يدور هناك، ويخطىء من يعتقد انه قادر على معرفة ما يدور في الداخل، وما يحاك ضد العراق من الخارج.

وفي مجال ما يحاك ضد العراق من الخارج، فان الحد الادنى المتيقن منه حاليا هو ان فك الحصار عن العراق مؤجل الى ما بعد الانتخابات الاميركية، وبمرور الزمن، تتعقد الاسئلة، وتكثر تعقيدات الازمة العراقية، مع انه يمكن الجزم بأن هنالك اسرارا بالغة الخطورة تحيط بازمة الخليج من اول لحظة او حدث صنعيا حتى الآن، وان هذه الاسرار سيمر زمن طويل جدا قبل كشفها او الاعلان عنها.

وقبول العراق المتأخر بالقرار رقم ٩٨٦ يمكن تصويره باسلوبين، او تحليله والتعليق عليه من وجهتي نظر اثنتين، لكن الذي يمكن الجزم به هو ان وجهتي النظر هاتين تحتملان الخطأ وعدم الصحة اكثر مما تقتربان من الحقيقة.

اما وجهة النظر الاولى فيقول بها المؤيدون للعراق دوما، ويمكن لهؤلاء القول ان العراق يرفض القرار دائما لانه يمس بسيادة العراق، وان العراق رفضه في السابق لان العراق كان قادرا على تدبير اموره دون القبول بهذا القرار الماس بسيادته، وقد كان العراق يتدبر اموره من خلال الحدود الايرانية التي كان يصدر النفط والاسمنت والتمور عبرها الى الدول الاسلامية التي استقلت بعد انهيار الاتحاد السوفيتي. اما وان هذه الحدود اغلقت، فقد ضاقت الامور اكثر على العراقيين، وبما ان شديد الحصار اصبح اكثر فعالية، فان العراق مضطر للقبول الآن من اجل انقاذ الاوضاع قبل الوصول الى حافة الهاوية.

ويمقابل وجهة النظر الاولى، هنالك وجهة نظر ثانية يمكن للذين يعلنون جهارا عدم تأييدهم للقيادة العراقية وتحميلها وزر ما حصل ان يقولوها، وتتلخص وجهة النظر هذه بالقول ان القيادة في العراق لا تتعلم من اخطائها السابقة، وان البلاد هناك تدار سياسيا باسلوب مختلف، وان العراق ما زال غير مدرك للحقائق والمتغيرات التي تجري من حوله، ويصلون في كلامهم الى حد تحميل القيادة في العراق وزر كل ما حصل من انهيار وتفتت ودمار للقدرات العربية.

لكن الحقيقة والتحليل المنطقي السليم يبقى مرهونا بالحصول على الكم الوافر من المعلومات عن القيادة هناك، وعن الحكومة، وعن الادارة، وعن الاوضاع الحقيقية للناس دون تهويل او تشويش دوافعه سياسية اكثر منها للتعبير عن حقيقة الامور. فلا احد يعرف الآن عن اتصالات سرية ان كانت موجودة ولا احد يعرف ما بذهن القيادة في العراق ومع نقص المعلومات. وعلى ضوء الحد الادنى المتوفر من هذه المعلومات بغض النظر عن صحتها نقول: حسنا فعل العراق بقبوله بالقرار الآن، لان الغذاء او الدواء لطفل جائع او مريض شيء لا يمكن التجاوز عنه، وادعاء البطولات على حسابه.

بنود الميثاق الوطني الفلسطيني لم يحن أوان مراجعتها وصاحب الحق الوحيد في ذلك هو المجلس الوطني

لماذا لا تناقش الوكالة اليهودية في تغيير طموحاتها ولا تسأل إسرائيل عن «قانون العودة» العنصري؟

قيام الدولة الفلسطينية المستقلة بكل شروطها المعلنة ضروري قبل البحث في أي تغيير



الخليل- بيت لحم- خاص:

في حين تصر اسرائيل على تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني والغاء بنوده بموجب اتفاق اوسلو، هناك العديد من اعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني المنتخبون حديثا يبدون تحفظاتهم على هذا التعديل ويرفضون ان يتم قبل ان تلتزم اسرائيل باستحقاقات الاتفاقات الموقعة معها، وقد وضع هؤلاء الاعضاء شروطا ثلاثة للموافقة على التعديل هي: بسط السيادة الفلسطينية على كامل الضفة الغربية وقطاع غزة، والافراج عن المعتقلين، وانهاء الاستيطان في الاراضي الفلسطينية.

وفي هذا السياق التقت «الاردن» العديد من اعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني، فقال النائب رفيق النتشة (الخليل): ان الميثاق الوطني الفلسطيني ملك الشعب والجهة الوحيدة المخولة النظر فيه، سواء التعديل او الالغاء لاية مادة من مواده هي المجلس الوطني الفلسطيني، الذي من المتوقع ان يعقد جلسة خاصة لتحقيق هذا الامر، وضمن شروط منصوص عليها، واضاف النتشة: ليس من حق اية جهة كانت ان تتدخل في الشؤون الداخلية للشعب الفلسطيني، ومن حيث المبدأ، فقد وضع الميثاق الوطني الفلسطيني لتحقيق اهداف معينة، واذا ما تحققت هذه الاهداف تصبح الشكليات السياسية لا ضرورة لها، لاننا نكون في هذه الحالة قد اشرفنا على وضع جديد يحتاج بالتالي الى ادوات واشكال سياسية جديدة تتناسب مع هذه المرحلة. واشار النتشة الى اننا ما زلنا في امس الحاجة لان تبقى منظمة التحرير الفلسطينية، وان يبقى الميثاق الوطني الفلسطيني، لانهما باختصار المرجعية العليا للشعب الفلسطيني، وسيبقيان كذلك الى ان تتحقق اهدافه وطموحاته الوطنية باكملها.

وضمن الاطار نفسه، ذكر النتشة انه يجب على الجانب الاسرائيلي ان يتذكر ان الوكالة اليهودية ما زالت قائمة، وهي صاحبة التشكيلات السياسية الاسرائيلية القائمة على فلسفة «اسرائيل من الفرات الى النيل».

وتساءل: ان هذه الامور يجب ان تبحث من قبل جميع الاطراف، وليس من جانب طرف واحد فقط خاصة واننا لم نحقق اهدافنا كاملة بعد، واوضح ان الهدف المرحلي الفلسطيني يتمثل في اقامة دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة حقيقية، وقال النتشة: من وجهة نظري الخاصة، لا يجب على المجلسين التشريعي والوطني الفلسطيني ان يقبلا المساس بالميثاق الوطني الفلسطيني باي شكل من الاشكال، خاصة وان المجلس التشريعي من الناحية القانونية ليس مخولا بتعديل الميثاق، لان المخول الوحيد في هذه الحالة هو المجلس الوطني الفلسطيني، فهو واضع الميثاق والجهة الوحيدة المخولة بتعديله، والمجلس التشريعي لا يعتبر بديلا المجلس الوطني.

ويشدد النتشة على انه لا يجب تعديل او الغاء اي من بنود الميثاق الا بعد انتهاء مفاوضات المرحلة النهائية المتعلقة باللاجئين والقدس والحدود والمستوطنات.

اما النائب موسى ابو صبحة فقد قال: برايي ان الذي وضع الميثاق الوطني الفلسطيني هو المجلس الوطني الذي يمثل الشعب الفلسطيني في شتى اماكن تواجده، وبالتالي فان المجلس الوطني بكامل اعضائه هو المخول بتعديل الميثاق، سواء بالحذف او الاضافة، مع ضرورة موافقة ثلثي الاعضاء، واوضح انه ضد تعديل اي من بنود الميثاق، لان الاهداف التي وضع من اجلها الميثاق لم تتحقق بعد.

وقال النائب عن محافظة رام الله السيد قدورة فارس: ان رايي في تعديل بنود الميثاق ومجرد فتح هذا الموضوع يتطلب بالدرجة الاولى تغييرا واضحا وملموسا في السياسة الاسرائيلية، فيجب ان يكون هناك موقف اسرائيلي واضح وصريح بخصوص حق العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة والسيادة الكاملة على الارض، كما يجب ان يعلم العالم جميعا حدود اسرائيل.

وبالنسبة لموضوع المعتقلين قال السيد فارس: في ظل وجود المعتقلين قيد الاسر فانه لا يحق لاي مسؤول فلسطيني الحديث عن الغاء او تعديل بنود في الميثاق، وهذه شروط بالنسبة له قبل موافقته على مجرد الحديث عن مناقشة بنود الميثاق الوطني الفلسطيني.

وقال النائب متري ابو عيطة من مدينة بيت لحم: ابتداء انا ضد تعديل بنود الميثاق على الاطلاق، واذا اصرت اسرائيل على موقفها بطلب الالغاء او التعديل فيجب علينا ان نطلب منها ان تلغي نظريتها القائلة «بحلم اسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات»، واوضح ان خارطة الحلم الاسرائيلي موجودة على باب الكنيست، وعلى العلم الاسرائيلي، وكذلك على العملة الاسرائيلية.

وقال السيد عباس زكي «الخليل»: الميثاق الوطني هو ملك للشعب والمنظمة ومجلسها الوطني، وهما الطرفان الوحيدان المخولان بالنظر في موضوع الميثاق، مما يعني انه لا يجوز لمجلس تشريعي مجرد النظر او حتى البحث في هذا الميثاق، انطلاقا من نظرية ان الجزء لا يحكم الكل، والولاية الكاملة على الشعب الفلسطيني هي للمجلس الوطني الفلسطيني، اما المجلس التشريعي فان اختصاصاته تقع ضمن حدود مناطق الحكم الذاتي، ومن حيث الفترة الزمنية فهو محدد بالفترة الانتقالية اي بعكس المجلس الوطني الفلسطيني غير المحدد بفترة زمنية بعينها. كما انه يشمل جميع المواطنين الفلسطينيين في كل اماكن تواجدهم، سواء داخل الوطن او خارجه. ومن هنا فان ما يطرحه الاسرائيليون الآن سابق لاوانه، استنادا الى ان مقر المجلس الوطني الفلسطيني هو مدينة القدس التي لم ينسحب منها الاسرائيليون بعد، واذا انسحب الاسرائيليون فسيكون بالامكان عقد دورة المجلس الوطني في مكانه الطبيعي القدس، وحينها سيناقش كل القضايا المدرجة على جدول اعماله، وهنا يحق لي ان اطرح السؤال التالي: هل اسرائيل الدولة النووية القوية، مطالبة بتحديد موقفها من الوكالة اليهودية التي ما زالت تعمل حتى الآن؟ وفي ذات الوقت تطالب الفلسطينيين الذين ليس لهم دولة بعد ولا يتمتعون كذلك بالامكانات القتالية التي تضاهيها ان يدمروا ميثاقهم الوطني، واعتقد جازما ان هذا غير منطقي ويتنافى واسس السلام الشامل والعادل والحقيقي، وبالتالي اقول: ان تغيير الميثاق الوطني الفلسطيني بحاجة لارضية سلام حقيقية تستند عليها عودة اللاجئين والنازحين الذين هم سر تفجير ثورتنا المعاصرة، هذا اضافة الى المعتقلين الذين يمثلون اوسمة على صدر هذا الشعب.

ان المنظمة وميثاقها الوطني هما ضرورة ملحة لشعبنا، طالما ان هناك احتلالا او اي شكل من اشكال الظلم، فاذا كانت هناك دولة وسيادة كاملة على الارض وما في باطنها، وعلى المعابر والموانىء والحدود، فانه يصبح بامكاننا ان نبحث موضوع المنظمة برمته بما في ذلك الميثاق الوطني، اما اقل من ذلك فيعد جريمة، ولا اعتقد ان اي واحد منا لديه الاستعداد لارتكابها.

وقال النائب صلاح التعمري (بيت لحم): ليس المجلس التشريعي هو الجهة التي وضعت الميثاق، واستنادا الى نصوص قانون الانتخابات فان المجلس التشريعي هو جزء مكمل للمجلس الوطني الفلسطيني على ارض الوطن، وبالتالي فان اية اجراءات لتعديل الميثاق تحتاج بالضرورة الى عقد جلسة للمجلس الوطني بكافة اعضائه، ودعوني اذهب الى اكثر من ذلك، فلو اعتبرنا الميثاق الوطني الفلسطيني بمثابة الدستور للشعب الفلسطيني، فانه من الصعوبة بمكان تغيير دساتير الشعوب الا من الجهة التي اقرتها واعتمدتها، وهي عادة الشعب عبر ممثليه، الامر الذي يعني ان ميثاقنا الوطني لا يمكن تغييره من قبل المجلس التشريعي، ولا يمكن له ايضا ان يتخذ اي قرار بشأنه مما يعني ان المجلس التشريعي لا يستطيع سوى وضع صيغة دستور للشعب في مناطق الحكم الذاتي.

واكد النائب عبد الفتاح حمايل (رام الله) ان الجهة التي وضعت الميثاق الوطني الفلسطيني هي الوحيدة المخولة بتعديله، ومن ناحية ثانية قال النائب ان مطلب اسرائيل بتعديل الميثاق والغاء بعض بنوده يتعارض تماما مع حقوقنا كشعب فلسطيني، ومع ما تم التوصل اليه من اتفاقات ذات طابع مرحلي، ابقت على القضايا الرئيسية في الموضوع الفلسطيني الى مرحلة المفاوضات النهائية.

فلا يجوز مطالبة الطرف الفلسطيني ان يقدم مثل هذا قبل ان يضمن الحد الادنى من اهدافه الوطنية المشروعة، وباختصار فان المطلوب اولا هو التوصل الى اتفاق مع الاسرائيليين يقضي باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، بموازاة حل جذري ومقبول فلسطينيا لقضايا الاستيطان واللاجئين وحقهم في العودة الى وطنهم.

انذاك يصبح من الممكن طرح هذه المسالة امام الجهة المخولة شرعا ببحثها.

وفي السياق ذاته اكد النائب ابو علي شاهين (قطاع غزة): انه لا يحق لاحد مهما كانت صفته سواء من موقع الصديق او الشقيق او الخصومة او العداء، ان يملي على مجلس نيابي رأيه من قريب او من بعيد، فكل هذه المجالس عبر تاريخها هي سيدة نفسها وسيدة قرارها. اما اذا ارادوا لي ذراع المجلس الوطني الفلسطيني في هذه الفقرة او تلك فانهم يكونون مخطئين، وارى ان على هؤلاء ان يعيدوا قراءة تاريخ الشعب الفلسطيني بتأن ودقة ليتاكدوا انه يرفض الوصاية والاحتواء والتبعية. ان الثابت والمبدئي يحتم عدم التطرق الى قضية تعديل بنود الميثاق الوطني والمطلوب لذلك هو موافقة ثلثي اعضاء المجلس الوطني. اما المجلس التشريعي فهو يمثل حصة الارض المحتلة من المجلس الوطني والبالغة «١٨٦» عضوا، وهؤلاء يضافون الى الاعضاء في الشتات، وهذا الامر يكاد يكون مستحيلا في الوقت الراهن. واذا وجد الشعب الفلسطيني مصلحته تكمن في اعادة النظر بالميثاق على ارضية دولته المستقلة فسيكون لكل حادث حديث.

ان الذي يعطي لكل يهودي الحق في العودة، هو الذي بحاجة الى تغيير بنوده وقوانينه القائمة على العنصرية العرقية.

مـروان كنفـاني: حـقـوق المواطن قـبل حـقـوق الوطن

القدس- خاص: في حديثه الى «الاردن» قال السيد مروان كنفاني عضو المجلس التشريعي الفلسطيني والمستشار الاعلامي السابق للرئيس ياسر عرفات، ان الانتخابات التشريعية التي جرت في الشهر الماضي جاءت بوجوه جديدة على الساحة السياسية الفلسطينية وان كان عدد قليل من هؤلاء يحمل افكارا جديدة، مشيرا الى ان الوجوه القديمة ايضا اصبحت تحمل افكارا جديدة هي الاخرى، موضحا ان بعض الاعضاء كانوا معروفين في الساحة الفلسطينية وحتى العربية ايضا، وكان لهم دورهم الذي اصبح مختلفا جدا عن دورهم الحالي. واكد ان المهم على صعيد الانتخابات هو مبدأ الانتخابات نفسه لا الوجوه والشخصيات التي جاءت بها.

وعلى صعيد المعارضة قال السيد كنفاني: هناك حوارات بين المؤيدين والمعارضين، وهناك عودة لاعضاء المجلس الوطني الفلسطيني من المعارضة، وحتى القيادات، وما نلمسه من تطور حتى الآن هو تطور ايجابي، خاصة وان لقاءات عديدة عقدت وما زالت تعقد داخل الوطن بين المنظمات متعددة التفكير السياسي، وبين المنظمات التي انفضت

● الانتخابات وضعت أسسا لإقامة الدولة الفلسطينية

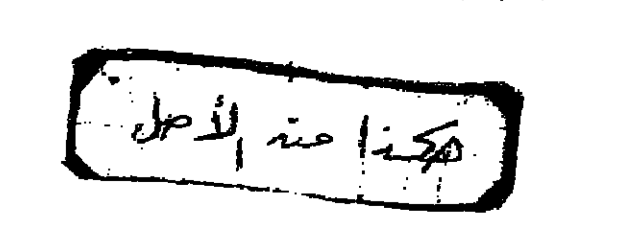
عنها خلال السنوات الاخيرة، وقال السيد كنفاني: اعتقد ان هذه اللقاءات والحوارات تعبير عن تطور جديد، واعتقد انهم (اي المعارضة) سيشاركون في الانتخابات البلدية القادمة، وفي الهيئات والمؤسسات التابعة للسلطة، وكذلك في الانتخابات التشريعية بعد انتهاء المرحلة الانتقالية، واكد ان المعارضة ستكون خلال الاشهر القادمة جزءا من بنيان السلطة الوطنية الفلسطينية بشكل او بآخر.

وفيما يتعلق باهتمامات واولويات المجلس التشريعي قال كنفاني: بعيدا عن الشعارات التي يرددها الجميع، ارى ان اهم الاولويات هو الاهتمام بحقوق المواطن قبل التطرق الى حقوق الوطن، وذلك لان حقوق الوطن تحتاج الى وقت طويل ربما يمتد الى سنوات لتحقيقها، اضافة الى ان هناك الكثيرين جدا الذين يدافعون عنها، لذا فانني اعتقد ان التركيز في المجلس التشريعي يجب ان يكون على حقوق المواطن والحريات الشخصية، وحرية التعبير عن الراي وحرية العمل، والاهم من ذلك كله هو خلق حرية تؤدي في النهاية لايجاد مكان لكل مواطن في المدرسة والمستشفى والدعم الفوري للمواد الغذائية، فنحن لا ينقصنا وطن عاصمته القدس الشريف لا حقوق للمواطن فيه.

وبخصوص الكونفدرالية الاردنية- الفلسطينية والمعارضين والمؤيدين لها قال السيد كنفاني ان المبادىء الفلسطينية العامة تؤكد على العلاقات المميزة بين الاشقاء، واوضح ان المجالس الوطنية الفلسطينية سبق واقرت هذه العلاقات، خاصة بعد تفعيل عمل اللجان الاردنية- الفلسطينية بعد اللقاءات المتكررة بين الرئيس عرفات والملك الحسين، واشار الى ان هذه اللجان ستبدأ عملها في غضون الايام القليلة القادمة.

وعلى صعيد الاهتمام بالقضية الفلسطينية في الفترة الحالية اشار كنفاني الى ان الاهتمام العربي والدولي بالقضية الفلسطينية متواصل منذ عشرات السنين، وقد جاءت الانتخابات الفلسطينية الاخيرة لتغير صورة الوضع السياسي ليس في الاراضي الفلسطينية فحسب بل وفي كل المنطقة، فقد اعتبرت الانتخابات خطوة تاريخية ونقطة تحول في مسيرة الصراع الفلسطيني- الاسرائيلي. وقد وضعت الانتخابات الاسس الكفيلة باثبات وجود الشعب الفلسطيني، واسس اقامته لدولته الفلسطينية المستقلة، وعاصمتها القدس الشريف.

وفيما يتعلق بالغاء بعض بنود الميثاق الوطني الفلسطيني، واعتبار هذه الخطوة من قبل بعض الاطراف الفلسطينية تنازل عن اخر سلاح بين الفلسطينيين قال السيد كنفاني: لماذا نسميه سلاحا؟ واستطرد قائلا انه يجب على كل طرف تنفيذ كل ما تعهد به مؤكدا ان قيام الدولة الفلسطينية وبناءها لا يمكن القفز به الى بناء فارغ من الداخل، رغم ان له مضامين للدولة، وهناك وثيقة اعلان الاستقلال التي تعد بمثابة الدستور للدولة، لذا فاننا لسنا بحاجة الى دستور جديد لان هذا الدستور موجود منذ عام ١٩٨٨، والدولة لا تبنى عبر المظاهر، بل يجب ان تقوم على اسس، اولها ان يقبل بها المجتمع وان يرضى بالتعايش فيها.



هكذا عند الأصل

حياة

عالية الخرقي

حالات الاجهاد ومحاولات التخلّص منها

يعتقد الكثير من علماء النفس اننا مسؤولين عن خلق الاجهاد في اعماق انفسنا، وهو نتيجة رد الفعل للاحداث اليومية التي نمر بها، الا انه في بعض الاحيان يكون من الامور الضرورية لنا، اذ انه يساعدنا على تحقيق الاشياء، التي تجعل الحياة تمضي قدما، ومع ذلك فان الاجهاد يصبح ضارا عندما يعاني منه الانسان لفترة طويلة.

يتولد الاجهاد من الضغوط التي نواجهها في العمل، وانهيار العلاقات بين الفرد والاشخاص الذين حوله، كما يتولد من الاطفال المزعجين، وطلبات المسؤولين الكثيرة. ويتفق علماء النفس على ان الاجهاد بحد ذاته هو تغيرات بيولوجية تحدث بسبب الانفعالات الجديدة، ويتضمن الاجهاد شعورا بالاحباط والغضب والخوف والقلق وشكوك الفرد بقدراته.

وهناك الكثير من الامور التي تسبب اجهادا للفرد، الا انها تؤدي في نفس الوقت الى استرخاء شخص اخر، ان الذي يسبب الاجهاد هو ما نشعر به عند القيام بعمل معين، وليس ما نقوم به، واذا اعتبر الفرد ان ما يقوم به هو بمثابة التحدي له فان ذلك يولد له اجهادا خاصا يدفعه لتنفيذ ما يقوم به، وبعدها يتولد للفرد شعور بالاسترخاء نتيجة لما حققه.

عندما يثار الشخص نتيجة لتعرّضه لضغوط معينة، سواء كانت ايجابية او سلبية، فان الجسم يفرز الادنالين والغلوكوز في الدم، كما يصبح التنفس سريعا، ويرتفع الضغط وتزداد نبضات القلب ويتابنا عادة شعور بالارتياح والنشوة عند بداية الاجهاد، اذ ان الاكسجين وارتفاع السكر بالدم يجعلان الشخص يقظا وللوهلة الاولى يصبح بحاجة للقليل من النوم، كما يعمل الدماغ على نحو جيّد، وتتولد لدينا الكثير من الطاقة، ولكي يعود الجسم الى وضعه الطبيعي، فانه يكون بحاجة للتخلص من المواد الكيميائية التي افرزها كاستخدام الاكسجين والتخلص من السكر الزائد.

ان السبب الذي يجعل الاجهاد سيئا هو ما يحدث بعد الازمة، فاذا لم يقم الجسم بالتخلص من المواد الكيميائية التي افرزها الاجهاد، فإنها تبقى في الدم، وبالتالي تمنعنا من الاسترخاء، وهناك فرصة بأن يحدث اجهاد جديد، مما يؤدي لحدوث العوارض السابقة الذكر وعند حدوث ذلك لا يعود الجسم الى وضعه الطبيعي.

وفي حالة تكرار الخطوات السابقة، فان الفرد يبقى في حالة اجهاد دائم، وتبدأ عوارض القلق بالظهور عليه، مثل الحاجة للمزيد من النوم، الا اننا لا نستطيع النوم بسبب القلق المستمر الذي نعاني منه، واما ما نتعرض له من تحديات فانها تصبح بمثابة التهديدات، ونبدأ بالشك في قدراتنا حتى عند القيام بالاشياء البسيطة، ونشعر بأنه لا توجد حلول لمشاكلنا، وفي النهاية فان الفرد يصل الى مرحلة الاستسلام ولايعود يبحث عن طرق يتمكن من خلالها من التخلص من الامور التي تسبب له القلق، كما يصبح نظام المناعة لدينا ضعيفا، ويتعرض الجسم للامراض المعدية، وكثيرا ما تتعرض النسوة العاملات للاجهاد، لانهن يقلقن على نحو دائم على اطفالهن خلال وجودهن في العمل، فانهن يضطررن لاعداد العشاء، الا ان الرجال على سبيل المثال لا يعانون من مثل هذه الضغوط/

ويجب على الاشخاص ان يعودوا اجسادهم على الاسترخاء بعد التعرض للاجهاد، وذلك عن طريق ممارسة الرياضة.

وقد اظهرت الدراسات على ان التأمل على نحو منتظم يساعد على منع الكثير من الامراض مثل وجع الراس والاكزيما، كما تخفف نبضات القلب عن معدلها العام، وينخفض ضغط الدم، ويدعي الاشخاص الذي يقضون فترات طويلة في التأمل انهم يشعرون بالسكينة والراحة وصفاء الذهن بعد عدة دقائق من التأمل كل يوم، وهناك اشكال متعددة للتأمل، الا ان الهدف منها واحد، ويتلخص بتصفية الذهني عن طريق التركيز على فكرة واحدة، وهناك اشخاص كثيرون يحضرون دورات قصيرة، وبعدها يبداون بتطبيق المهارات التي تعلموها وتطبيقها عمليا.

وتقول احدى السيدات ان الاجهاد يسبب لها امرين، اولهما ان عقلها يصبح نشيطا على نحو مفرط، وثانيهما ان جسمها يصبح ميالا للكسل، ولهذا السبب فانها تمارس الرياضة ثلاث مرات في الاسبوع، وقد اثبتت الدراسات ان الرياضة من افضل الطرق للتخلص من الاجهاد وهي تتطلب بذل بعض الجهود، الا انها تغير نظرة الانسان نحو الحياة.

وتتلخص عوارض الاجهاد في النقاط التالية:

عدم المقدرة على النوم على نحو منتظم، الشعور بالتعب طوال الوقت، عدم التحكم بالاكل والشرب والتدخين، عدم الاهتمام بالجنس، الشعور بالدوخة، عدم المقدرة على الاستيقاظ في الصباح، تصبب العرق، البكاء دون اسباب واضحة.

ان الاسترخاء مهارة يجب تعلمّها، ويعتقد بعض الاختصاصيين ان عشر دقائق من الاسترخاء كل يوم هو بمثابة النوم الهادي لليلة كاملة، ويتم ذلك عن طريق الجلوس او التسطح لبعض الوقت، واغلاق العيون، واخذ النفس بعمق مع التركيز على جزء معين من الجسم، كما يمكن ان يتم الاسترخاء عن طريق التخيل بأن الشخص جالس على شاطئ دافئ او بالقرب من الجسم، كما يمكن الاسترخاء عن طريق الاستماع الى الاشرطة الموسيقية التي تتحدث عن المشي في فصل الصيف او السباحة في بحيرة هادئة.

رغم أن ما فعلته كان من حقّها شرعا وحدث قبل ولادته

القاتل يعاقب عمته على زواجها دون موافقة العائلة بعد ٣٥ عاما من حدوثه

الجريمة البشعة التي هزت المجتمع الاردني وراحت ضحيتها امرأة في الخامسة والستين من عمرها على يدي ابن شقيقها الذي لم يكمل الثانية والعشرين من عمره وبذلك تكون هذه الجريمة سجلت كاغرب جريمة تهز المجتمع الاردني، نظرا للدافع الذي جعل ذلك الشاب يقدم على قتل عمته العجوز

الاجهزة الامنية في مركز شرطة المهاجرين فوجئت بشاب يسلم نفسه ويعترف بانه قتل عمته ويخبرهم بان الجثة موجودة في سيارة «البكب» التي اوقفها امام المركز الامني قبل ان يدخل ليهرع افراد المركز الى السيارة ويتأكدوا من ان كلام الشاب صحيح ليبدأوا استجوابه لمعرفة التفاصيل.

وقامت الشرطة بحجز سيارة القاتل وتم تحويله الى محكمة الجنايات الكبرى لكشف جميع الملابسات ومحاكمته! الخبر انتشر في شارع المهاجرين لكن على نطاق ضيق، وبدأ بعض الناس بالحديث عن تلك الجريمة المروعة، قبل ان يعلموا بالدافع الرئيسي لارتكابها.

معلومات «الاردن» الامنية كشفت ان جذور الجريمة تعود الى ما قبل «٣٥» سنة فالمغدورة يتجاوز عمرها الخامسة والستين ويبدو انها قبل ثلاثة عقود ونصف العقد تزوجت من رجل لم يقبل به اهلها، فعندما تقدم لخطبتها لم يوافق عليه اهلها في ذلك التاريخ، الامر الذي دفعها الى الهرب معه والزواج منه على سنة الله ورسوله، لكن دون علم اهلها الذين يبدو انهم علموا فيما بعد لكنهم لم يستطيعوا عمل اي شيء، طالما انها تزوجت وعاشت مع زوجها، وليس من المنطق ان يقوموا بتطليقها.

بعد هذا الزواج انجبت المغدورة، واسست مع زوجها اسرة متواضعة، وعاشوا كأية عائلة اردنية.

ومرت الايام والسنوات، وكاد موضوع زواجها «بالخطيفة» ينسى ويمحى من ذاكرة اهلها كما كانت هي تعتقد، خاصة وانها اصبحت عجوزا ولا يمكن اتهامها بشيء. لكن يبدو ان اهلها تبرأوا منها، والدليل ان ابن شقيقها القاتل لم يرها منذ ولد حتى اصبح عمره «٢٢» سنة، اي ان قصة زواجها وقعت قبل مولده بعدة سنوات، وكان يسمع عن عمته التي تزوجت خطيفة لكنه لم يكن يزورها او يعرف عنوانها، الا ان الصدفة لعبت دورها وادت الى التعبير عن «الغضب المكبوت».

يوم وقوع الجريمة، وكما روى القاتل للجهات الامنية، كانت المغدورة ذاهبة الى حي نزال لزيارة ابنتها المتزوجة، بالصدفة التقى بها، الشاب وتعرف اليها حين اخبرته باسمها واخبرها باسمه وفي تلك اللحظة تيقن من ان هذه المرأة عمته التي خرجت عن العادات والتقاليد!!

وبطريقة او بأخرى صعدت المرأة الى سيارة ابن شقيقها الذي طلب منها ان يوصلها الى وسط البلد، وانطلقت سيارة «البكب» من حي نزال حيث تسكن ابنة المغدورة باتجاه منطقة المهاجرين، وعلى الطريق وقعت المناقشة بين القاتل وعمته وعلى ضوء ذلك اخرج القاتل مسدسة ووجهه الى رأس عمته المسكينة، اطلق عليها ثلاث رصاصات جاءت في رأسها وادت الى قتلها على الفور!!

بعد ان نفذ القاتل جريمته معتقدا انه غسل العار الذي وقع قبل ان يولد بعدة سنوات، بدأت الافكار تتضارب في رأسه، ولم يكن يدري كيف سيتصرف او ماذا سيفعل، لكنه بالتأكيد كان يعلم جيدا انه بذلك قام بالقضاء على مستقبله، الى جانب ارتكابه جريمة بشعة تقشعر لها الابدان، ولم يجد امامه سوى متابعة السير بالبكب الذي يحمل جثة عمته التي كانت دماؤها تملأ مقعد السيارة، ويتجه الى المركز ليبلغ عن قتل عمته، وعن جثتها الموجودة داخل السيارة!!

ورغم اعترافات القاتل بالدوافع التي ادت الى ارتكابه الجريمة، الا ان تحقيقات المدعي العام بقيت متواصلة فربما يكون هناك دافع اخر لا يريد القاتل ابرازه.

على اية حال فان التحقيقات الامنية ستكشف جميع الملابسات!!

أصغر تاجرة مخدرات في إسرائيل

ليست نادمة على ما قامت به

راحيل نيتسا: والدي طلب مني ذلك منذ سنوات لأسباب مالية

قامت قوات الشرطة مؤخرا بمداهمة عشرات المدارس الاسرائيلية في مدينة حيفا، بينها المدارس الابتدائية والثانوية، واجرت عمليات تفتيش واسعة في ساحات هذه المدارس وفي الحقائب المدرسية الخاصة بالطلاب والطالبات بحثا عن المخدرات السامة الخفيفة (الحشيش والدولان) والثقيلة (هيروين وكوكايين) وتعتبر هذه هي المرة الاولى التي تقوم بها الشرطة الاسرائيلية بمثل هذه الحملة للتفتيش والبحث عن المخدرات السامة في المدارس الاسرائيلية وقد تمكنت خلال حملتها التي استمرت عدة ساعات من ضبط كمية من المخدرات المتنوعة التي كانت مخصصة لغرض التعاطي واعتقلت نحو ٤٠ طالبا وطالبة بتهمة تعاطي المخدرات ولا تزال التحقيقات مستمرة مع المعتقلين.

وكانت قوات الشرطة قد تلقت معلومات من اكثر من مصدر خلال الشهور الثلاثة الاخيرة، مفادها ان ظاهرة المخدرات اخذت تنتشر في المدارس الاسرائيلية حيث يقوم العديد من الاشخاص من خارج المدارس ببيع المخدرات للطلبة في ساحات المدارس وان الطلبة يتعاطون هذه المادة الخطيرة في ساحات مدارسهم وداخل الصفوف بصورة حرة. وبدون تدخل ادارات هذه المدارس والمربين، وبالتنسيق بين قيادة الشرطة ووزارة المعارف والثقافة الاسرائيلية فرضت قوات الشرطة رقابة مشددة على طلبة المدارس المذكورة الى ان قامت بحملتها في الاسبوع الماضي.

وليست هذه هي المرة الاولى التي يتم فيها اعتقال طلاب وطالبات من مدارس ابتدائية وثانوية بتهمة تعاطي المخدرات، ويجب الاشارة هنا الى ان عددا من الطلاب والطالبات في بعض المدارس قد انخرطوا بالعمل في تجارة المخدرات داخل مدارسهم.

واعتقلت قوات الشرطة راحيل نيتسا (١٣ عاما) وهي طفلة اسرائيلية تقيم مع عائلتها في مدينة حيفا بتهمة تجارة المخدرات ويمكن القول ان راحيل تعتبر اصغر تاجر مخدرات في اسرائيل وقد اجرت اذاعة الجيش الاسرائيلي مقابلة معها، فيما يلي نصها:

*انت لا تزالين طفلة اليس كذلك كم تبلغين من العمر بالضبط؟

-عمري ١٣ عاما وانا لست طفلة بل اعتبر نفسي فتاة كاملة.

*حسنا.. ينسبون لك تهمة المتاجرة بالمخدرات فما قولك بهذا؟

-لقد وجدت نفسي متورطة بهذا ووالدي هو الذي يتحمل المسؤولية.

*منذ متى وانت تعملين في تجارة المخدرات؟

-كان عمري ١١.٥ سنة عندما شاهدت المخدرات المرة الاولى، ولمستها بيدي فقد اعطاني والدي كمية من الحشيش وطلب مني نقلها الى احد الاشخاص داخل مدينة حيفا.

*هل كنت تعرفين ان هذه مادة خطيرة وان القانون الاسرائيلي يعاقب الذين يتعاطونها والذين يتاجرون بها؟

-في البداية لم اكن اعرف شيئا، ولكن فيما بعد حدثتني والدتي عنها، وقالت لي ان والدي يقوم باعمال خطيرة وانه يخضع لمراقبة دائمة من قبل قوات الشرطة وانه اعتقل لاكثر من مرة في الماضي بتهم التعاطي والمتاجرة بالمخدرات.

*اين هو والدك الان؟

-انه في السجن لقد حكم عليه بالسجن لمدة اربع سنوات بعد ادانته بتهمة المتاجرة.

*هل هو الذي طلب منك المتاجرة بالمخدرات بعد اعتقاله وصدور الحكم عليه؟

-نعم هو الذي طلب مني هذا لاسباب مالية.

*هل كنت تتوقعين ان يتم اعتقالك بتهمة المتاجرة بالمخدرات؟

-بالطبع لقد توقعت هذا وها انا اليوم محتجزة لدى الشرطة

*هل كنت تبيعين المخدرات داخل المدارس ام في اماكن اخرى ايضا؟

-كنت ابيع المخدرات في عدة اماكن من بينها المدارس وقد تم اعتقالي بعد الاعترافات التي ادلى بها الطلاب او البعض منهم.

*هل هناك فتيات اسرائيليات في مثل سنك يعملن في مجال تجارة المخدرات؟

-لا اعرف ربما هناك فتيات لكني لا اعرف احد.

*هل كنت تزورين والدك في السجن؟

-نعم احيانا وكنت اذهب الى السجن برفقة والدتي.

*مما لا اشك فيه انك في وضع مالي جيد وتجارة المخدرات تدر ارباحا مالية جيدة اليس كذلك؟

-لا ادري وانا لست من تجار المخدرات الكبار، وكنت ابيع كميات بسيطة من المخدرات والارباح المالية لم تكن كبيرة

*هل كنت تسلمين الاموال لوالدك ام لوالدتك؟

-لا لقد كنت انفق جزء كبيرا من هذه الاموال على البيت كمصروف اضافة الى مصروفاتي الشخصية، كما ان والدي في السجن بحاجة الى مصروف.

*هل ستعودين الى تجارة المخدرات بعد خروجك من هنا؟

-لا ادري ربما لن اعود للمخدرات واعمل في مجالات اخرى

*هل تذهبين الى المدرسة؟

-احيانا وليس بصورة منتظمة.

*لماذا؟

-لاني لا احب المدرسة وانا احب الاعمال الحرة احب التجارة

*هل تشعرين بالندم لقيامك بالمتاجرة بالمخدرات؟

-ولماذا اندم انا لا اندم ابدا على اشياء فعلتها

*هل كنت تسافرين الى خارج اسرائيل؟

-نعم لقد سافرت عدة مرات والسفر الى الخارج شيء جميل وجيد بالنسبة لي.

* هل يوجد لديك اصدقاء من تجار المخدرات؟

-انا اعرف عدد منهم لكنهم ليسوا من اصدقائي

*وهل لديك صديق؟

-لا افكر باقامة صداقات مع شاب

*يقولون انك اصغر تاجر مخدرات في البلاد هل هذا صحيح؟

-لا ادري...ربما...

محاولة القتل دون اي سبب واضح

ترك الجندي فصيله ونزل في فندق ليشرع فيه سكينه الضخمة ويهاجم إحدى العاملات


مع ولديها بول وإيان

عندما فتحت كاي هاربر عينيها، لمست بدفء شمس ايار تتسلل عبر ستائر النافذة، ابتسمت برضا، وتذكرت انه يوم جمعة، افضل ايام الاسبوع بالنسبة لها، وان اليوم التالي سيكون يوم عطلتها، وان طعاما صينيا سيقدم الى العائلة هذه الليلة.

وبعد اعداد الفطور، واعداد طفليها بول (٩ سنوات) وايان (٥ سنوات) للمدرسة، نظرت الى زوجها ديفيد وقالت: علي ان اسرع ايضا، حتى لا اتأخر عن عملي، اراك في السوبرماركت في الثانية مساء.

وكانت كاي (٢٨ سنة) قائمة بعملها كوصيفة غرف في فندق اوزبورن القريب في بلدة ادنبيرغ. وحتى الساعة الحادية عشرة كانت قد انهت ترتيب كل الغرف باستثناء واحدة هي الغرفة رقم ٤٠ التي لم يخرج منها النزيل بعد. لذلك قررت ان تحمل ما تجمع لديها من غسيل الى الاسفل، وخلال عودتها لاحظت وجود شاب طويل يرتدي جاكيتا جلديا يسير في اتجاهها، فسألته ان كان نزيل الغرفة، فهز رأسه، واستأذنت منه ان ترتبها فهز رأسه من جديد، لم تعد تفكر فيه.

وكانت الغرفة ٤٠ صغيرة، بسرير عريض يحتل معظم مساحتها، وما كادت كاي تبدأ بسحب الاغطية حتى سمعت الباب يفتح من خلفها، فتطلعت، لترى الشاب الذي شاهدته في الخارج، وهو يقول معتذرا: انا اسف لقد نسيت محفظتي في الدرج.

وحين مر من جانب كاي، لمحته يهاء، وفي طريق عودته، استدار فجأة، وبدون اي تحذير وضع يديه حول عنقها، والقى بها على الفراش، ولم يكن هناك ما تستطيع ان تفعله عندما حاصرها بركبتيه، فتصورت انه سيقوم باغتصابها، واخذت ترجوه الا يفعل، وكان الشاب لا يقول شيئا، ويكتفي بأن يحدق في عينيها مباشرة، وكأنه لا يسمع توسلها، ثم اخذت تراقبه برعب وهو يفتح جاكيته ويسحب سكينا ضخمة من حزام يحيط بخصره، ثم يرفعه في الهواء، ويغرزه في صدرها بكل قوته.

وتتذكر كاي المشهد قائلة: تصورت انني سأموت فورا، فقد كنت اشعر بالسكين تشق قلبي، وحاولت ان اصرخ، فلم يخرج لي صوت.

ثم قام الشاب بطعنها ١٢ طعنة اخرى، طالت ذراعيها وساقيها في نوع من الهجوم الجنوني، ومن الغريب ان كل هذه الاصابات لم تفقدها وعيها. وتقول كاي: قد يتصور اي انسان انني عانيت من الم مبرح، ولكني لم احس بذلك تلك اللحظات، وان كنت احس بالنصل وهو يتغرس في لحمي مع كل طعنة، وكنت اكتفي بأن ادعو الله ان يجعله يتوقف، وهو لم يقل شيئا خلال كل ما فعله وكان يكتفي بأن ينظر في عيني مباشرة مع كل طعنة، فاحسست بأنه مريض نفسيا، وبأنه لن يكف حتى اموت.

لكنه توقف فجأة كما بدأ، وترك السرير، واتجه الى الباب، وحين فتحه استدار ونظر اليها مستلقية هناك، وغادر الغرفة. وقد احست كاي بالدوار، وبالدم الذي فقدته، وبعدم قدرتها على الحركة، وتوهمت بأنها ستموت، واخذت صور زوجها وطفليها وحياتها الاسرية تتوالى على خاطرها وهي تشعر بأنها قد لا تراهم فيزداد حزنها.

وبجهد يفوق طاقة البشر، استطاعت ان تزحف عن الفراش، في اتجاه الباب، وباستخدام كل ما تبقى لديها من طاقة، لتفتح لطرقه، وطرق الباب هو اخر ما تتذكره كاي فقد اخذ كل شيء ينزلق بسرعة، واخذت تصبح واثقة من ان الموت هو الذي يقتربه.

لكن كاي كانت محظوظة، فقد سمع زملاؤها في العمل تلك الطرق، وعندما هموا بنقلها الى المستشفى اكتشفوا انها اصيبت بجروح عديدة ثم تبين ان بعضها بليغ، وان واحدا منها كان ملاصقا للقلب وقد فقدت ١٦ وحدة من وحدات الدم واعطت نسبة ٥٪ من احتمالات النجاة. واجريت لها عملية جراحية سريعة، في الوقت الذي وصلت الانباء الى زوجها (ديفيد ٤٢ سنة) الذي اندفع الى المستشفى، ليكون بجانبها في غرفة العناية المركزة، وهو يشعر بالغضب ويتمنى لو ينال من الشخص الذي ارتكب هذه الجريمة.

في اليوم التالي، كانت حالة كاي تتحسن، وامام دهشة الاطباء، استعادت وعيها، لتقدم الشرطة وصفا للشاب الذي اعتدى عليها، وقد بدت عليها السعادة، لانها بقيت على قيد الحياة خاصة عندما شاهدت زوجها وولديها الى جانبها.

في اليوم التالي، تم اعتقال الشاب نورمان ماكاي (١٨ سنة)، وهو جندي وذلك بالقرب من منزله في الينس في الهايلاندس، وكان هاربا من وحدته العسكرية في كاتيريك انورث يوركشاير، ونزل في اوزبورن ليومين، وقد وجدت الشرطة في منزله سكينا ضخمة للصيد، ذات نصل طوله ٣٥ سم.

وكتاب رسوم عليه صورة امرأة مطعونة بقسوة، وكتاب من سلسلة كتب حول الجريمة اسمه: صيد الانسان: انسيكلوبيديا القتلة بالتسلسل، وتقول مقدمته: المجتمع حصل على فرصته، انا ذاهب للصيد، صيد الناس.

وبعد ٨ اسابيع في المستشفى، خرجت كاي، وقالت انها كانت مرعوبة من ان يحدث عليها اعتداء اخر لان في العالم اخرين مثل ماكاي.

قبل فترة، قدم ماكاي للمحاكمة واعترف بمحاولة القتل، وحكم عليه بالسجن لمدة ١٢ سنة، اما كاي فتقول: لقد شفي جسدي، ولكني ما زلت احاول ان اشفي روحي، واشك في انني سأعود طبيعية كما كنت، وان كنت جادة في المحاولة من اجل ولدي وزوجي، الذين يعنون العالم كله بالنسبة لي، خاصة عندما تذكرت انه كان من الممكن الا اكون بينهم الان.


كاي وانسيكلوبيديا صيد الناس

نورمان ماكاي

الأردن أمام التحولات الجديدة

النجاح على المستوى الدولي لم يرافقه نجاح في القضايا المحلية

ليس انتوني

تتطلع الاوساط السياسية والنقابية والاعلامية الى تغيير جذري في علاقات الحكومة مع المجتمع، بعد مجيء حكومة جديدة برئاسة السيد عبد الكريم الكباريتي، ورثت الكثير من المشاكل العالقة في هذه القضايا، لعل ابرزها العلاقات العربية، ومحاكمة الصحف والنظرة غير الراضية الى نشاط النقابات.

الموضوع التالي كتبته الزميلة ليس انتوني قبل التغيير الوزاري، وقبل الزيارة التي قام بها الملك الحسين الى السعودية، وقبل انتخابات نقابة المهندسين، ولكنها تحمل دلالات هامة على ما جرى وما سيجري.

الموضوع نشر في ميدل ايست انترناشينال.

حقق الاردن في اول اسبوعين من عام ١٩٩٦، هدفين مهمين كان يسعى اليهما منذ انتهاء حرب الخليج، الاول: موافقة الولايات المتحدة على منحه طائرات اف ١٦ الحربية وستين قطعة حربية، لتعبر عن دور عمان كحليف لواشنطن، والثاني زيارة وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل، لتؤشر على ازالة القطيعة الطويلة بين البلدين.

وبين هذين الحدثين، جاءت زيارة الحسين لاسرائيل، لتسير خطوة اخرى نحو تمتين العلاقات معها، مع انها جوبهت بانتقاض كبير وتخلق في الوقت نفسه مزيدا من النقد للسياسة الاردنية من الداخل. لكن وجهة النظر الرسمية هي ان الزيارة ستكون كفيلة باعادة فتح الابواب الامريكية والسعودية. فهل تجاوز الاردن بذلك عزلته التي خلقتها عزلته جراء حرب الخليج السابقة؟

تشير التصريحات والسياسات المتناقضة ان الاردن، وعلى لسان الحسين ايضا، ما يزال بعيدا عن الراحة والامان باقامته علاقات مع اسرائيل وامريكا، وعبر الحسين في لقاءات خاصة وعامة عن انه اتخذ استراتيجية التي اتخذها لا يمكن العودة عنها. ويبدو ان هذه الاستراتيجية لم تثبت بعد ان الاردن في وضع يسمح له بالشعور بالامان تجاه دوره وعلاقاته مع جيرانه العرب.

ولا يمكن التقليل من شأن الانفتاح على السعودية وان كانت هناك بعض الخلافات وقد اثارت رغبة الحسين في التغيير في العراق شكوكا سعودية حول محاولاته اعادة حكم الهاشميين هناك. وحدد الملك حسين طبيعة موقفه من العراق عشية زيارة الامير سعود في الاردن، وفي مقابلة له مع محطة الشرق الاوسط التي تبث من بريطانيا قال الحسين ان الشعب العراقي هو الذي يقرر مستقبله، الامر الذي يشير بوضوح الى رغبته في تعديل طرحه السابق للفيدرالية هناك.

وقال الملك والامير سعود بعد لقائهما انهما اتفقا على توجه مستقبلي واحد فيما يتعلق بطبيعة العلاقة بين البلدين. ومهما تكن طبيعة هذا التوجه، فان العلاقة لن ترتد الى ما كانت عليه خلال حرب الخليج، لان الرياض لا يحتمل ان تصد الاردن ثانية.

سعود الفيصل

وعلى كل الاحوال، فان ما يهم الحسين هو ان على جيرانه العرب عدم التقليل من دوره من خلال الضغط الاقتصادي او السياسي او كليهما معا.

وتبعث المساعدات العسكرية الامريكية للاردن اشارة الى الدول العربية بان الاردن له دور مهم في المنطقة، وقال وليام بيري وزير الدفاع الامريكي للصحافة ان اسرائيل على استعداد لتقديم كل الصيانة المطلوبة للطائرات، تعبيرا عن اتخاذ خطوة اخرى نحو انشاء تحالف اردني اسرائيلي مشترك.

ظهرت الانتقادات الموجهة لسياسة الحكومة من قبل المعارضة داخل الاردن عن طريق الصحافة المحلية وذلك فيما يتعلق بالعلاقات مع اسرائيل وقيل ان الحسين يعتقد ان بعض الحكومات العربية تستخدم صحافته المحلية لتحريض الرأي العام ضد سياسته، التي ما تزال متأثرة بشكل كبير بالتأثيرات التي كانت لاتجاهات جمال عبد الناصر في الخمسينات.

وفي لقائه مع رؤساء التحرير وكتاب المقالات طالب الحسين الصحفيين بتحسين ادائهم والا فان الحكومة ستقوم بتعديل قانون المطبوعات والنشر ليتضمن عقوبات اقسى. ويبدو انه مقتنع تماما ان كل النقد الذي تبرزه الصحافة تدعمه دول عربية معينة.

وقد اعطى الصحافة مهلة شهر لاصلاح ادائها. وكل ما فعلته نقابة الصحفيين هو تشكيل لجنة. بينما ينتظر الصحفيون الخطوة الحكومية التالية.

ولم تبد الحكومة ارتياحا تجاه الصحفيين الخاضعين لتأثير التي تبدو انها الحكومات العربية الاخرى، او الذين يهاجمون دولا عربية معينة. وهي اشارة الى ان الاردن ليس متأكدا بعد من الروابط الاخوية مع الدول العربية.

يحاكم الآن فهد الريماوي، رئيس التحرير المسؤول لجريدة «المجد» المعارضة لنشره مقالة لعضو من المعارضة البحرانية، وهي المحاكمة الاولى من نوعها في الاردن.

وفي هذه الاثناء انكر ليث شبيلات رئيس نقابة المهندسين التهم الموجهة اليه وقال انه غير مذنب بتهمة اطالة اللسان. وشبيلات هو اكثر معارضي معاهدة السلام الاردنية الاسرائيلية، وقد اكتسب شعبية كبيرة كمعتقل سياسي، ويقوم مئات الاردنيين بزيارته في سجن الجويدة. بينما يستقبل مكتبه المئات من رسائل التأييد من الاردن والخارج.

وفي اول جلسه امام محكمة امن الدولة قال شبيلات انا بريء وتتم محاكمتي بسبب آرائي. ويعتقد معظم المراقبين ان شبيلات الذي تم اطلاق سراحه من قبل الملك قبل ثلاث سنوات، بعد ادانته بتهمة محاولة قلب نظام الحكم. سيقضي هذه المرة فترة في السجن.

لكن البعض، بمن فيهم بعض عناصر من الحكومة، يخشون ان تزيد قضية ليث شبيلات من قوة المعارضة.

السيطرة على المياه تشكل التهديد الأساسي

شروط تركية لدعم مسيرة السلام بين سوريا وإسرائيل

وسط الجهود المكثفة التي بذلها اخيرا وزير الخارجية الامريكية للتقريب بين وجهات النظر السورية والاسرائيلية، وقبل نجاحه في حمل الطرفين على استئناف مفاوضاتهما في ميريلاند، في السادس والعشرين من الشهر الحالي، اعربت الحكومة التركية عن خشيتها من نتائج هذه المفاوضات على اعتبار انها قد تتم على حساب تركيا ومصالحها الحيوية، وطلبت من الجانبين الاسرائيلي والامريكي طرح الخلافات التركية السورية على مائدة المفاوضات، خاصة الخلاف المتعلق بالنشاط الكردي المناهض لتركيا داخل الاراضي السورية.

وقام نائب وزير الخارجية التركي بزيارة اسرائيل لهذا الغرض، وطرح مخاوف تركيا ومطالبها من سوريا، وطلب من الخارجية الاسرائيلية اخذ هذه الخلافات بعين الاعتبار عند استئناف المفاوضات مع سوريا. كما اتصلت الحكومة التركية ايضا بالخارجية الامريكية طالبة ادراج خلافاتها مع سوريا على جدول المفاوضات السورية الاسرائيلية، لكن الحكومة الامريكية رفضت هذا الطلب حتى لا تتخم جدول المفاوضات بالشروط المطلوبة من سوريا، وفضلت تأجيل مناقشة هذه الخلافات الى ما بعد الاتفاق السوري الاسرائيلي، الامر الذي اثار ردود فعل عنيفة لدى الحكومة التركية، ودفعها الى التصريح بانها ليست على استعداد للمساعدة في حل الصراع العربي الاسرائيلي، وتقاسم ثرواتها المائية مع جيرانها، اذا اهملت متطلباتها الامنية الحيوية.

ويبدو ان التلويح باستعمال سلاح المياه، لم يفلح في حمل واشنطن على الموافقة على ادراج المطالب التركية على جدول اعمال المفاوضات السورية الاسرائيلية، الامر الذي فسر بانه يعكس تصميم الولايات المتحدة على تقريب وجهات النظر السورية الاسرائيلية لتحقيق اتفاق بينهما قبل انتخابات الرئاسة الامريكية في شهر تشرين الثاني القادم وذلك رغم الانتخابات الاسرائيلية العامة التي تقدم موعد اجرائها الى اواخر شهر ايار القادم.

تانسو تشيلر

وتقول انباء واشنطن ان الادارة الامريكية عازمة على وضع ثقلها وراء حزب العمل الاسرائيلي لانجاح رئيسه شمعون بيريس الذي يعتبر المرشح الاقدر على التوصل الى اتفاق مبكر ومقبول مع سوريا، حتى يمكن استثمار هذا الاتفاق الى ابعد حد ممكن لصالح الرئيس كلنتون الذي يعتزم ايضا، وضمن هذا التوجه تحويل الاتفاق السوري الاسرائيلي المنتظر الى تظاهرة سلمية واسعة يشارك فيها الى جانب سوريا، كل من اليمن والبحرين والعربية السعودية والامارات العربية المتحدة والجزائر حيث سيتم خلال هذه التظاهرة توقيع اتفاقيات سلمية مع اسرائيل في حديقة البيت الابيض المعروفة، مما سيعزز الحملة الانتخابية للرئيس كلنتون باظهاره امام الجماهير الامريكية كرجل مكرس لصنع السلام مما سيمنحه فرص النجاح ويمهد امامه السبيل للبقاء في البيت الابيض فترة رئاسية اخرى.

اسرائيل تحافظ على المصالح التركية

ارسلت تركيا دبلوماسيا رفيع المستوى الى اسرائيل للتحسن انها لن تعرض المصالح التركية للخطر خلال مفاوضتها مع سوريا.

ونقلت صحيفة الجيروزاليم بوست الاسرائيلية ان السفير الاسرائيلي في واشنطن ايتمار رابينوفيتش تعهد بشكل علني بانه سيتم المحافظة على مصالح تركيا بضمنها في اية اتفاقية سلام الثنية.

بعد مراعاة التقسيمات السياسية والجغرافية والدينية

اول حكومة فلسطينية يعلن عنها في نهاية شهر اذار المقبل

تجري حاليا في الاوساط السياسية الفلسطينية واوساط السلطة الوطنية، حوارات واتصالات مكثفة من اجل تشكيل اول حكومة فلسطينية بعد الانتخابات، وفي هذا السياق ابلغت «الاردن» مصادر مقربة من تلك الاوساط ان المجلس التشريعي الفلسطيني سيدعى الى الانعقاد مباشرة بعد عيد الفطر باسبوع، وان الرئيس ياسر عرفات سيعلن عن تشكيل حكومته بعد ذلك بثلاثة اسابيع تقريبا.

وعلى هذا الصعيد يكثر تداول العديد من الاسماء المرشحة لدخول الحكومة، وتكثر التكهنات ولكن جميع اوساط المراقبين السياسيين تتفق فيما بينها على الاسس التي سيحرص الرئيس الفلسطيني على مراعاتها في تشكيله للحكومة، واهم هذه الاسس هي قانون الانتخاب الفلسطيني الذي يشترط ان يكون ٨٠٪ من اعضاء مجلس الوزراء اعضاء في المجلس التشريعي و٢٠٪ يحق للرئيس تعيينهم من خارج المجلس على ان يراعى في ذلك التقسيمات السياسية والجغرافية التي تسمح لمناطق الوسط والشمال والجنوب بان يكون لهم اعضاء في الوزارة.

وتقدر الاوساط السياسية والمراقبين ان يتم التعامل مع اعتبار التقسيم السياسي عن طريق تعيينات الرئيس الذي يرجح بانه سيعين ياسر عبد ربه (حزب فدا) وزيرا للثقافة، وسمير غوشة (جبهة النضال الشعبي) وزيرا للعمل، وياسر عمرو (مستقل) وزيرا للتربية والتعليم، ومحمد زهدي النشاشيبي (مستقل) وزيرا المالية. وهنا يذكر ان هناك تكهنات ترجح اعطاء حقيبة المالية لابو علاء (احمد قريع) حيث يقال انها تقع ضمن دائرة اهتماماته وتخصصه، وفي هذه الحالة فانه سيتم تبادل الحقائب الوزارية بين قريع والنشاشيبي الذي سيأخذ حقيبة الاقتصاد والتجارة. اما علي اسحق (جبهة التحرير الفلسطينية) فترجح الاوساط نفسها ان يأخذ حقيبة وزارة الزراعة.

وتأتي هذه الخطة ان حدثت لتوسيع دائرة الائتلاف السياسي للسلطة الوطنية الفلسطينية.

وتشير التقديرات الى ان الحكومة الفلسطينية ستتكون من «٢٥» وزارة، الا انه لن يتم اشغالها كلها بحقائب رسمية، وانما سيتم تعيين وزراء دون حقائب كحل لنسبة ٢٠٪. ومن المعروف ان عددا من الحقائب القديمة، وهي الاتصالات، والسياحة والاوقاف والمواصلات شاغرة الآن بعد ان قدم وزراؤها استقالاتهم لخوض الانتخابات التشريعية، وبناءً عليه فانه سيتم شغلها بوزراء جدد. ومن الاسماء التي يتم تداولها لشغل هذه الوزارات، متري ابو عطية او اميل جرجوعي لوزارة السياحة والاثار، وعبد الرحمن محمد لوزارة الاسكان و جميل الطريفي لوزارة المواصلات، وستضاف الاشغال العامة الى اختصاص هذه الوزارات اذا لم يتم استحداث وزارة جديدة للاشغال ليتولاها الطريفي على ان يستمر بمتابعة الشؤون المالية. اما بخصوص وزارة الاوقاف فقد يتولاها عماد الفالوجي او وجيه ياغي ووزارة الاتصالات لماهر المصري.

ياسر عرفات

ومن ناحية ثانية ترجح الاوساط السياسية ان الرئيس عرفات لن يجري اية تغييرات على الوزارات التالية: الرياضة والشباب (عزمي الشعيبي) الصحة (رياض الزعنون) التخطيط والتعاون الدولي (نبيل شعث) الحكم المحلي (صائب عريقات) الشؤون الاجتماعية (انتصار الوزير- ام جهاد) وهؤلاء جميعا اعضاء في المجلس التشريعي.

اما الحقائب التي تكثر حولها التكهنات والاجتهادات فهي وزارات الداخلية والاعلام ووزارة البيئة التي سيتم استحداثها، وهنا يجري التداول بالاسماء التالية لشغل هذه الوزارات: نبيل عمرو ومروان كنفاني للاعلام والبيئة، اما الداخلية فستكون لحكم بلعاوي.

وتجمع المصادر المختلفة على ان الطيب عبد الرحيم سفير فلسطين السابق لدى الاردن سيكون من ضمن المجلس الوزاري الذي سيقوم بتشكيله الرئيس عرفات، ومن الاسماء التي يرجح دخولها المجلس دون حقائب عباس زكي واحمد هاشم الزغير وعبد الجواد صالح ورأفت النجار

تقديم انتخابات الكنيست: هل سيكون في صالح حزب العمل

بيريس يحتاج الى أغلبية قوية حتى يستطيع اتخاذ قرارات هامة في المفاوضات مع سوريا



كلينتون مع باراك

بيريس مع كريستوفر

اعلن شمعون بيريس رئيس الحكومة العمالية موافقته على تقديم موعد انتخابات الكنيست، وقال ان الانتخابات ستجري خلال المائة يوم القادمة، وهذا يعني ان انتخابات الكنيست ستجري في شهر ايار القادم.

وكما هو معروف فان شمعون بيريس كان يؤيد من حيث المبدأ تقديم انتخابات الكنيست لاعتقاده انه لا مفر من القيام بمثل هذه الخطوة من اجل السلام. ومعروف ان بيريس ينظر باهمية كبرى الى امكانية التوصل الى اتفاق سلام مع سوريا خاصة وان مثل هذه الخطوة تعني بالنسبة له عقد اتفاقات سلام مع ٢٠ دولة عربية. وهكذا يكون السلام الشامل والدائم في المنطقة قد تحقق حسب مخطط بيريس.

وعلى الرغم من ان بيريس ايد تقديم موعد الانتخابات، الا انه كان يتبنى موقفا مترددا في هذا الموضوع، خاصة وان هذه في طبيعته.

فهو كثير التردد والشكوك ويتراجع بسرعة عندما يكون مطلوبا منه التقدم خاصة في اتخاذ القرارات الحاسمة والمهمة على صعيد السياسة الخارجية.

وليس سرا القول ان الادارة الاميركية لم تكن متحمسة لفكرة تقديم انتخابات الكنيست الاسرائيلية. وقد اوضحت الادارة الاميركية موقفها هذا لرئيس الحكومة شمعون بيريس حتى ان وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر بحث هذه المسألة مؤخرا معه خلال زيارته لاسرائيل وقد اوضح الوزير الاميركي لرئيس الحكومة ان اجراء انتخابات مبكرة في اسرائيل سيضر بالمحادثات السياسية الجارية مع سوريا خاصة وان الحكومة الاسرائيلية ستكون عاجزة تماما عن القيام بالدور المناسب في سنة الانتخابات وبالتحديد قبل فترة زمنية وجيزة من موعد الانتخابات.

وكما هو معروف فان شمعون بيريس كان يتعرض لضغوط مستمرة من قبل العديد من الوزراء اعضاء الحكومة العمالية اعضاء حزب العمل، وكذلك من قبل العديد من اعضاء الكنيست اعضاء الحزب الذين كانوا ولا زالوا يؤيدون بشدة تقديم موعد انتخابات الكنيست، لاعتقادهم ان الفرصة مواتية تماما في هذه المرحلة لاجراء الانتخابات خاصة وان الحكومة العمالية برئاسة شمعون بيريس ما زالت تحظى بتعاطف جماهيري واسع في اسرائيل منذ حادثة اغتيال اسحق رابين رئيس الوزراء السابق بأيدي ارهابي يهودي من نشيطي معسكر اليمين الاسرائيلي المتطرف، وانه يتعين على الحكومة العمالية وعلى حزب العمل استغلال هذا التعاطف الجماهيري الواسع.

ويعتقد رؤساء حزب العمل، بمن فيهم شمعون بيريس نفسه ان اغتيال رابين سيخدم حزب العمل في انتخابات الكنيست القادمة فحادث الاغتيال ساهم بصورة فعلية ومباشرة في ارتفاع شعبية الحزب وشعبية رئيس الحكومة بصورة لم يسبق لها مثيل.

وكما هو معروف فان الادارة الاميركية كانت ولا تزال تعتقد ان تقديم الانتخابات الاسرائيلية سيؤدي الى المس بالمحادثات الجارية بين اسرائيل وسوريا التي احرزت بعض التقدم في الاونة الاخيرة في اعقاب استئناف المحادثات بين الدولتين، شمعون بيريس مقتنعا بموقف الادارة الاميركية، لكنه في الوقت نفسه كان يفضل القبول بفكرة تقديم موعد الانتخابات.

وكان الرئيس الاميركي بيل كلينتون قد الح لشمعون بيريس في اكثر من مناسبة انه لا يحبذ فكرة اجراء انتخابات مبكرة في اسرائيل لان هذا ربما يضر بالفرصة المواتية لتحقيق السلام وحسب تقديرات الرئيس كلينتون فانه كان من الممكن التوصل الى اتفاق سلام بين اسرائيل وسوريا خلال العام الحالي، وقبل انتخابات الكنيست القادمة التي كان مقررا ان تجري اواخر شهر تشرين الاول القادم.

شمعون بيريس كان يشكو في الآونة الاخيرة من ضعف حكومته وعجزها عن اتخاذ قرارات سياسية ذات اهمية كبرى مثل قرار الانسحاب من هضبة الجولان بكاملها مقابل اتفاق سلام كامل مع سوريا، فالحكومة العمالية الحالية برئاسة بيريس تعتمد على ٦١ صوتا في الكنيست فقط مقابل ٥٩ صوتا لاحزاب المعارضة اليمينية والدينية، وطالما كانت المعارضة قوية فان الائتلاف الحكومي سيكون ضعيفا، ويدرك بيريس ايضا ان الحكومة الضعيفة ستكون عاجزة عن صنع السلام خاصة اذا كان صنع السلام يتطلب ثمنا باهظا يتمثل بالتنازل عن هضبة الجولان بكاملها وتسليمها الى سوريا، ولهذا فان بيريس يرى انه لا مفر من تشكيل حكومة اسرائيلية قوية برئاسته حتى تتمكن من اتخاذ القرارات المهمة والحاسمة. وفي نظر بيريس فان هذا لا يمكن ان يتحقق الا من خلال اجراء انتخابات مبكرة في اسرائيل، وفوز حزبه في هذه الانتخابات ولهذا وافق بيريس في الايام الاخيرة على الانتخابات المبكرة.

ويعتقد بيريس ورفاقه ان هذه الخطوة ستكون في صالح حزب العمل وحسب تقديرات بيريس فان حزب العمل سيحقق فوزا ساحقا في الانتخابات القادمة، وفي ضوء هذا الفوز فان الحزب سيكون قادرا على تشكيل حكومة جديدة قوية وواسعة، ومثل هذه الحكومة ستعتمد على (٦٥-٦٧) عضو كنيست على الاقل.

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

إطلالة

مريم حنون

افرح الله هواتفنا

في كل عام تطل علينا نتائج الثانوية العامة مرتين، لتقسم بيوتنا الى قسمين، قسم منتصر تزغرد الفرحة بين جانبيه، وقسم يمتلئ بالاحباط ويوزع منه على من يحيطون به، فإن لم يكن اولادنا بالذات قد تقدموا للامتحان، فلا بد من وجود ابناء الاقرباء والاصدقاء الذين نعتبرهم ابناء لنا، يفرحنا فرحهم، ويسوؤنا فشلهم ما دمنا اناسا سويين. ونعيش جميعا تقريبا جو نتائج الثانوية العامة، وطقوس نتائج الثانوية العامة، يبدأ رنين الهواتف الفرحة، ورنين الهواتف الحزينة، نسأل نحن، او يسألوننا هم، والجواب، اما ان يكون «الحمد لله تحقق الحلم»، او «لاحول ولا قوة الا بالله وكله نصيب»، وتظل في حيرة من الامر. ترى هل المعدل الذي يحصله ابناؤنا هو مقياس حقيقي لذكائهم وقدراتهم، واذا اذا كان هذا صحيحا، فلماذا يعتب علينا التربويون عندما نقسو على اولادنا في مراحل دراستهم الابتدائية والاعدادية وما قبل السنة النهائية اذا لم يحرزوا العلامة العالية، ويقولون ان العلامة ليست كل شيء، ما داموا يجعلون من مجموع العلامات في امتحان الثانوية العامة بعد ذلك معدلا يكون جواز سفر للطالب يعبر من خلاله ميدان الحياة العملية التي يهوى، او يقصيه عن ذات الميدان، رغم انه لو اعطي الفرصة الحقيقية لابدع بالرغم من المعدل المتدني نسبياً.

ان ظروف الامتحان لدى طالب معين تختلف عن ظروف الامتحان لدى طالب اخر، وهذا يعود للجو النفسي او الصحي الذي يؤثر بالتاكيد على استجابة الطالب لكم الاسئلة المنقوشة امامه على ورق الامتحان، فمن يتوعك صحيا على سبيل المثال، ايام تقديم الامتحان، لن يكون قادرا على تحصيل ما خطط له، ومن يفقد عزيزا قبيل او اثناء تقديم الامتحان، لن يكون قادرا ايضا على تحصيل ما خطط له، وغير ذلك كثير. وبما ان الظروف القدرية لا تستثني احدا من طلابنا-كما لا تستثنينا نحن- ان كان وضعه يسمح بصفحة من هذا النوع او ذاك، وبما اننا غير قادرين على تصنيف الطلاب ضمن فئات ظرفية مختلفة، فإن الوضع يبدو صعبا للغاية، وسنظل تحت رحمة هذا الوحش المفترس، حتى يرشدنا الله سبحانه لمقياس اخر ان وجد، يكون اكثر دقة، وابلغ عدلا، نقيس به قدرات ابنائنا العلمية، قبل قبولهم او رفضهم في الكليات الدراسية المرغوبة. ولو سألتموني عن البديل، فلن أحير جوابا من اي نوع، لكن ما استطيع ان اجزم به هو ان امتحان الثانوية العامة، بات يحمل احدا الحكمين على المتقدمين له، الاعدام او البراءة، خاصة الفقراء منهم، ونحن جميعا نتقطر حزنا من هذا الوضع المأساوي لطلابنا، فالحياة بحد ذاتها مليئة بالاشكالات التي من شأنها ان تملأ النفس البشرية بالهم لو رضخنا لها، وابناؤنا ليسوا بحاجة لهذا النوع من الحمى التي لا ينفع فيها طب ولا دواء.

انا اتحدث هنا بالتأكيد عن الطالب الذي احس بالمسؤولية تجاه نفسه وتجاه من سهروا على راحته، فبذل كل ما بوسعه ليخرج من ميدان المعركة منتصرا، عن هذا الطالب اتحدث، وعلى هذا الطالب اشفق اذا جار عليه الامتحان، ولأجل هذا الطالب ادعو الله ان تزغرد السعادة في بيوتنا، عندما تطل علينا نتائج الفصل الثاني، وافرح الله هواتفنا.

الأرجح أنها شرفة تطل على الشعر

قلق يتوهج في الصمت أكثر مما يتوهج في اللغة

جهاد هديب

تبدو القراءة حين ننظر اليها كفاعل معرفي انها مكابدة وحفر وليست بحال فعل سياحة.

ربما قاد ذلك الى مسألة اخرى اكثر عمقا، وهي ان القراءة تساعد على تنامي الذاكرة المعرفية في بعدها الكتابي وضمور الشفاهية فيها، فاذا صحت هذه المسألة الى هذا الحد او ذاك، فان النص الابداعي، الآن، هو في احد اوجه يرى ويعرف بالبصر وليس بالاذن، وخصوصا في قصيدة النثر التي على الاغلب انها سارت في اتجاه التجريد والتكثيف والتقشف والفني التخيلي، واسقطت الايقاع التفعيلي والعروض من جملة منظومتها النصية واعطته بذلك بعدا تشكيليا / غرافيكيا جديدا واعتبرته جزءا من ايقاعها الداخلي.

وبجملة معترضات اعطف على ما سبق، فان القراءة لا تعد ميزة مبدع بحال، لان كل مبدع هو قارئ حقيقي في نهاية الامر، وعلى الارجح ان فائدتها القصوى هي انها تجعلنا اكثر قربا من الاشياء او اكثر التصاقا بها من علاقتنا بالكلمات التي هي مفردات للغة باتت سجنا للشيء وافقه المحدود ايضا.

وتجعل القراءة من هذه الاشياء تبدو مختلفة اكثر مما هي عليه في الاصطلاح في اللغة، بحيث تساعدنا على اكتشافها من زاوية اخرى رغم ما فيها من علنية.

ويعني ذلك ان اكتشاف الاشياء مرة اخرى، والذي هو ملامسة الشعر من حيث هو انحراف عما هو قياسي، ناجم عن القراءة التي اعطت بعدا معرفيا اخر لتجربتنا مع الاشياء بحيث تبدو الاشياء

ناصعة في عزلتها وفي ترتيبها الجديد، بعيدا عن الكلمات اي بعيدا عن النسيان.

ربما انطوى ما سبق على ذوق غامض وقلق وانوية كما لاحظ ذلك الشاعر الاميركي «ويستان اودن» على الذين ثقفوا انفسهم بأنفسهم في مقالته الطويلة «محنة الشاعر في ازمنة المدن» الا انني سأحاول ان اكثف رؤيتي لقراءة الشعر ساعيا لان تلامس ما اقصد على وجه التحديد.

كان بول سيزان قد امسك بأول الخيط حين اخذ من المرئي تجريداته الهندسية الاولى في محاولة للوصول الى جوهره الكامن، ثم تنوعت المسألة فاصبحنا نرى خلال التجريد ما بعد من المرئي، وتطور ذلك في سياقاته الاخرى حين اكتشفنا وهم ما هو جوهري او تشظيه بشكل ذري حتى عاد بلا ملامح، او ربما عدم الامساك به الا في لحظة عبور البرزخ الفاصل من الحياة الى اللوحة، ذلك ان الذرى الآن تنحني لتلامس السطح وتستوي معه كما ان الاعماق ايضا تصعد لتتساوى معه.

لقد حدا ذلك بالكتابة الشعرية وعبر لغتها أنْ تنحو باتجاه ما يمكن ان تصبح معه ممارسة الكتابة توصيفا للاّنا في توقها لان تكون وان توجد، وفي بعد اخر تكون الكتابة الشعرية وعبر لغتها كذلك، توصيفا للحياة كقراءة للذات في لحظة، وذلك ربما ما افضى بالشعر لان يكون صميميا في فرديته، وعلى نحو تدميري جدا ومتعال ايضا

وتأكيدا- كما يقول لنا بعد نيتشويون على حقوق الأنا اللا اجتماعي غير القابلة للتقادم، مما قارب بالشعر لان يكون طورا من النزوة التي تؤكد الحرية كحالة تقتضي البقاء في التعدد الوجودي للنص والمتلقي وكاتب النص.

وعلى الارجح فان ذلك ثمن مزيج الحيرة والخشية اللتان تعتريان الشاعر في الراهن، جراء سطوة تطور العلوم في جانبيها التطبيقي والاستهلاكي، واستلابها لكل ما هو جمالي وفذ في الكتابة، فيما الذوق العام صار اكثر شبها بثمرة ناضجة، لكنها نيئة وفاسدة ايضا ولا سلاف فيها، بل ناشفة، وفي عودة الى التجريد وما هو جوهري، اتساءل: اليس التجريد توصيفا لجوهر ما هو مرئي، او بمعنى اخر، توصيفا لما نعتقد بانه حدود لجوهر ما هو مرئي؟ واذا كانت القصيدة النص هي اصدق الكائنات حتى هذه اللحظة التي تحتمل اقامة الشعر في متنها، فلعل ذلك التجريد احدى الطرق للوصول الى ما هو جوهري في الشعر او مقاربته على الاقل.

ان الجوهري في الشعر، هو مما لا تدركه الصفة بحيث ان القبض عليه حتى في مرحلة محددة ضمن السياق التاريخي هي محض وهم على الارجح.

مثلا، شهد تاريخ النقد عن العرب وغيرهم من الامم، وعلى امتداد تجربة الميتافيزيقا البشرية، محاولات واندت منهارة وفاشلة لتحديد كنه الشعر، اي انها احتاجت ضرورة تجاوزها في لحظة تمرحلها وتوصيفها، والارجح ان جل ما يمكن الاستفادة منه في بعض تلك المقولات انها ناقشت بخطورة احيانا ما ليس شعرا في قصيدة ما، دون ان تحدد ما هو الشعر في قصيدة اخرى، وكذلك خلوها من اي حكم قيمة مطلق تجاه اي نتاج او منجز شعري. هناك تناقض ما.

الآن، نحن واقعون في ازمة نهاية القرن التي تعصف بنا، في الوقت الذي يشاع فيه ان هناك تيارات في (الشعر العربي) في حين اننا لو تفحصنا تلك التيارات، فاغلب الظن اننا سنجد رموزا منها فقط هم شعراء كبار في اسئلتهم التي اشاعوها في القصيدة وفي الحفر الشعري اجمالا وليس دائما، وهم شعراء كبار ايضا حين تصرفوا مثل ثعالب وقدموا قصائد محوا خطاهم عن بدايات الدروب التي افضت بهم اليها وتركوا شعراء (هم حقيقيون ايضا) يجرون خلف نصوص ما ان شاعت في الوسط الادبي حتى اعيدت كتابتها من قبلهم، في حين وقف اولئك الشعراء يستمرئون اللعبة من بعيد، تلك اللعبة التي ستضعهم في مصاف شعراء منعطف القرن ونحن نلجه الى الف ثالثة.

وهناك ايضا درس قديم اشاعته السيميولوجيا فيما بعد، ومفاده ان الكتابة ... تحجب رؤية اللسان.. انها ليست لباسا حقيقيا بل هي لباس تنكري، ولكي اتمكن من تخفيف عبء الايديولوجيا سأقترب من تيري ايغلتون الذي يقول ان «العوامل الفعلية للايديولوجيا في الفن هي الاشكال لا المحتوى المجرد» وان «التطورات الدالة في الشكل تنتج عن التحولات الدالة في الايديولوجيا».

وما بين التناقض والدرس القديم احسب ان الشعر حين يقرأ يفترض فيه ان يترك مساحة غامضة وربما كانت بحجم ثقب ابرة تقبع فيها فكرة توشك ان تكتمل، تظل قريبة من ان تكون مجهولة او هي لحياتنا كذلك، وربما كانت هذه الفكرة الضئيلة مترامية على امتداد النص او ربما غير مقولة او هي على وشك ان تقال، لكن هناك محمولا ما في النص يشي بها، ذلك اذا ما اردنا ان نتعامل مع النص كجزء من عالمنا الحسي.

انن، وبعيدا عن تعدد المعنى او شفافيته او قوة نصوعه وترضيا لثلاثة افكار سابقة، اليس الشعر محصلة قوى لامرئية ولا مدركة، نتوجل من خلالها ما هو مدرك، اي (الموت)؟ اليس الشعر مقاربة من نوع ما للوجود تطلي وجه الموت بالفسفور، بحيث يظل ماثلا؟ اليس الشعر كمتكون دائما في هوية النص اولا- اي انه في حالة سيرورة غير قارة او مقعدة على نحو ما يعطي النص هويته الاخيرة- وفي الحاضر ثانيا كتجل ومحصلة للتجربة مع الاشياء في بعدها الوجودي في الزمان والمكان؟

سأعيد صياغة السؤال مستفيدا من نظرة التفكيكيين الميتافيزيقا اليس الشعر هو الارادة المطلقة للانصات الى الذات؟ اليس هو نوعا من الامحاء المطلق بين الدال والمدلول، او ذلك الفاصل الشفاف الذي يجعل المدلول يهجس بما يقول الدال، ثم يفضي ذلك بالشاء لان يرى ذاته في اقصى ذروة من ذرى تعاليها، واكثر قربا من لحظة الموت ولحظة القبض على السكون الابدي بكل ما فيها من الم؟

والارجح ان الشعر، بسبب انتمائه لنسق ارادة القول فانه مسألة كتابة لا ملفوظ فقط، اي انه رغم محمولاته الصائتة، فهو ليس ظاهرة صوتية فحسب، لذلك احسب انه يكتب وتتعدد كتاباته لحظة قراءته مكتوبا انما لا يسمع بحال، ولعل ذلك يعني ضمن ما تعنيه ان الشعر كتابة مغايرة تنتهك التمثل والتحدد من حيث علاقته بالفهم والافهام وربما دفعنا ذلك لقراءته بطريقة ماثلة كما يقول جاك دريدا اي ان الشعر- كما هو بالمعنى الدريدي ايضا -لا يسأل عن كنهه، بل ربما ان قراءتنا بطريقة ماثلة هي التي تمكننا من الاطلالة على ما هو شعري في القصيدة او النص، طبعا، لا يعني ذلك اهدار امور اخرى كالتقنية مثلا، الا انها مثل شرفة تلك القراءة / الماثلة / تطل على الشعر من بيت النص، واضيف بهذا الصدد ان القراءة بطريقة ماثلة هي اثارة للتخيل واستجابته الاخرى، التي تجعلنا نشعر بالاشياء خارج مألوفيتها من زاوية بصرية غير مطروقة بحيث تصبح اكثر قربا، وعبر تلك الزاوية البصرية سوف ننصت لذواتنا التي ارتدت الى دواخلنا مع الاشياء في صورتها الجديدة فنرى لنا مناء حينذاك تتعالى بكل سطوعها ونقائها في شتاتها وتشتتها

من فن سيزان

وتقاطعاتها مع الاخرين وتقاطع الاخرين فيها.

واحاول القول، ومن حصيلة معرفية متواضعة، وفي سياق ان نظرة فاحصة للشعر كمنتج بشري، وابتداء من الآن الى ما شاع علينا من اول النصوص التي اسست للايديولوجيات البشرية بكل تنويعاتها فيما بعد: احسب ان ما سبق وفي احدى نتائجه يقود الى القرب من الترجيح بأن التقنية في النص او اللغة الشعرية هي «ارث وتثبيت» كما قال اوكتافيو باث في «القوس والقيثارة» تلتصق بالشعر مرحليا بالمعنى الشرطي السياسي، ولا تدخل في نطاق استراتيجية الشعر الا بقدر الحاجة اليها؛ ذلك انها على ضرورتها التحديث النصي- اذا جاز القول- الا انها اقل من ان تعطي معنى لا تاريخيا ولا نهائيا، وذلك في نفس الوقت الذي يكون فيه تقادمها- اي التقنية- وعدم تمرحلها على الاقل هو قصور نصي، او بمعنى فج تخلف نصي.

ان اللغة الشعرية بما تحدثه من تفجير في مصادمة اللسان النحوي والدلالي الخاص بالتواصلي، قد هشمت الطرق الالية في تصورنا للواقع والتاريخ، مما جعل اللغة الشعرية هي المصطلحة بالتزامنية اكثر من غيرها، منذ اعطت المعنى الاحتمال وتعدد الاحتمال عبر الية تتكون من خلالها اكثر من مرة في القراءة وبالتالي في الدلالة.

لذلك فاللغة الشعرية على الارجح هي ما يشكل حقيقة النص، اذا افترضنا توفرها في النص، وهي حقيقة تنتمي الى ذلك النوع من الحقائق اللا متحددة والتي لها علاقة بالحياة وسيرورتها ولا تخضع في جملة مقولاتها المنطق وشروطه الذي يتسرب اليها بحياء شديد، وهذه الحقائق ايضا لا تحتاج البرهنة عليها او التحقق التجريبي ذلك انها لا تقدم نفسها كعلم ولا تروم ذلك اصلا، بل هي تخييل يقدم نفسه كمعرفة.

ولعل ذلك هو ما نجده بجوابا كوجستيقة القول ان التأويل يلغي وجوب وجود نموذج للكلام، ويطرح امام وعينا ضرورة ادراج المعنى السابق على الكلام الملفوظ.

على اية حال تظل الاجابة في النص ويظل النص محاولة في الاجابة على هذا النحو ذاك، وربما تلامس الاجابة او تشي بشيء من ذلك القلق الذي يتوهج لكثر ما يتوهج في الصمت لغتنا الام حين نتأمل او نتألم.

● صدرت مؤخرا عن دار أزمنة

مصاطب الالهة لمحمود الجنداري

عن دار ازمنة للنشر في عمان تصدر المجموعة القصصية «مصاطب الآلهة» التي ربما كانت الاخيرة للقاص العراقي المعروف محمود الجنداري الذي توفي اثر نوبة قلبية العام الماضي. وتأخذ قصص الجنداري التي كتبت في الفترة ٨٧-٩٥، مسارا اتكى على التاريخ / الميثولوجيا لمنطقة الهلال الخصيب في سعيه للوصول الى دلالات واسعة يتضح عليه اي المسار تواجد ايديولوجيا خاصة بالمؤلف افرزت النص القصصي والتحمت به دون ان تكون عبئا على كاهله.

وقد كتب الناقد عواد علي في معرض تقديمه للمجموعة :.. يؤسس القاص سياقا جديدا ومتفردا في السرد القصصي يقوم على مبدأ المغايرة الكلية للسياق السردي المألوف، فهو يستثمر التاريخ العربي والاساطير العراقية القديمة ليعيد انتاجها برؤية ايديولوجية خاصة مقتطعا اجزاء منها ليمضي في تركيبها على نحو غرائبي ومحاورتها وهتك اسرارها واستنطاق المسكوت عنه بين سطورها بطريقة سردية يمكن ان نصطلح عليها (السرد الكولاجي) حيث يغدو جسد النص لوحة فسيفسائية تتجاور فيها حقب تاريخية متباينة واحداث تنتمي الى عصور شتى وشخصيات متباعدة عن بعضها في الزمان والمكان وتجمعها نظرة شاملة الى التاريخ».

وكان القاص محمود الجنداري قد اصدر خلال حياته ثلاثة مجموعات قصصية ورواية بدأ ينشرها منذ العام ٦٩ حيث كانت اول مجموعة له بعنوان «اعوام الظماء» ثم اصدر «الحصار» في العام ٧٨ و«حالات» في العام ٨٤ ورواية «الحافات» في العام ٨٨. وقد لفت محمود الجنداري نظر النقاد نحو منذ ربع قرن حين نشر قصته «حدث في عنم الفيل» التي قدم فيها رؤية خاصة للشخصية العربية الشاذة التي تعيش في مدن يقال انها لا تعرف الجوع.

ندوة نشرتها أبواب في عددها الأخير:

التطور الثقافي للرأسمالية وضياع الفرد

كان ادم سميث الاقتصادي الانجليزي البارز والمؤسس الاول في نظرية اقتصاد السوق الحرة والذي استفاد منه جيدا كارل ماركس خصوصا كتابه «ثروة الامم» قد قال قبل (٢٠٠) عام ان قيم الثقافة والمجتمع هي وحدها الناظمة التي تتيح امكانية تحقيق المكاسب الحقيقية لاقتصاد السوق او تكون الفوضى بكل بساطة.

وكان هذا البرجوازي الانجليزي ايضا قد قال في كتاب اخر سبق الشار اليه حمل عنوان «نظرية الشعور الاخلاقي» ان هناك منافع حقيقية في السماح للناس بالعمل كافراد.

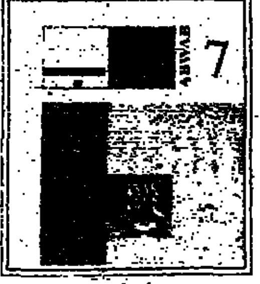
بعد مائتي عام تم تجاوز اقتصاد السوق الحرة الى مجتمع السوق، اي انه بعد اعطاء الافراد الحرية في التعامل مع السلع في السوق تم تجاوز ذلك بان صار كل شيء قابل لان يكون سلعة.

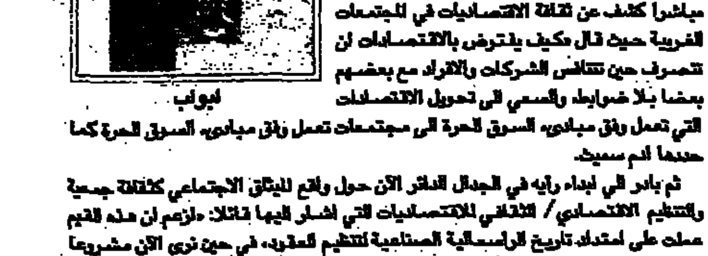
طبعا، لم يكن ذلك بعيدا عن تطور الافكار في سياق المال، فقد تطورت خلال الانتقال من اقتصاد السوق الحرة الى مجتمع السوق، وضمن هذا السياق ايضا تطورت علاقة المال بالفن المعاصر.

لكن، كيف جاءت هذه العلاقة؟ وما هي طبيعتها؟ وهل يمكن وصفها بانها طبيعية علاقة كافية؟.

كان ذلك هو محور الندوة التي حملت عنوان: المال؟ ما صلته بالثقافة في زمننا؟ التي اجراها معهد الفنون المعاصرة / لندن بالتعاون مع مجلة «غرانتا» الثقافية المتخصصة التي تصدر هناك، وتحت رعاية «تشوبيا» ايضا!

وقد شارك في هذه الندوة بول اورميرود صاحب كتاب «موت الاقتصاد» وكيفن جاكسون صاحب كتاب اكسفورد عن المال وويل هتون المحرر الاقتصادي لصحيفة الغارديان الذي صدر مؤخرا كتابه «الحالة التي نحن فيها».





ابواب

وصدرت الندوة مترجمة الى العربية دون الاشارة الى اسم مترجمها في العدد المتميز الاخير من فصلية «ابواب» الثقافية يديرها الاستاذ ربيع فواز من بيروت.

وقد طرح في بداية الندوة بول اورميرود تساؤلا مباشرا كاشف عن ثقافة الاقتصاديات في المجتمعات الغربية حيث قال «كيف يفترض بالاقتصادات ان تتصرف حين تتنافس الشركات والافراد مع بعضهم بعضا بلا ضوابط والسعي الى تحويل الاقتصادات التي تعمل وفق مبادئ السوق الحرة الى مجتمعات تعمل وفق مبادئ السوق الحرة كما حددها ادم سميث.

ثم بادر الى ابداء رأيه في الجدال الدائر الآن حول واقع الميثاق الاجتماعي كثقافة جمعية والتنظيم الاقتصادي / الثقافي للاقتصاديات التي اشار اليها قائلا: «ازعم ان هذه القيم عملت على امتداد تاريخ الرأسمالية الصناعية لتنظيم العقود، في حين نرى الآن مشروعا التخلي عن غطاء القيم والثقافة والاخلاقية والاستعاضة عن اقتصاد السوق الحرة المنظم، بمجتمع سوق حرة، الشيء الوحيد فيه الذي يحسب حسابه هو العقود الضرورية، والتخلي عن الاطار العام الذي تعمل الاقتصادات في حدوده.

ورصد بول اورميرود الحصيلة النهائية للتحول من اقتصاد السوق الى مجتمع السوق من خلال تهريب وتجارة البلوتونيوم حيث ان تهريب تلك المادة الذي يحقق الملايين من الدولارات هو امر عقلاني جدا من وجهة النظر الغربية في مجتمع السوق في حين يرفض علماء نوويون ذلك الامر لاعتبارات اخلاقية مرتبطة بالقيم الثقافية التي سادت خلال فترة اقتصاد السوق الحرة، وهكذا نستطيع ان نرى هذه الحركة من الاقتصاد».

اما كيفن جاكسون الذي وصف نفسه بثمرة الكرز التي تزين كعكة الندوة ذلك انه ليس اقتصاديا حسبما يرى، والذي قرر عبر بحوثه فقط هو تحريره لكتاب عن ادب المال، فقد تناول الشاعر الاميركي الاكثر شهرة في هذا القرن عزرا باوند واصفا اياه بالانذاع نحو الاهتمام بالمال، حيث عمل باوند فترة معقولة كمحلل اقتصادي في نقد المكة العملة الاميركية، وقد اعتنق ما يسمى في الاقتصاد السياسي بفلسفة «الائتمان الاجتماعي».

وقال جاكسون ان باوند قد اصيب خلال مجرى حياته بجنون مطبق، فلم يكتف باعتناق تلك الفلسفة بل اعتنق شيئا.. هو فاشية موسيليني، كما كان معاديا بغيضا للسامية وشخصية نقيضة من نواح عديدة، الا انه في ذات الوقت كان يعتقد ان مسماه المرابي، الا ما يعرفه كل الاخرين بالمرابي انه عملت طيلة التاريخ وخاصة منذ عصر النهضة على اقامة صفوف معينة من الفساد الثقافي.. وارجع جاكسون هذا التصريح حسب رأيه في شخصية باوند الا ما سماه بتركة الكنيسة، والى الفكر القروسطي عموما الذي تعلق بقضية العدالة الاجتماعية على النقيض من عمليات السوق، وكان ذلك التناول لشخصية باوند في سياق التناقض الذي قامت عليه الاسس الثقافية وعلاقتها بالمال التي شاعت خلال فترة السوق الحرة.

اما تعليق جاكسون الواقع الثقافي لمجتمع السوق هذه الاثناء فقال من وجهة نظر ثقافية انه مع موت مؤسسات الدين النظامية عند الكثير من الفئات فان الذي تسلم الزمام من سمة الايمان الديني والهيبة الدينية هو الفن والفلسفة والنشاطات ذات الصلة بهما».

وفي حين تطرق ويل هتون الى انهيار العقد الاجتماعي الاخلاقي الذي ساد في مرحلة اقتصاد السوق الحرة من خلال تشريحه واقع سوق العمل البريطاني واشكالياتها فقد ختم مداخلته في الندوة بالقول: «ان مسألة المال تبقى مسألة اخلاقية وما يسمى بالاحتجاج القروسطي على الربى والقيمة التي ينبغي ان يساويها الوقت، هو في الواقع سؤال مشروع طرحه بما فيه الكفاية».

ولدى عودة الحديث الى كيفن جاكسون الذي لاحظ على مشاركيه في الندوة اقتراح بدائل في اطار النظام الرأسمالي فقط، فقد توجه اليهما بالسؤال قائلا: هل تعتقد ان هناك امكانية لاقناع الناس- وكان يشير حسب سياق حديثه الى الايديولوجيين الذين في السلطة بأن هناك طريقة مغايرة لادارة الرأسمالية دون تخويفهم بالضرورة بصبح شيء فظيع واشتراكي؟

من جهة اخرى فقد حفل العدد الاخير من فصلية «ابواب» بلسمها سمات ثقافية متميزة ذات اهمية ملحوظة منها مدخل تعريفي الى هابر ماس في العلم والتقنية لابراهيم الحيدري حين اي خرافة جاءت خرافة دراكيولا.. لجوانا لابين «القبيلة السياسية» مقاربة نظرية طحيل من كتاب لخلدون النقيب و«العلمانية مسألة سياسية لا دينية» لجورج طرابيشي و«الحان الشرق الاوسط القدس والانه لطي الشوك» وغيرها من الاسهامات.

مطرب يحبّ سينما الحركة

وائل كفوري: كل جيل يرى لنفسه ما يناسبه من الغناء

كتبت ميرنا العوضي

صوته جميل مليء بالحيوية والشباب والتجديد. منذ طفولته يحلم بالغناء، ولكنه لم يحلم بأن يكون مطربا ذائع الصيت. عشق الغناء صغيرا وظل يغني في كل مكان منتظرا تحقيق حلمه الجميل. كبر وكبرت معه هوايته وموهبته، وجاءت اولى الفرص من تلفزيون لبنان وبرنامجه ستوديو الفن البرنامج الذي يستقبل الهواة من المطربين وغيرهم، وتقدم لهذا البرنامج كاحد الهواة لتجربة حظه، فاشعرته اللجنة انه غير موفق نهائيا، وان نجاحه لن يكون سهلا.

وبعد طول انتظار اعلنت النتائج ونادى على الاسماء باستثناء اسمه، تعثرت الجوائز، وظل مرتبكا فاقد الامل، وراح اسوره على الرحيل، مؤمنا ان الحظ لن يحالفه، واذا باسمه يعلن على الملأ فقد حصل وائل كفوري على المرتبة الاولى والميدالية الذهبية، وكان في مقدمة المتسابقين كاحسن مطرب واجمل صوت، وكان عناد اللجنة من اجل ارباك اعصابه ليعطي افضل ما عنده من اداء. ومن هنا كانت انطلاقته كمطرب من المطربين الشباب الجدد وخلال فترة وجيزة برز صوته من الدائرة الضيقة ويخرج بصوته خارج حدود لبنان الى البلاد العربية والاوروبية، واكتسب نفسه فنيا وفكريا واسعا وانجز خلال مشواره الفني الحديث كل العقبات، ولكن ماذا عن وائل كفوري؟ هذا ما يمكن ان نعرفه من خلال هذه المقابلة الفنية التي اجريت معه:

* قبل ان ابدأ حديثي اريد ان اسألك: ما هي حكاية اللجنة الاختيارية للاصوات والاستماع معك؟؟

– ساعات طويلة غيرت مجريات حياتي وجعلتني لا اقدم على عمل الا بخوف ودقة متناهية، واحتاط جيدا، فقد علمتني اللجنة ان اي قرار اتخذه لن يكون سهلا، بل هو صعب ومستحيل والاعصاب تلعب فيه الدور الاكبر، وقد كنت المطرب الوحيد الذي حصل على كامل اصوات لجنة التحكيم، ومنذ تلك اللحظة اصبحت اعد لكل سهرة او حفل او مهرجان لفنية مشدودة الاعصاب لان هناك مسؤولية ضخمة تقع على كاهل كل مطرب وكيف يسعد جماهيره ويقدم الافضل.

* من هو الفنان الذي تحبه واقتديت به؟؟

– حقيقة كل مطرب جديد يغني لعدد من المطربين، ليتنوع صوته ويستقر على نبرة معينة من خلال منسلمات صوته، وان في بداية مشواري اقتديت بالفنان وديع الصافي كمثل اعلى اغني له، لان صوتي قريب من صوته، وتعلقت بمدرسته الفنية الراسخة، وهي مدرسة الفن الغنائي اللبناني التي تخرجت منها، فنحن جيل جديد هو امتداد للقديم.

مع الشباب

* ما رأيك فيما يسمى بالاغنية الشبابية؟؟

– انا مع هذه التسمية، فكل جيل يحب ما يراه مناسبا له، وهذا النوع من الغناء السريع تتمايل معه الصبايا لانه يدخل السرور اليهن، فلماذا نعقد الامور وهذا عصرنا وعصرهم ان الهجوم على الاغنية الشبابية ليس له مبرر طالما هناك من يستمع اليها جيدا، واقول هنا ان جيل الشباب هو اول ناقد جيد ومستمع متميز واع يدقق ويعرف جيدا لمن يستمع، ومن يطربه.

* هل هذه الموجة قضت على مستمعي الغناء الكلاسيكي؟؟

– من قال هذا، فما زال هناك مستمع كلاسيكي يجلس طويلا امام «الراديو» ليستمع الى اغنية طويلة، واغلب جيل الشباب، وانا واحد منهم، قدموا اغنيات طويلة وتلحينة، وقدمت انا اغنية بعترولك وحققت نجاحا كبيرا، لان كل طرب وغناء له مستمعوه بشكل جيد ومستمر.

* هناك مطربون فشلوا في الغناء بلهجات بلادهم فصعدوا على اكتاف لهجات اخرى، فما رايك؟؟

– اي مطرب في بداية مشواره الغنائي لا بد له ان ينطلق من بلده، ومن لهجتها الرسمية والشعبية ليحقق وجوده، واذا كانت لديه قدرة ان يغني بلهجات اخرى لكي يحقق تواجده فما المانع في ذلك؟ وحتى لو غنى بكل اللهجات العربية فهذا يعد مكسبا الفنان.

* الاغنية الخليجية هل سحبت البساط من تحت اقدام الاغنيات العربية؟؟

– الاغنية الخليجية مستواها رفيع، وما زالت محافظة بشكل جيد على ايقاعها وتراثها القديم من خلال كلماتها القوية والحانها الايقاعية المميزة، وقد حظيت بموقع متميز بين الاغنيات العربية.

* هل حققت الاغنية اللبنانية مكانتها ايضا؟؟

– لقد اصبحت الاغنية اللبنانية في المركز الثاني بعد الاغنية المصرية، وهذا بفضل وثراء اغنياتهم، ويوجد في لبنان اكبر عدد من المطربين والمطربات في العالم العربي، وصوتهم مطلوب في كل العالم.

* هل هذا يعني ان الاغنية العربية ستصل الى العالمية؟؟

– صعب جدا ان تصل اغانينا للعالمية الا اذا وصلت لغتنا العربية، امل تحقيقه مستقبلا.

في التجربة

* هل غنيت لغير ملحنين لبنانيين، وهل كانت زيارتك للقاهرة لهذا السبب ايضا؟؟

– لحن لي ملحنون عرب منهم الياس كرم وفتحي جراح ومازن الايوبي وصلاح الشرنوبي، وكل ملحن يضيف لي جديدا ورحلتي الى القاهرة لاقامة عدة حفلات هناك وتسجيل عدد من الاغنيات هي «انا شايف القمر» ولا تلوعني بهواك وتلقينا بعد السنين وفيها كلمات مصرية.

* لماذا لم تر لك اعمالا على الفيديو كليب، هل تخاف منه ام من مخرجيه؟؟

– ليس هناك خوف مطلقا بل تدقيق قبل الاقتحام، وانا لم اسجل حتى الآن بهذه الطريقة، ولا احب ذلك والمخرجون بعضلاتهم لم يجسدوا للناظر كي تساير متطلبات كلمات الاغنية، فالتصوير في مكان والمطرب والاغنية في مكان اخر، لذلك لو اقدمت عليه فسيكون ذلك بخطة مدروسة.

* هل لديك خطة لعمل مسرح استعراضي؟؟

– لم اجرب المسرح الاستعراضي بعد، وساقدم عليه بشكل جيد، وسارى مدى نجاحي فيه وارى مدى رضا جمهوري، اما بالنسبة للسينما فهناك فيلم من انتاج اسرة الصباح، وادرس معهم حاليا هذا الفيلم، بما يتناسب مع قدراتي، وامكانياتي وشكلي، ونحاول من خلاله عودة الفيلم الغنائي الى موقعه المتميز الذي فقده.

* ماذا عن حياتك العاطفية؟؟

– ليس عندي وقت الآن للحب فحبي كله للفن والغناء، وهذا لا يمنع ان قلبي يتشوق للحب فانا انسان ولي قلب اذا دق بقاته فساعلن انني احببت، والحب طبيعي لكل الناس وحبي الحالي خاطف وبنظرات خاطفة مجرد حب الاعجاب، وهو سريع واري حبي الكبير جدا في وجوه احبائي من جمهوري الذين يعطونني اكبر دفعة حب ممكنة.

* من هو صديقك الوحيد؟؟

– العود، هذه الآلة الاصيلة التي كلما ضربت عليها تعطيك اعذب الالحان، فهي اعز الاصدقاء الاوفياء.

* يقال انك فنان مغرور فما ردك؟؟

– لم يخلق الفنان كي يكون مغرورا فقد خلق لاسعاد الجميع، ولم يخلق ليغضب الناس بل خلق لادخال البهجة اليهم، فلماذا الغرور اذن، وهو صعود الى الهاوية؟

* ما هي اخر اعمالك؟

– كاسيت جديد شامل يحمل ٧ اغنيات جديدة بثلاث لهجات (مصرية لبنانية خليجية) بكلمات لشعراء عديدين وملحنين عديدين.

* ماذا تحب في الحياة؟

– السرعة، ونحن في عصرها، وسينما الاكشن متفرجا وممثلا.

* وماذا عن الشهرة؟

– احاول تحقيق الشهرة من خلال نجوميتي وكل هذا سعيا لاصل القمة بمسؤولياتها الكبيرة جيدا في هذا العالم.

* هل حققت حلمك الطويل؟

كان يراودني حلم الغناء فتحقق الحلم الجميل واصبحت مطربا.

* من انت بصراحة؟؟؟

انا المطرب «وائل كفوري» اعزب عمري ٢١ سنة، العمر الفني ثلاث سنوات لي البوم واحد وقريبا سيصدر البومان جديدان رصيدي (١٥) اغنية متواضع جدا، احب كل العالم وهذه والحمد لله من اجمل صفاتي.

● إذا كانت مهمة المطرب هي أن يسعد الناس فكيف يكون مغرورا أمامهم

نجاة الصغيرة تعود الى الغناء



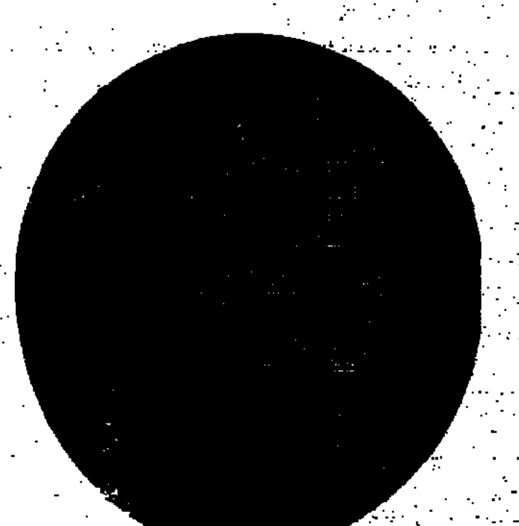
بعد انقطاع دام طويلا- ربما كان سببه غياب كبار الملحنين- تعود المطربة نجاة الصغيرة الى جمهورها، استنادا على الحان شابة لصلاح الشرنوبي، وكلمات جديدة لشعراء شباب عرفوا بكتابة الاغاني القصيرة المنتشرة حاليا، اضافة الى مجموعة اغان قصيرة كتبها الشاعر المعروف محمد حمزة.

الاغاني تصدر قريبا في شريط خاص، كما يتم تصويرها في شريط فيديو ايضا.

عمر الشريف.. توت عنخ امون

بعد ان قرر الممثل العالمي عمر الشريف الاستقرار في مصر، والعودة الى النشاط الفني فيها، قام الفنان التشكيلي والمخرج السينمائي يوسف فرنسيس باختياره لبطولة فيلم «توت عنخ امون» يروي قصة الفرعون الشهير، ويتم تصويره في القرية الفرعونية.

الفيلم من انتاج قطاع الانتاج في التلفزيون المصري، وقد رصدت له ميزانية ضخمة تصل الى مليون جنيه، ويشارك في اداء ادواره كل من المطرب محمد منير والممثلة جيهان نصر.



«لوسي» في عصفور الجنة

ماجد المصري الممثل الذي يشق طريقه الى النجومية بسرعة كبيرة، يشارك الممثلة الراقصة لوسي دور البطولة في فيلم (عصفور الجنة) الذي يخرجه خيري بشارة.

الفيلم هو اول عمل تقوم به لوسي بعد عودتها من الولايات المتحدة الامريكية حيث وضعت مولودها الاول من زوجها المنتج سلطان الكاشف.

لطيفة

لطيفة التونسية في دور اسمهان

المطربة التونسية لطيفة سوف تقوم بتجسيد شخصية المطربة الراحلة اسمهان في فيلم يجري الاعداد له حاليا، ليكون انتاجا سوريا مصريا مشتركا.

الفيلم يعتبر اخر المشاريع السينمائية المتعلقة بالمطربة الراحلة، والتي لم تتحقق حتى الآن، رغم ثراء حياتها العائلية والشخصية والعامة، منذ هروبها من سوريا مع والدتها وشقيقيها (فريد الاطرش وفؤاد) الى القاهرة، وتغييرها لاسمها حتى تتجنب غضب العائلة بسبب ارتباطها بالفن، ثم علاقاتها الشخصية باهل الفن والصحافة والحكم، وعلاقاتها العامة مع الانجليز في فترة كثيرة الخطورة من حياة المنطقة خاصة ما يتعلق منها بمخططات الانجليز لفلسطين التي زارتها المطربة مرات عديدة، حتى رحيلها في حادث عبثي لا تزال تفاصيله غامضة حتى الآن.

وقد جرت عدة محاولات لانتاج فيلم عن حياة اسمهان، من قبل احد ازواجها، وبعض عاشقيها وبعض المعجبين بفنها، او الذين وجدوا في حياتها دراما تستحق التسجيل، ولكن شيئا من ذلك لم يتحقق.

المشروع الجديد سيضم كلا من حسين فهمي ومحمود حميدة وحسن حسني، والمطرب محمد ثروت الذي يؤدي دور الفنان الراحل فريد الاطرش.

طرف اللسان

بسمة النسور

رمضان متواصل

عمان هذه الايام تحولت الى مدينة حقيقية كما يليق بالمدن ان تكون، فالحياة دبّت في اوصالها على نحو مباغت بعد سبات عميق، الشوارع ضجت بمظاهر الحياة التي يفتقدها (العمّاني) طوال أيام السنة التي تبدو باهته ورمادية ومكرورة. والمقاهي التي تعاني من الفراغ، ومن تثاؤب العاطلين عن الحياة من الزبائن احتشدت بالروّاد والموسيقى والجلسات الحميمة، والأسواق انتعشت بعد كساد دام طويلا. حتى ان التجار الذين انشغلوا طويلاً بكشّ الذباب اصبحوا عاجزين عن حك رؤوسهم. حتى بيوتنا تململت فيها الرّوح، ولم تعد مجرّد حجارة مكومة يعتليها (كرميد) غبي، فتسلل الى جمودها دفء مدهش، وامتلأ فراغ (غرف الضيوف) التي لا تشرع أبوابها إلا لنفض الغبار.

وبناء عليه، فإنني أطالب بأن تكون أيامنا جميعها رمضان متواصلاً، طالما ان هذا الشهر المتميز كفيل بإن يوحّدنا ويهذب سلوكياتنا ويدفعنا باتجاه الحياة والحيوية، ويحرضنا على نفخ الروح في أوصال علاقاتنا الموسمية التي يكتنفها الركود، ويدفعنا الى تذوق متع الحياة الصغيرة.

جميل جداً ان تخرج الزوجة مثلاً عن نمطية الأشياء فتبتكر اطباقاً غير تقليدية، وجميل ايضاً ان يتخلى الزوج عن إحساسه المضلّل بالزعامة، ويكلف باعداد طبق السلطة. ومدهش ان تتمرّد العائلة على سطوة التلفزيون فتخرج للتسوّق أو لشرب القهوة او حتى لمجرد الانخراط في نبض الشوارع المحتفلة بالحياة.

قد يبدو الطلب او المطمع رومانسياً، وربما غير منطقي إذا نظرنا للمسألة من وجهه نظر الموظف الذي يعاني في هذا الشهر اكثر من اي وقت في السنة والذي يشعر بالعجز والاحباط ازاء واجهات المحلات التجارية.

معك حق عزيزي الموظف في احباطك وعبوسك... غير انني استميحك عذراً، لست مع المبالغة في أي شيء ، لكن يحق لي أن احلم بتواصل مظاهر البقاء، وسوف اظل أحلم بمدينة تمارس الحياة بكل تناقضاتها (٣٦٥) يوماً في السنة.

سأظل أحلم بمدينة لا تنام مع الدّجاج او قبله احياناً، مدينة تضحك ملء شدقيها دون ان تفطن الى ضرورة العودة الى حالة التجهم مع انتهاء اخر ايام العيد!

وكل عام وانتِ على قيد الحياة والحب والفرح...ياعمان!!

النجمة الأولى تصالح النجمة الأولى!

من المحتمل ان تنتهي ازمة السينما العربية بلقاء قمتين من قممها الشامخة في (فيلم صلح) تشهد له كل الاوساط الفنية وتباركه!

اللقاء سيتم بين نجمة مصر الاولى نادية الجندي، ونجمة الجماهير الاولى نبيلة عبيد، وحمامة السلام ستكون المنتج محمد مختار، زوج الاولى، الذي جعل العالم الفني يطمئن الى انه ليست هناك خلافات بينه وبين زوجته.

اوساط النجمتين اللتين يقوم مستقبل السينما على ما تقدمانه من افلام، فرحة بان توقيعا على الصلح، بالاحرف الاولى قد حدث بينهما، وان ذلك سيقوم الى توقيع كامل، يوصل الى تحقيق طموح السينما العربية بان تقوم النجمتان الكبيرتان في تقديم فيلم تلقيان فيه لصالح الجماهير العربية الفقيرة!

محمد مختار، لا يشير الى المكسب المادي الذي يتطلع اليه من لقاء (النجمتين الكبيرتين) ولكنه يبدو تفاؤله بانتهاء الحرب الباردة والساخنة بينهما، والتوصل الى معاهدة سلام، تشارك في بناء النظام العالمي الجديد للسينما في المنطقة، وتنهي كل ما حدث من صراع، اخّر مستقبل السينما سنوات طويلة.



نبيلة عبيد

هكذا عند الأصل

هكذا عند الأصل

وجود (١٢) فريقا: هل خدم الكرة الأردنية؟

قراءة في الدوري الممتاز (١)

اما وقد انتهت مباريات بطولة الدوري الممتاز بكرة القدم، فان السؤال الذي يطرح نفسه هو: هل وجود ١٢ فريقا في الدوري الممتاز خدم اللعبة وعمل على تطويرها ام العكس صحيح؟

وحسب تعليمات اتحاد الكرة لموسم ١٩٩٥ فان اربعة اندية هبطت لمصاف الدرجة الاولى وهي الرصيفة والجليل وسحاب والبقعة، ولم تحقق اي شيء يذكر باستثناء العدد الهائل من الاهداف الذي تلقفته شباكها، لاسيما فريقا الرصيفة والجليل، وصعد فريقا شباب الحسين والقوقازي الى الدرجة الممتازة، ليصبح اجمالي عدد الاندية التي ستلعب في الدوري الممتاز للموسم المقبل عشرة اندية.

ولعل بطولة الدوري الممتاز قد افرزت خمسة اندية يمكن اعتبارها الاقوى بين الفرق، في ضوء النتائج التي حققتها عبر مراحل البطولة. ففرق الوحدات والرمثا والفيصلي والقادسية وكفرسوم، كانت هي الابرز من حيث الاداء وثبات المستوى والنتائج، بل ان الفرق الثلاثة الاولى كانت مرشحة لنيل اللقب قبل ان تبدأ البطولة، واستمرت في لعبة (الكراسي المتحركة) والتقلب على نار القمة بين الحين والاخر.

اما كفرسوم والقادسية فقد اقتسما لقب حصان الدوري، نظرا لعروضهما القوية ونتائجهما الباهرة، التي كانت تجعلها من الفرسان غير المنتظرين للحصول على اللقب.

وفي منطقة الوسط تواجدت فرق الحسين -اربد، والاهلي والجزيرة، والاول كان لحد فرسان القمة في مرحلة الذهاب، لكنه اثبت انه فريق لا يملك (النفس الطويل) للاستمرار في حلبة الصراع على كأس البطولة، الذي طالما كان الفريق وانصاره في شوق للحصول عليه.

اما الاهلي فكان (قاب قوسين او ادنى) من الوقوع في هاوية الدرجة الاولى، لكن الفريق (لملم) اوراقه في مرحلة الاياب وحصد النقاط التي كانت كفيلة في بقائه مع كوكبة الكبار، وليس من قبيل المبالغة ان يكون الاهلي صاحب الكلمة القوية في تحديد ملامح القمة.

الا ان الجزيرة يبدو محيرا في عروضه وفي نتائجه، فتارة يكون في القمة، وتارة يستسلم للخسارة، فبقي في مركز لا يتناسب مع عراقته ونجومية لاعبيه او تطلعات جمهوره وبقيت الفرق التي شكلت (رباعي) الهابطين، فبعضها استسلم للامر الواقع كما حدث مع الرصيفة، الذي كان في بعض المباريات لا يجد لاعبا احتياطيا يشركه في المباراة نتيجة (عصيان) بعض اللاعبين، وتغييبهم عن التمارين والمباريات لاسباب مختلفة، والبعض الاخر حاول التغلب على الامر الواقع المتمثل بضعف خبرة لاعبيه وامكانياتهم قياسا بالاندية الكبيرة، وحاول تقديم كل ما عنده لكن دون فائدة وخير دليل على ذلك فريق الجليل الذي قدم ابراهيم عيد الهادي كهداف جديد للكرة الاردنية.

اما سحاب والبقعة فلم تسعفهما الايام لتضميد الجراح والابتعاد عن الهاوية فعادا مع الجليل والرصيفة من حيث اتوا جميعا.

ونتساءل كيف يخسر الرصيفة امام الاهلي ٨/صفر، ويخسر الرصيفة امام الجزيرة ذهابا وايابا ٦/صفر، ويخسر الجليل امام القادسية ٨/٢، يخسر الجليل امام الفيصلي ٦/صفر، وماذا استفادت الكرة الاردنية من مثل هذه النتائج؟

العروض القوية تاتي من تقارب المستوى بين الفرق، لا ان تكون نتيجة بعض المباريات محسومة سلفا، ويكون الاختلاف على عدد الاهداف.

كرتنا الاردنية بحاجة الى اعادة نظر في عدد انديتها في البطولة الاهم، فليس المطلوب عدد المباريات وانما الكيف الذي سيزيد البطولة سخونة ويشعل نار المنافسة، ويوجد مستوى فني رائع نباهي به الاخرين.

البقعة

من احدى لقاءات الرصيفة مع الوحدات في الدوري



المنتخب الوطني

الجهاز الفني لمنتخب الكرة يسمي النجوم بعد عطلة العيد

من المتوقع ان يباشر الجهاز الفني للمنتخبات الوطنية بعد عطلة عيد الفطر السعيد، تحديد اسماء نجوم المنتخب الوطني الذين سيتم اختيارهم بعد تفريغ الاستمارات الخاصة التي وزعت على مدربي فرق الدوري الممتاز، والتي من خلالها قام المدربون بتحديد هوية نجوم الكرة خلال بطولة الدوري الممتاز.

وسيعلن الجهاز الفني ولجنة المنتخبات الوطنية عن هوية اللاعبين، وسيكون من بينهم ١٤ لاعبا ممن شاركوا في صفوف المنتخب الاولمبي في التصفيات التاهيلية لاولمبياد اتلانتا في اواخر العام الماضي.

وسيخضع اللاعبون الى الفحص الطبي، تمهيدا لاستبقاء اصحاب القدرة، ثم سيقوم الجهاز الفني باجراء التدريبات اللازمة، بحيث سيتم «غربلة» المنتخب الى ٣٢ لاعبا ويقلص العدد فيما بعد الى ٢٢ لاعبا.

وسيدخل المنتخب الوطني في معسكرات اعداد داخلية وخارجية، وسيخوض عدة لقاءات ودية مع منتخبات شقيقة وصديقة، تسبق مشاركته في تصفيات امم اسيا التي ستجري نهائياتها في الامارات اواخر هذا العام، بينما تستضيف عاصمتنا عمان مباريات مجموعة منتخبنا في التصفيات التاهيلية لهذه البطولة، والتي تضم بالاضافة الى منتخبنا كل من العراق والباكستان وبنغلادش، ومن المقرر ان يتاهل فريق واحد الى النهائيات عن هذه المجموعة.

واذا ما وافقت اللجنة الفنية التي شكلتها وزارة الشباب ووضعت معاييرا محددة امام اتحاداتنا للمشاركة في الدورة العربية التي ستقام في لبنان صيف العام الجاري، فان منتخبنا سيشارك في الدورة.

كما سيتم اعداد منتخبنا الوطني للمشاركة في تصفيات كأس العالم التي ستقام في فرنسا عام ١٩٩٨، بعد ان وقع منتخبنا في مجموعة ضمت الامارات العربية والبحرين، وسينال صاحب المركز الاول بطاقة التاهل للادوار التالية من التصفيات.

من جهة اخرى فما زالت الاتصالات جارية بين وزارة الشباب واتحاد الكرة من جهة ووزارة الرياضة الفرنسية من جهة اخرى، تمهيدا لاستقدام خبير فرنسي يشرف على تدريبات منتخبنا في الفترة المقبلة. ويذكر ان الجهاز الفني لمنتخبنا الوطني يضم المدرب عزت حمزة والمدرب احمد ابو شيخة والمدرب عدنان مسعود، بينما يتولى السيد محمد عوض المهام الادارية.



شتيفي غراف

سيقوم بتعرية روحية امام عالم نفسي

والد شتيفي غراف يخضع لجهاز الكشف عن الكذب

اكدت احدى الصحف الالمانية ان بيتر غراف والد نجمة كرة المضرب العالمية شتيفي غراف الموقوف في السجن منذ شهر اب الماضي، بتهمة التهرب من دفع الضرائب، سيخضع لفحص خاص بواسطة جهاز الكشف عن الكذب.

وسيتناول هذا الفحص مختلف جوانب حياة بيتر الخاصة حيث سيكشف عن علاقاته باصدقائه وزوجته وسلوكه مع ابنته شتيفي وحتى علاقاته الجنسية، بحيث سيقوم بتعرية روحية بوجود العالم النفسي جورج سيير.

ويهدف هذا الفحص لمعرفة ما اذا كان غراف يعاني من مرض نفسي او خلل في الوعي او اي مشكلة اخرى.

وحسب المادة ٢١ من القانون الجزائي الالماني، يمكن تخفيض العقوبة اذا لم يكن الشخص قادرا على المعرفة بان العمل الذي قام به غير قانوني.

واكد محامو غراف ان موكلهم وصل الى بداية المرض النفسي، وكان بيتر يدير ثروة ابنته واتهم باخفاء ما قيمته ٤١ مليون مارك الماني عن عيون الضرائب خلال العامين ١٩٨٩ - ١٩٩٣، كما وتقدر عائدات شتيفي منذ احترافها اللعب قبل ١٤ عاما بنحو ١٨٠ مليون مارك الماني.

في المرحلة الحادية والعشرين من الدوري الايطالي

وياه أبقى فارق



دل بييرو

جورج وياه

بفضل الهدف الذي سجله اللاعب الليبيري ونجم فريق ميلان جورج وياه في الدقيقة الاولى من المباراة في مرمى الفريق المضيف اتلانتا، احتفظ فريق اسي ميلان بصدارة الدوري الايطالي برصيد ٤٦ نقطة مع نهاية المرحلة الحادية والعشرين.

واستمر فارق الخمس نقاط مع فريق فيورنتينا صاحب المركز الثاني الذي حقق فوزا غاليا على فريق بارما بهدف سجله اموروزو.

وصعد فريق يوفنتوس الى المركز الرابع برصيد ٣٥ حالا مكان فريق لاتسيو، عقب تغلب اليوفي على كالياري باربعة اهداف مقابل هدف واحد، حيث سجل رافانيللي هدفين في الدقيقتين العاشرة والثانية والعشرين ودل بييرو والصربي يوغوفيتش في الدقيقة الاخيرة، بعد ان سجل اوليفيرا هدف كالياري الوحيد في الدقيقة ٨٩.

ودك فريق روما مرمى كريمونيزي بثلاثية جميلة، تناوب على تسجيلها دي باجيو وباليو وكابيلولي، بينما سحق فريق انتر ميلان نظيره نابولي، وهز شباكه اربع مرات بفضل غانز الذي سجل هدفين احدهما من ركلة جزاء، كما سجل برانكا هدفين.

وفاز بادوفا على فيتشنتشي ٣/٢، سجل للفائز كل من كوينتشي والصربي فلاو فيتش هدفين، في حين سجل موروجيتا وامبروزيتي هدفي الخاسر، كما فاز سمبدوريا على تورينو بهدف وحيد سجله مانشيني في وقت متأخر من الشوط الاول.

وتعادل باري مع بياتشنزا بدون اهداف، اما لاتسيو صاحب المركز الخامس برصيد ٣٣ نقطة فقد تعادل واوديتيزي بهدف لهدف سجلهما فوزر وامبتراتو.

تصفيات اولمبياد أتلانتا

ماذا يفعل العرب في الدور الحاسم؟

اربعة منتخبات عربية هي العراق والسعودية والامارات العربية وسلطنة عمان، من اصل ثمانية منتخبات وصلت الى الدور التمهيدي الحاسم من تصفيات اولمبياد اتلانتا التي ستقام صيف العام الجاري في الولايات المتحدة، ومن بين هذه المنتخبات الثمانية سيتاهل ثلاثة منها الى النهائيات.

ثلاثة منتخبات عربية وقعت في مجموعة واحدة هي عمان والعراق والامارات ورابعها كان اليابان، وهذا يعني ان منتخبا عربيا من المنتخبات الثلاثة سيتاهل على الاقل عن هذه المجموعة، وقد تكون البطاقة الثانية من نصيب منتخب عربي اخر في نفس المجموعة، اذا ما تم اقصاء اليابان.

وفي المجموعة الثانية سيكون المنتخب السعودي الى جوار منتخبات قازاخستان والصين وكوريا الجنوبية، وقد يحالف الحظ المنتخب السعودي في قطف ثمار احدى بطاقتي المجموعة.

مباريات الدور الحاسم ستقام على ستاد شاه علم في مدينة كوالالمبور الماليزية، خلال الفترة من ١٦-٢٧ اذار المقبل، وستبدأ التصفيات بلقاءين اولهما يجمع بين العراق واليابان، والثاني سيكون مواجهة عربية-عربية، حيث يلتقي المنتخب الاماراتي مع نظيره العماني.

ومن المعروف ان الاول والثاني من كل مجموعة سيتاهلان الى دور الاربعة، حيث يتاهل الفائزان في المباراتين الى النهائيات مباشرة، في الوقت الذي سيقام فيه لقاء فاصل بين الخاسرين، والفائز فيه يظفر بالبطاقة الثالثة المخصصة لقارة اسيا في اولمبياد اتلانتا.

أمام اللجنة الفنية لوزارة الشباب

هل يكون التقوقع سبيلنا للنهوض بكرتنا؟

علمت «الاردن» ان النية تتجه لدى اللجنة الفنية التي شكلتها وزارة الشباب، لاستبعاد مشاركة منتخبنا الوطني في الدورة العربية في لبنان، نظرا لضعف نتائجه في المشاركات الاخيرة، لاسيما تجربة المنتخب الاولمبي.

والمعروف ان ترتيب منتخبنا حسب لائحة التصنيف الدولية التي يعدها الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) شهريا، ياتي في المركز ١٤٦، وهذا المركز متخلف جدا، وحتى على الصعيد العربي فاننا نقف في اخر الركب.

الا ان السؤال الذي يطرح نفسه هل سيكون «التقوقع» وعدم المشاركة هو «البلسم» الذي سيشفي جراحنا، ويعمل على تطوير كرتنا، وتحسين موقعنا على لائحة التصنيف العالمية؟

والاجابة على هذا السؤال تقول بان المشاركة وحدها الكفيلة في زيادة خبرة لاعبينا، بعد ان يتم ادخالهم في معسكرات اعداد سليمة، يخوضون خلالها مباريات امام فرق تعادلنا في المستوى، ثم فرقا تفوقنا خبرة ومستوى حتى نستفيد من هذه التجربة.

وقد تكون الدورة العربية فرصة طيبة لزيادة خبرتنا واطلاعنا بشكل اكبر على مستوى منتخبنا قبل مشاركته في نهائيات امم اسيا اذا حالفه التوفيق في التاهل اليها، وقبل مشاركته في تصفيات كأس العالم التي تعد الاختبار الاصعب والاهم.

كما لا بد من الاشارة الى ان لكل مشاركة ظروفها ونتائجها وليس من العدل ان نحرم فريقنا من المشاركة لانه اخفق في التاهل الى نهائيات الاولمبياد، ونحن نعلم مدى قوة وقدرات الفرق التي لعبنا معها.

حاول ان تفهم

ستة من الحكام الدوليين تضامنوا مع زميل لهم تعرض للاعتداء من قبل احد لاعبي الفرق الكبيرة، ورفضوا ادارة او المشاركة في تحكيم اية مباراة يكون ذلك النادي طرفا فيها.

المعلومات تقول ايضا ان عددا اخر من الحكام رفض ادارة مباريات معينة في الدوري، بداعي ان تلك المباريات لم تكن هامة (اي كلام)، وليس جماهيرية، والدليل على ذلك ان اطقم عدة مباريات قد تغير في الوقت الحرج، وقبل المباراة بعدة ساعات.

بلا مؤاخذة

بعض اعضاء الاتحادات لا يفرقون بين اشكال الكرات، ان كانت للعبة كرة القدم او اليد، وان بعضهم (بلا مؤاخذة) غير قادر على تسمية ثلاثة لاعبين من نجوم اللعبة في البلد، اليست مصيبة.



رائد احمد يتلوى من الاصابة خلال احدى المباريات

الديسك ابعد رائد احمد عن الملاعب

يرقد على سرير الشفاء في مدينة الحسين الطبية حارس مرمى الفيصلي رائد احمد، الذي ابتعد عن الملاعب العام الماضي، عقب تعرضه للاصابة خلال مباريات الدوري، تم تشخيصها على انها «ديسك».

واجرى اللاعب رائد احمد عملية الديسك التي ستبعده عن الملاعب، اذ لن يكون بمقدوره العودة الى الوقوف بين الخشبات الثلاث ومزاولة ممارسة هوايته المفضلة.

وسبق لرائد احمد وان خضع لعدة جلسات علاج داخل الاردن دون جدوى، فلم يكن بمقدوره الاستمرار في التمرينات، وهو الذي كان يتمنى ان يبقى مدافعا عن مرمى الفيصلي وارتداء فانيلة المنتخب الوطني، التي هي حلم كل لاعب.

ويذكر ان رائد احمد تعالج على حساب الدفاع المدني الذي يلعب حارسا لمرمى منتخبها ايضا.

امنيات السلامة والشفاء لهذا النجم الذي ابتعد قهرا عن المستطيل الاخضر.

نعم للاعب المحترف

اتحاد كرة اليد فتح باب الاحتراف امام اللاعب الاجنبي لمشاركة فرقنا المحلية، وسيتم وضع اسس ومعايير لهذه الخطوة. الهدف من هذا القرار لكي تزداد خبرة لاعبينا ويستفيدوا من تجربة الاخرين في هذه اللعبة.

ترى هل يكون اتحاد اليد اول اتحاداتنا التي وضعت اقدامها على الطريق الصحيح؟

حملة ضد تزوير السلع التجارية للاولمبياد

واصلت اللجنة المنظمة لاولمبياد اتلانتا حملتها الهادفة الى القضاء على محاولات تقليد السلع، اذ قامت اللجنة والعلم الثاني على التوالي بمقاضاة شركات، متهمة اياها بتقليد السلع التجارية الاولمبية وعرضها في الاسواق.

وتشمل الملاحقات خمس شركات تعرض سلعا مثل الكرات الخاصة بلعبة الكرة والقمصان ومواد اخرى تحمل الشعار او العبارات الاولمبية.

رئيس اللجنة يدخل حلبة الانتخابات

رئيس لجنة حكام الكرة السابقة السيد دحام عقيدات، عقد العزم على الدخول في معركة الانتخابات لاتحاد صيف هذا العام، وان عقيدات سيكون مرشحا لاحد الاندية الكبيرة في محافظة الزرقاء.

صدق او لا تصدق

لجنة تابعة لاتحاد لعبة جماعية جلست ساعتين من اجل تدارس مشكلة بسيطة كان يمكن اجتيازها بكل سهولة، لو ان تعليمات ذلك الاتحاد كانت واضحة وعالجت مثل تلك الحالة.

الغريب ان قرار اللجنة جاء مخالفا للمنطق والتعليمات وسلامة فهمكم

مش معقول

لجنة حكام لعبة جماعية اصدرت قرارا منعت بموجبه احد اعضائها من المراقبة على تحكيم احد الحكام، لان ذلك الحكم وكما يقال محسوب على عضو اللجنة،

وان تقريره سيكون ايجابيا مهما كان اداء الحكم.

الأردن

كان يهودياً فأصبح أكثر المفكرين فهماً للاسلام

محمد أسد أصرّ على أن يبقى باب الاجتهاد مفتوحاً لأن أحداً لا يملك السلطة لاغلاقه

بقلم : حسن رحيم

ترجمة : طارق الكيلاني

يعتبر محمد اسد واحدا من كبار كتّاب ومفكري وسياسي الاسلام، وهو من الذين قدموا ترجمة للقران الكريم، وكتابه (الطريق الى مكة) من اشهر الكتب الدينية المعروفة على المستويين العربي والعالمي.

وما زال محمد اسد ككاتب اسلامي مجهولا بالنسبة للغرب، لكنه يعتبر جهبذا بين الكتاب والمفكرين في هذا المجال، وهم يرون ان كلّ من كتب في الاسلام وفهمه لم يصل في مستوى كتاباته الى ما وصل اليه اسد.

● خصّص عامين لترجمة القرآن والتعليق عليه لكن المهمة أخذت منه سبعة عشر عاما

والمتتبع لتاريخ حياة اسد يكتشف انه من مواليد ليوبولد فايس في بولندا عام ١٩٠٠ وفي عام ١٩٢٦ اعتنق الاسلام واطلق على نفسه اسم محمد اسد وتوفي عام ١٩٩٢.

وتاريخه السياسي الحافل بدأ وهو في الرابعة عشر من عمره، عندما هرب من وطنه. وانضم الى الجيش النمساوي، وبحلول عام ١٩٢٢ اصبح المراسل الصحفي في الشرق الاوسط والاذى لجلة فرانكفورتر تسايتونغ، وبعد ذلك لمع اسمه ككاتب صحفي في اوروبا.

ومكنته وظيفته الصحفية من التنقل في فلسطين، ومصر وسوريا والعراق وايران والاردن والسعودية وكذلك افغانستان، ومنحته فكرا مميزا في الشؤون الدولية وخصوصا فيما يتعلق بقضية العرب واليهود.

وخلال اقامته في فلسطين، التقى واجتمع مع زعماء الحركة الصهيونية في ذلك الوقت وعلى رأسهم حاييم وايزمان، وقد ذكر محمد اسد في كتابه (الطريق الى مكة) تناقضا للتوجهات الصهيونية تجاه العرب وقال: بالرغم من اصلي اليهودي الا انني وقفت كمعارض قوي لسياسة الصهيونية، واعتبرت انها عملية لا اخلاقية، القيام باحضار مهاجرين من جميع انحاء العالم ومساعدات غربية، وتوطينهم في مكان ليس لهم واخراج اهله بالقوة، هذه النظرة الشاملة لم يستطع اليهود الذين اتصلت بهم وتعاملت معهم ان يتفهموها، ولم يتفهموا نظرتي وفكرتي عن العرب، ولم يكن اليهود على استعداد لفهم ابسط القضايا عن العرب وتفكيرهم.

ومحمد اسد من الذين ناقشوا وايزمان في الفلسفة الصهيونية تجاه العرب لكن وايزمان اجاب بكل بساطة، ان العرب وهم الاكثرية في فلسطين الان لن يصبحوا كذلك خلال سنوات قليلة.

خبرة اسد

هذه الخبرة التي اكتسبها محمد اسد من تعايشه مع الصهاينة سببت الالم والاسى في نفسه وتساءل اكثر من مرة قائلا: كيف لشعب ذكي خلاّق مثل اليهود ان ينكروا في صراعهم مع العرب من طرف واحد فقط وكيف يرتكبون مثل هذا الخطأ، ويصبحون جزيرة وسط الماء. ويستغرب محمد اسد ان اليهود الصهاينة لم يستفيدوا من تاريخ صراعاتهم في العالم. وانهم اصبحوا محدودي التفكير، ولا يرون الا هدفهم في انشاء الدولة.

وقد زاد من تعمق محمد اسد في الاسلام كثرة ترحاله واختلاطه بالمسلمين، مما دفعه لانتقاد السياسات الفردية في الانخراط والتحول نحو العالم الغربي، وتقليده بشكل اعمى.

وفي محاولة منه لجعل المسلمين يغيّرون انفسهم، قام محمد اسد بجهد شخصي كبير، فانكب على دراسة المفاهيم الاسلامية والعربية، ودرس التاريخ العربي والاسلامي، وعاش بين البدو في صحراء الجزيرة ليقف على اللهجة الاصلية التي لم تتغير منذ نزول القرآن، ليستطيع بالمقابل فهم اللغة القرآنية التي لا يعرف عنها اي اجنبي اي شيء، وتوصل في النهاية الى ترجمة لمعاني القرآن الكريم ووضعها بين يدي القراء الاجانب.

عصر النهضة

واكتشف محمد اسد من دراسته للقرآن ان الاسلام دين عمل وليس دين اتكال، بمعنى ان الاسلام يريد للمسلم الحياة ولا يريد له التقاعس، ووجد في القرآن روح الله، التي لم تفرّق بين الجسد والروح، او الايمان والمنطق، ولكنها شكلت ووضعت بطريقة منظمة متوافقة، ويقول اسد ان تراجع المسلمين لم يكن بسبب ضعف في المبادئ الاسلامية وانما بسبب فشلهم في التعايش معه، فالاسلام جعل امة المسلمين عظيمة وليس العكس. وعندما اصبح الايمان مجرد عادة وبرنامج عندهم، تراجعوا عقودا الى الخلف وانتثرت حضارتهم.

من هذا المنطلق، بدأ محمد اسد يبحث في الحضارة الاسلامية، فجاب الاراضي العربية، والتقى بالملوك والقادة والرؤساء والاشخاص العاديين ليقف على الحقيقة. وسجل ملاحظاته وافكاره، ووضع كتابه (الاسلام على مفترق الطرق) والذي اصدره عام ١٩٣٤، وما يزال الكتاب يفاجيء القارئ بتحليلاته ودراسته، ويكشف له الحقيقة حول الضعف الذي يعاني منه المسلمون بسبب التكنولوجيا الغربية.

لكن الغيوم السوداء بدأت تتجمع في سماء اوروبا. واكتشف محمد اسد ان ابويه توفيا في احد معسكرات النازية اواخر الاربعينات. فغادر الى الهند مع انتهاء الحرب العالمية الثانية، واصبح صديقا حميما لمحمد اقبال الاب الروحي لفكرة انفصال الباكستان عن الهند، وهو الذي اقنعه بالتخلي عن خطته بالسفر الى تركستان والصين واندونيسيا، حتى يبقى ليساعد في وضع نظم وتصور للدولة الاسلامية.

وعندما تأسست الدولة الباكستانية عام ١٩٤٧، عين فيها وكيلا لوزارة الدولة لشؤون الشرق الادنى. ثم ممثلها الدائم لدى الامم المتحدة عام ١٩٥٢، وتزوج في نيويورك من بولا حميدة في نفس العام، وهناك بدأ في تأليف كتابه (الطريق الى مكة) عام ١٩٥٤، والذي يغطي النصف الاول من حياته، والمتضمنة تحوله الى الاسلام عام ١٩٢٦، واشتياقه للعودة الى الوطن.

مبادئ الدولة

وبعد عامين في نيويورك، غادر عائدا الى باكستان، لكن روحه التواقة للعلم جعلته ينطلق مرة اخرى للبحث فذهب اولا الى المغرب فطنجة ثم البرتغال واخيرا اسبانيا، وفي عام ١٩٦١ اصدر كتابه (مبادئ الدولة والحكم في الاسلام) وفيه وضع المفاهيم المؤسسة للدولة الاسلامية على اسس قرآنية واحاديث نبوية، ويتلخص ما وضعه محمد اسد في امرين رئيسيين هما، ان سيادة الدولة الاسلامية بيد الله، وعلى المؤمنين ادارة شؤونهم من خلال الدولة والمجتمع وعلى مبدأ المشورة المتبادلة. وفي هذا الاطار، اظهر اسد ان الدولة الاسلامية القابلة لاحتواء الديمقراطية البرلمانية، وسيادة القانون.

واراد المؤلف من خلاله ايضاح الفكرة الحقيقية للاسلام لغير المسلمين، وتحديدا الغرب. وهو امر نحن في امس الحاجة له بسبب ما مارست بعض المستشرقين من امثال برنارد لويس ودانييل بايبس وستيفن امرسون وغيرهم، عن الاسلام وعن الدولة الاسلامية.

وكان محمد اسد قد قرر تخصيص سنتين لينهي ترجمة القرآن، والتعليق عليه، لكن المهمة اخذت منه ١٧ عاما. واصدر كتابه (رسالة القرآن) عام ١٩٨٠، ووجه رسالته الى المفكرين والمجتهدين، لان الرسالة لا يتم فهمها بالشكل الصحيح الا من خلال البحث والاجتهاد، فدون الاجتهاد لا يمكن تطبيق الاسلام في حياتهم، فيصبحوا سجناء لغيرهم، ممن كانوا بدورهم سجناء هم للماضي ومحدودي الافق لتطبيق الاسلام في العالم الحديث.

ويعتقد اسد انه من خلال الاجتهاد يمكن للمسلمين ان يغيروا ويطوروا، ويبدلوا في حياتهم بما لا يتنافى والتعاليم القرآنية والدروس المحمدية، ويتمكنوا من الفهم الصحيح لايمانهم ولقدراتهم التي منحها الله لهم. فمن وجهة نظره ان على كل مسلم ان يقول (لقد نزل القرآن عليّ). جاء ذلك خلال احدى مقابلاته قبل سنوات قليلة من وفاته، وكان يحلو له دائما ترديد قول النبي عليه الصلاة والسلام «ان اجتهدت فاخطأت فلك اجر، وان اجتهدت واصبت فلك اجران».

خطوط الوقت وتجاوزها

في عام ١٩٨٧، اصدر اسد (القانون الذي يخصنا ومقالات اخرى) وهو مجموعة من المقالات في الافكار الاسلامية السياسية والدينية كتبها على مدار السنين ولم ينشرها، وتتضمن «اجابات الاسلام» ونداء الى كل المسلمين، والرؤية المقدسة. وفي الحقيقة ان زوجته بولا حميدة، هي التي قامت بجمعها بعد ان طالعت في اوراقه القديمة فادركت اهميتها، واصرت على نشرها، وكتبت في مقدمة الكتاب ان القارئ سيدهش من هذه المقالات، ليس فقط لتصوّرات اسد عن الوقت وخطوطه وتجاوزها، ولكن لما تتضمنه هذه الاوراق المهمة.

ومن حسن الحظ انني استطعت مراسلة محمد اسد . ففي عام ١٩٨٦ قرأت كتابه (الطريق الى مكة) وتأثرت به كثيرا، واقتنعت باسلوب الكاتب فبدأت بالبحث عن طريقه للاتصال به. وبعدها قرأت في مجلة تدعى (ارابيا) مقابلة مع اسد، فكتبت رسالة الى المحرر طالبا ايصالها الى اسد. ولدهشتي الكبيرة، رد عليّ محمد اسد من اسبانيا، واعرب عن تأثره برسالتي، وقال: انه يكتب لامثالي من ذوي الفكر الناضج. وشكرني على اعجابي بكتاباته، وكنت قد عبرت في رسالتي عن اعجابي الشديد بكتبه وعن امنيتي في ان يستكمل سيرة حياته التي بدأها (بالطريق الى مكة). واستمرت الرسائل بيننا حتى نخره المرض، ولم يعد قادرا على الرد.

وبعد وفاته في اسبانيا عام ١٩٩٢، كتبت لزوجته بولا، التي ابدت استعدادها لمتابعة ما بدأه اسد في كتابه (الطريق الى مكة).

ويبقى ان اقول ان محمد اسد بقي فريدا بين معاصريه من المفكرين المسلمين، وذلك لتعمقه وتفهمه للاسلام، وكذلك بسبب لغته الانجليزية القوية، ودراسته والكتب السماوية الاخرى، استطاع ان يصل الى القارئ العربي والغربي على حد سواء وبشكل لم يستطع ان يصل اليه اي كاتب اسلامي اخر. وكان محمد اسد يمثل مرجعا المفكرين المسلمين، ومقولته المشهورة هي «ان باب الاجتهاد مفتوح ولا يجوز لاحد على اغلاقه، وليس لاحد السلطة القيام بذلك». فالاسلام يتوافق في فكره مع المدنية الحديثة. ولم يستطع ان يصل اي كاتب ومفكر مسلم الى ما وصل اليه اسد في فهم هذه النقطة بالذات.

أخذ الفائدة على الأموال

م. ابراهيم محمد امين الكيلاني

بعد ان افتى احد المفتين الرسميين بجواز اخذ الفائدة البسيطة على الاموال، وارد هنا بيان بعض الاثار لهذا الامر الذي يهم المسلمين بشكل عام.

قال تعالى: «وان تبتم فلكم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون» فكل زيادة على راس المال فهي ربا محرم بنص الاية الكريمة.

وكمدخل اود ان اوضح ان الاسلام يعاكس من حيث المبدأ اخذ الفائدة على الاموال. فالذي يتوفر لديه مبلغ من المال لمدة عام عليه ان يدفع نسبة منه «زكاة» بدلا من اخذ الفائدة، ولهذا الامر اثر هام على حركة تدوير المال والتصرف به. فالتصور الشخص الملتزم بعدم اخذ فائدة على امواله المجمدة، وبدلا من ذلك عليه دفع حق الله من زكاة عليها، فهو بالضرورة سوف يستثمرها في اي من المشاريع لان «الذي ينقص يخلص» ونتيجة لذلك فهو دائم البحث عن المشاريع المجدية المدرة للربح والنافعة للمجتمع.

وينتهي بعد ذلك الى التاجر او الصانع الذي راجت تجارته وصار لديه فائض من الاموال فهو اذا التزم بتعاليم الاسلام وكان اقتصاديا فسيقوم بالتعلي للبناء اعلاه بالتوسع في فتح فروع او مصانع جديدة لاستثمار امواله فيها، حتى اذا ضرب حظا من النجاح بحيث كانت الاموال المتوفرة لديه اكثر من طاقته على استثمارها بنفسه او يلجأ افراد على ثقة للوثوق بهم نسبيا بالبحث عن طرق اخرى مثل شراء اسهم في شركات ناجحة، وهي الطريقة العصرية المشاركة بالمضاربة وغير ذلك من طرق الاستثمار المشروعة.

ولكن قد يحتج البعض بان الذي يحتاج المال لامر ضروري ويكون معسرا قد يضطر للجوء الى دفع الفائدة الربوية للحصول عليها، فالرد يكون بان وجود نسبة كبيرة في المجتمع من الاشخاص الملتزمين الحريصين على تشغيل اموالهم في الطرق المشروعة يؤدي الى تشغيل عدد اكبر من الاشخاص، وان وجود عدد كبير من الاستثمارات يؤدي الى زيادة المنافع المتبادلة المؤدية الى زيادة في الربحية، والتي تقلل الى الحد الادنى من العوز والفقر لدى الطبقة العاملة، نظرا للانعكاس الربحي والمرونة في الاقتصاد العام على رواتبهم.

ومن جهة اخرى فاذا قامت الدولة بتبني تحصيل الزكاة وانفاقها في مصارفها من خلال قوانين ملتزمة فان تحصيلاتها قد تكون اكبر من الضرائب وذلك نظرا لكون الزكاة تؤخذ كنسبة على مجمل راس المال، بينما تحسب الضريبة على الارباح فقط، واذا اخذ بعين الاعتبار الوازع الديني المؤدي الى عدم التهرب من دفع الزكاة كما يحصل في الضرائب، اضافة الى التزايد المضطرد في تشغيل واستثمار الاموال الذي يشجعه نظام الزكاة كما هو مذكور سابقا، فلنا ان نتصور كم من الدخل سيكون بيد الدولة لتنفقه في مصارفه الشرعية، وحسب اولويات المصلحة العامة، والامر من هذا القبيل هو الذي ادى الى عدم وجود فقراء في زمن خلافة عمر بن عبد العزيز لتدفع اليهم الاموال المخصصة لذلك.

اضافة الى ان الزكاة هي الحد الادنى الذي يجب ان يدفعه المسلم، والملتزم بدفعها فقط قد وصف بالمقتصد في قوله تعالى: «ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد، ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير» (٣٢ سورة فاطر) وهذا يبين ان النظام الاسلامي حبذ دفع المال الى اصحاب الحاجة من باب التسبق بالخيرات والاحسان والصدقة، وكما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من كان عنده فضل مال فليعد به على من لا فضل له».

وكذلك فان تشريعات الاسلام لها طابع ديناميكي حركي في مواجهة الحالات الاستثنائية فحيث ان الحكم لله والمال اصلا له وما الناس الا مستخلفون فيه فعلى صعيد الافراد يكون للمسلم عليه حق اذا بات شبعان وجاره جائع، وعلى النطاق الواسع فان لخليفة رسول الله، ولولي الامر العلم ان يسترجع الولاية على المال الخاص في الحالات الطارئة، الى الدرجة التي تقي مجموع الامة من الخطر الذي يلم بها، وهو ما افتى به شيخ الاسلام في الديار المصرية العز بن عبد السلام القائد قطز عند حشد وتجهيز جيش العسرة في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم، وكذلك ما صنعه عندما اصاب القحط المسلمين في زمن خلافة عمر بن الخطاب برفضه بيع الغلال التي وردته الى التجار وتوزيعها بدون ثمن.

وهكذا فمن خلال ما ورد نتعرف على بعض مما اراده الله تعالى من خير لامته بتشريعاته المحكمة، ونرى في المقابل ما وصلنا اليه بالابتعاد عنه لدرجة ان نتجلب ونتجرف في تيار النظام الربوي الراسمالي العالمي الجديد الذي يزيد الغني ويحرم الفقير الا من فتات الموائد ليمزق المجتمع ويستعبد القلة من الدول والافراد رقاب البشر.

نسأل الله تعالى ان يصلحنا ويهدينا سواء السبيل، والحمد لله رب العالمين.

في الظل

د . ابراهيم زيد الكيلاني

شح المياه وكيف نواجه خطره القادم

الدراسات المائية المتخصصة للوطن العربي تبرز حقيقة مرعبة هي انه في عام ٢٠٢٠ لن تكون هناك سوى خمس دول في المنطقة تزيد حصة الفرد فيها من الماء عن ٥٠٠ متر مكعب.

ذلك ان مصادر المياه محدودة، وتزايد سكان المنطقة غير محدود، والهجرة اليهودية الى فلسطين في تزايد، والتخطيط الصهيوني المزود بالقوة النووية والدعم الامريكي والضعف العربي والقطيع فيما بين الانظمة العربية تزيد حالة الخوف في المستقبل القريب، فاسرائيل نهبت مياه فلسطين وتنظر الى مياه المنطقة، ورغم القطيعة بين سورية والعراق فان امرا جللا جعلهما يفكر ان في دفع الخطر القادم الداهم الذي تجلى في عزم الحكومة التركية على اقامة سدود على منابع دجلة والفرات في الاراضي التركية وهذا ما سيعرض البلدين العربيين لخطر الجفاف، والهلاك، وهذا ما دعاهما رغم القطيعة للاجتماع، والتنسيق، واتخاذ الموقف الموحد، وحدالله بينهما، وما اجمل قول الشاعر: ليس بين العراق والشام حد: هدم الله ما بنوا من حدود ولا بد من اثارة سؤالين في هذا المجال:

الاول: لماذا تثير تركيا في هذا الوقت بالذات موضوع المياه، واقامة السدود على نهري دجلة والفرات؟

الثاني: كيف كانت مشكلة المياه محلولة في زمن دولة الخلافة الاسلامية العثمانية؟

واجابة عن السؤال الاول نقول: لعل الحكومة التركية تريد ان تمارس ضغوطا على سورية لتقديم مزيد من التنازلات في العملية السلمية ارضاء لسيد النظام العالمي، كما تمارس ضغطا اخر على العراق يمضي في الطريق الذي رسمه سيد البيت الابيض .

ان الانظمة العلمانية التي تحكم دول المنطقة تعطل القصيدة الاسلامية عن القيام برسالتها في تحريم قطع المسلم الماء عن اخيه، فكيف اذا قطع النهرين عن ملايين من المسلمين حياتهم وزروعهم وحضارتهم قامت بين هذين النهرين، خدمة للاجنبي عدو العقيدة والحضارة والوطن والتاريخ والمقدسات.

في ظل الانظمة العلمانية تجد تبرير هذه الاعمال واضحا، وهو المصلحة الاثانية للقطر، وفي ظل النظام الاسلامي نجد هذه الاعمال ردة وكفرا، و فسوقا يقطع الاواصر الاسلامية، ويقطع ما امر الله به ان يوصل. قال تعالى: «والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار».

والذين اختاروا العلمانية، وابعاد الدين عن سياسة الحكم، لا بد ان يتجرعوا مرارة هذا الاختيار، ويروا بأم اعينهم خطره على بلادهم وشعوبهم في الحاضر والمستقبل.

وهذا ما سيزيد، وضوحا اجابتنا عن السؤال الثاني: «كيف كانت مشكلة المياه محلولة في دولة الخلافة العثمانية»: امر الخليفة العثماني بتحويل احد انهار تركيا الى الاراضي السورية في حلب وما حولها لسد حاجتها من المياه، واصدر امرا سلطانيا بهذا.

وقد طالب وزير الزراعة السوري نظيره التركي بتجنيد العمل بهذا الامر السلطاني، باعتبار ان الدولة التركية الحديثة هي وارثة دولة الخلافة، والملتزمة بقراراتها، فاجابه الوزير التركي: هذا قرار دولة الخلافة التي ثرنا عليها جميعا!! كان الخليفة العثماني بحكم، الشريعة الاسلامية والاخوة الايماني مسؤولا عن الشعب المسلم في سورية وفلسطين والاردن وغيرها من بلاد الاسلام. كما كان مسؤولا عن الشعب التركي وبقية شعوب الخلافة، وما كان الحكم في دولة الخلافة العثمانية استعمارا تركيا، وكان حظ الشعب التركي كحظ الشعوب الاخرى من خير الدولة او قوتها او ضعفها او حسن ادارتها. كان الذي يحكم هذه الشعوب تحت راية الخلافة الاسلامية اسرة ال عثمان وكان نسيج الخلافة الاسلامية هو الاخوة الاسلامية، التي حافظت على وحدة الوطن العربي من التجزئة، وعلى ثقافته الاسلامية التي وقفت سدا حاجزا امام تهويد فلسطين، وتقطيع الوطن العربي، ونهب الدولة الغربية الكبرى لخيراته، وتهديد وجوده الحضاري وثقافته للاخطار والزوال.

وكانت هذه الثقافة الاسلامية قبل ان تصادر روحها الدول الغربية بثقافتها الغازية، وراء كل الحركات التحررية في الوطن العربي التي قاومت الاستعمار الفرنسي والبريطاني والصهيوني واليوم كيف نؤمن المياه والحياة للاجيال القادمة؟ وكيف نواجه الاخطار؟

ياتي الجواب من رب السموات والارض: «يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم، واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه، وانه اليه تحشرون. واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب».

ان احياء الرابطة الاسلامية، وتفعيل الاخوة الاسلامية في الدول العربية والاسلامية هو سفينة النجاة التي تنقذ هذه الامة وتحقق التكامل الاقتصادي والمائي والزراعي والصناعي، القائم على اساس من العقيدة المشتركة، والتاريخ الاسلامي، والاخوة الاسلامية وان السرطان اليهودي والاجنبي الذي مزق هذا الوطن واضعف هذه الرابطة ليكون هو المستفيد الوحيد من هذا التمزيق.

هكذا عند الأصل

الأردن

اسبوعية ❊ سياسية ❊ مستقلة

رئيس التحرير المسؤول
د. موسى زيد الكيلاني

رئيس التحرير: وليد ابو بكر

هاتف	فاكس	ص. ب
٦٥١٦٥٥ ٦٥١٦٦٥	٦٥١٧٠٧	٨١٥٤١٤

جبل الحسين – خلف مسرح الاوبرا – عمارة المبيضين–عمان

سر النجاح

. ما هو سر نجاح زواجك السعيد؟

– انني اقوم انا وزوجتي بتناول عشاء رومانسي مرة كل اسبوع على الاقل؟

–رائع، اين تذهبان عادة؟

– انا احب المطعم الايطالي.. ولا اعلم اين تذهب هي!

مع النـــاس

الدور الاقليمي للاردن

شهدت الايام الماضية جهداً سياسياً اردنيا مكثفاً، عكس بصورة جلية وواضحة، الابعاد الواسعة للدور السياسي الاردني في المنطقة.

جاء النجاح المذهل لزيارة الحسين القائد الى السعودية ليؤكد على عمق العلاقة الحميمة التي تربط جلالته مع اخوانه اصحاب القرار الرئيسي هناك، فلم تنطلق كلمات الثناء التي نطقها جلالته اثناء لقائه معهم عن ضرورات المجاملة البروتوكولية، بل كانت تعبيراً صادقاً عن محبته لهم واصراره على اشتراكهم في المسعى الاردني لاعادة تأهيل المنطقة لدخول القرن القادم.

ولئن تغيب الملك فهد عن اللقاءات الهامة هذه بسبب وضعه الخاص، فلقد استمع الامراء الخمسة الكبار لتحليل موضوعي عن حقيقة التغيرات على الساحة العراقية، وعمق مأساة الشعب في بغداد، والتي تتطلب حالياً اجماعاً عربياً على عدم عرقلة مساعي التغيير، وهؤلاء الامراء الخمسة هم اصحاب القرار الفعلي على مستوى السعودية كلها.

وقد كان التمهيد لهذا المسعى الاردني في السعودية عملاً سياسياً جاداً قام به الامير الحسن في تركيا مع الرئيس سليمان ديميرل اعقبه زيارة الى ملك المغرب في الرباط حيث ضمت احاطته علماً وبشكل كامل بمجريات الاحداث على مستوى التطورات في العراق وتعقيدات المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية وكيف ستكون نتائج قيام الدولة الفلسطينية المستقلة بتعقيد انتهاء المسار الى المرحلة النهائية التي ستقرر الصيغة الاخيرة لوضع القدس وشكل الدولة وعلاقاتها مع الجوار.

الحجم الكبير للدور الاردني في المنطقة شهدته القاهرة عندما وصلها جلالة الحسين ليناقش مع اكبر دولة عربية الاسلوب الافضل لرفع المعاناة عن العراقيين، ووضع حد لمأساة الجوع والفقر والمرض لشعب يمتلك اكبر عدد من الاطباء المدربين واخصب تربة زراعية ترويها ثلاثة انهر كما يمتلك احتياطاً نفطياً عالمياً يعتبر الثاني بين اضخم الدول المصدرة للطاقة.

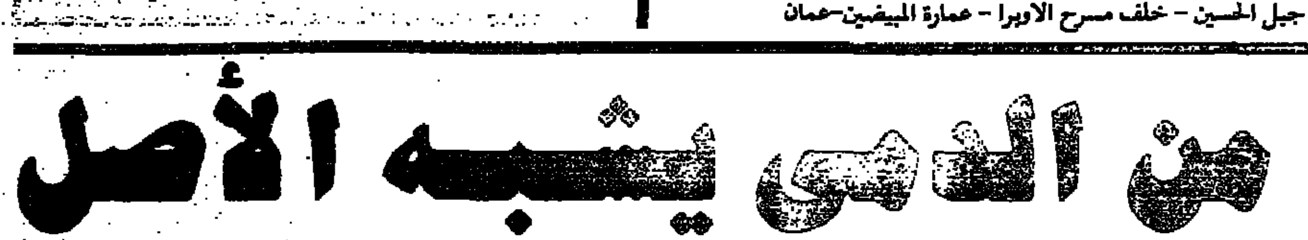
لقد اعترفت القاهرة والرياض خلال الايام العشرة الماضية بدور الاردن المحوري في المنطقة، واقرا له بحقه في المبادأة والمبادرة تقديراً لمخزونه الاستراتيجي من الحكمة السياسية والخبرة العملية وبعد النظر في تحليل الاخبار، ووضع الخطط لتجنب المفاجآت والتصدي لها سواء عن طريق المواجهة او الاستيعاب.

وعندما تلتئم القمة الثلاثية القادمة في اسوان بين قادة الاردن ومصر وفلسطين سيتم كشف حقيقة التسريبات التي صدرت عن اوبي جزب العمل الاسرائيلي وشمعون بيريس بالتحديد والتي تتحدث عن موقف الاردن من قيام الدولة الفلسطينية.

جاء الانفراج في الازمة السياسية مع الكويت فوراً بعد ان وصل هناك اية الله محمد باقر الحكيم، وهو اقوى زعيم للمعارضة الشيعية العراقية، وقد تحدث باسهاب عن الاعتراف بالدور المحوري الاردني في اعادة رسم الخريطة الشرق أوسطية.

ويبقى بعد ذلك كله تساؤلان: اولم يكن من الاجدى للعرب ولكل الاطراف الالتزام بنصائح هذا البلد قبل سنوات، حيث كان الجهد العربي قادراً انذاك على تجنيبنا جميعاً مآسي حرب الخليج الثانية، وسفك دماء ابنائنا، وهدر ستة تريليون دولار ذهبت هباء، وكان من الممكن ان تحيل صحرائنا الى فردوس جديد؟.

وخلاصة القول ان الدور الاقليمي المحوري للاردن قد اصبح مطلباً عربياً تطالبنا به شعوب المنطقة التي تتوق الى منح اجيالها القادمة الحياة الكريمة العزيزة.







الدمية.. ودميتاها

ان ماترانى

منذ فترة طويلة تخطت صناعة الدمى مجرد التوصل الى اشكال تلعب بها الصغيرات، تصنع على قوالب تكرر ما تنتجه وتلقي به في الاسواق.

الدمى منذ فترة، تحولت الى فن، له من يبدعون فيه او يقدمون ابداعاتهم باسماء باتت تحقق شهرة عالمية كما يحدث للنجوم، وتكسب مبدعيها ومصنعيها الثروات الهائلة، لانها تباع باسعار لا تحسب من خلال تكلفة المواد الخام التي تدخل فيها، وانما تضاف اليها قيمة الابداع، والعمل الفني الذي توصل لابتكارها.

هذا الموضع الذي تحتله الدمى في عالم الفن، جعل عدداً من الفنانين يتفرغون لها، حتى ينتجوا منها ما يستحق ان يحمل اسم الانتاج الفني، الذي يقف جنبا الى جنب مع العمل التصويري او النحتي، وان تفوق عليه بالقدرة على الانتشار.

الفنانة الفرنسية ان ماتراني اختارت عالم الاطفال لتستلهم منه فنها، وصنعت دمى تبدو مثل الاطفال تماما، باستثناء انها لا تبكي، اذ تجيب على الاسئلة، وهي دمى واقعية الى حد خادع، وقد وصل خيال الفنانة الى حد تسليم الدمى الكبيرة دمى اصغر تلعب بها.

الفنانة عرضت انتاجها في (ديزني لاند) القريبة من باريس، وبلغ سعر الدمية الاصلية منه ١٢ الف دولار.

وتقول الفنانة انها ترتاد المتنزهات وتراقب الاطفال هناك، وتدرس تعبيراتهم، لتلتقط اكثرها حيوية لاعمالها.

ويصل طول الدمية الواحدة ٦٠ سم.

لحظة خاطفة من حياة اطفال

بعض ما يسميه الناس مرضا هو دفاع الجسم ضد المرض

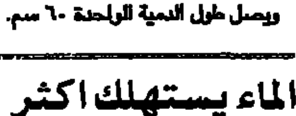
يقول الدكتور وليم غريناف، البروفيسور في كلية الطب في جامعة جون هوبكينز، ان الآلام والاوجاع، والعطس والحمى، ليست ضارة كما يعتقد الكثيرون، ولكنها تعلن للجسم عن الامراض، وتستعد به للمقاومة.

ويضيف: هذه الاعراض المزعجة قد لا تكون امرا يجب التخلص منه، فعلى سبيل المثال، عندما يكون الالم في ركبتك وتستخدم مسكن الم لكي تلعب التنس، فانك تعرض جسمك للخطر. لان الجسم يعلن لك انه ليس هناك داع ان تلعب اليوم على هذه الركبة، وإياك واستخدام مسكن الالم لتقوم باي نشاط.

ولا تقل فائدة العطس والشهقة ايضا عن ذلك فائدة للجسم، لانها تنظف مجرى الهواء من المؤثرات المؤلمة، والامور المسببة للمرض وتبقيها خارج الجسم، ولكن اذا كنت تعاني من حمى القش فمن الضروري اخذ العلاج حتى لا تعاني من مضاعفات اكثر.

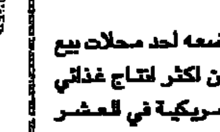
ويضيف الدكتور: ان الحمى البسيطة لا تستدعي القلق فالحمى بشكل عام تقاوم البكتيريا والفيروسات، لانها اذا لم ترتفع عن ٤٠ درجة مئوية لا تشكل خطرا، وتقلل احتمالات الاصابة بالمرض، ومن الافضل تركها تزول لوحدها.

والقحة او السعال تعتبر واحدة من الطرق التي يصلح بها الجسم نفسه، وهي من اهم الدفاعات، لانها تخلص الجسم من البكتيريا والفيروس عن طريق الرئتين. واذا كانت القحة مكتومة في الصدر، فقد تؤدي الى ذات الرئة او تلويث مجاري التنفس. واستخدام الدواء ضروري اذا كانت القحة جافة ولترطيب تهيجات الحنجرة، وعدا عن ذلك، دع التلوثات تخرج بواسطة القحة.



الماء يستهلك اكثر

افاد تقرير وضعه احد محلات بيع المواد الغذائية ان اكثر انتاج غذائي دخل المطابخ الامريكية في العشر سنوات الاخيرة هو قناني الماء. فاكثر من ٣٥٪ من المنازل يستخدم الماء المعدني، وهو يتفوق على اللبن مثلا بنسبة ٥٪ حيث تبلغ نسبة اللبن ٣٠٪ والبيض ٢٣٪، والسمك المجمد ٢٠٪، مما يشير الى ان الماء يبقى في الطليعة بالنسبة للمستهلك مهما كثرت من حوله المنتوجات



أقرب الى التشابه من صورة في مرآة

ليندا سمويرمان وبريندا ويدرباي تكادان تكونان صورة في المرآة لامرأة واحدة لدرجة ان والدتهما لا تستطيع ان تفرق بين التوأمين اللتين بلغتا ٤٣ عاما من العمر. لذلك فان احدا لم يستغرب ان تفوزا بلقب (التوأمين الاكثر تماثلا) مرة بعد مرة، وخلال سنوات متتالية.

للمرأتان لهما الطول نفسه، والوزن نفسه والشعر البني نفسه كما تقول والدتهما فرجينيا كامبيل، كما ان تجعيدات الوجه عند الابتسامة متشابهة تماما، وصورتهما متشابهتان، ولذلك فانهما ينجحان في خداع أي شخص.

وقد تعود التوأمان على خداع والدتهما، وغيرها من الناس، منذ الصغر. تقول ليندا: في بعض الأوقات، كانت والدتي تعاقب احدانا بحجزها في غرفتها، عندما تذنب وكانت غير المعاقبة هي التي تبقى في الغرفة، بينما تذهب المذنبة للعب في الخارج. ولم تستطع الوالدة ان تكتشف ذلك ابدا.

وفي المدرسة، كنت ضعيفة في الانجليزية والتاريخ، وكانت بريندا قوية، ولذلك كانت تقدم الامتحان نيابة عني، واقدم نيابة عنها بالمقابل، في مواد كنت قوية فيها.

وقد حدث الشيء ذاته عندما بدأنا نواعد الشباب، فاذا لم يعجبني شاب يريد ان يخرج معي، فان بريندا كانت تخرج معه، وتتظاهر بأنها انا، وتروي لي بعد ذلك تفاصيل ما حدث، وقد خدعنا العديد من الشباب الذين لم يعرفوا حتى الآن ايا منا هي التي خرجت معهم.

وعندما كبرت الفتاتان، تزوجتا بفارق عام واحد، وانجبت كل واحدة ابنتين وولدا واحداً.

وتعيش بريندا الآن في سبلبيفل تنيسي، بينما تعيش ليندا على بعد ٦٠ ميلا في ناشفيل، ولكنهما ما تزالان ترتديان ملابس متشابهة، وتحبان الوان الطعام نفسها اضافة الى وجود رابط نفسي مذهل بينهما.

تقول ليندا: عندما تتعب بريندا، احس بالتعب، وعندما تكون سعيدة احس بالسعادة دون ان ادري لماذا، حتى اقوم بالاتصال بها. اننا نتقاسم الالم والاسى والفرح والاسف وكاننا شخص واحد. وعندما اجرت بريندا عملية جراحية قبل عامين، احسست بالم لا يحتمل في البطن، والامر هكذا منذ طفولتنا.

وما زال الامر كما هو بالنسبة الشقيقتين اللتين اختيرتا (اكثر التوائم تشابها) هذا العام ايضا، فعندما احست ليندا بعدم رغبتها في حضور احدى حفلات الاعياد، ذهبت بريندا مكانها، ولم يلاحظ ذلك أحد.

وكان زوج بريندا قد توفي منذ خمس سنوات، فاصبح زوج ليندا تحت جناحيه، ويؤكد جيمس سمويرمان انه لا يفرق بين زوجته وشقيقتها، وهو عندما يذهب للتسوق مع ليندا، يأخذ بريندا ايضا، ويشتري من كل شيء زوجاً، لانه يشعر بان لديه الطف امرأتين في العالم ويقول: في بعض الاوقات امد يدي الى يد ليندا، عندما نكون معا، فلا اعرف انني امسكت يد بريندا، الا عندما اقترب من المائدة

وتضيف بريندا: انه يحبنا بالقدر نفسه، وليس بالطريقة نفسها بالطبع لان هناك شيئا واحداً لا تستطيع ان تشاركه فيه.



ليندا وبريندا ـــ صورة في مرآة

أمهات في التلفزيون لا ينساهن المشاهد

غمرت الكثير من الفنانات اللواتي تمن بدور الام على الشاشة قلوب المشاهدين بالحب والعطف، واشعرتهم بحقيقة الام، ومعاناتها وجمال الحياة الاسرية بوجودها، وقد اثرت الكثيرات في العديد من الابناء والبنات، وزادت مراقبتهم لهن من الروابط الاسرية، ودفعتهم الى احترام امهاتهم، وهناك الكثير من الفنانات العالميات ممن جسدن هذا الدور وما يزلن يحتفظن بالحب والحنان الذي عكسنه على الشاشة، ومنهن

– ايفون دي كارلو، التي قامت بدور الام في مسلسل (الوحوش)، وادته بشكل رائع لمس بحساسيته مشاعر الناس، ومع ذلك فهي تعيش وحدها الآن، بعد طلاقها مؤخرا من زوجها.

– ميشيل ليرند، في مسلسل (عائلة والتون) الذي ادته بنجاح، وهي الآن جدة، وتعيش بسعادة مع زوجها المحامي جون دورتي، وتبحث عن دور مؤثر كالذي ادته في المسلسل الشهير.

– الممثلة ايزابيل سانفورد قامت بتمثيل دور الام في مسلسل (عائلة جيفرسون) في السبعينات، وستعود قريبا لتمثيل دور مشابه. وايزابيل ارملة تعيش مع اولادها الثلاثة وحفيديها، وقد تعافت من عملية قلب مفتوح اجريت لها عام ١٩٩١.

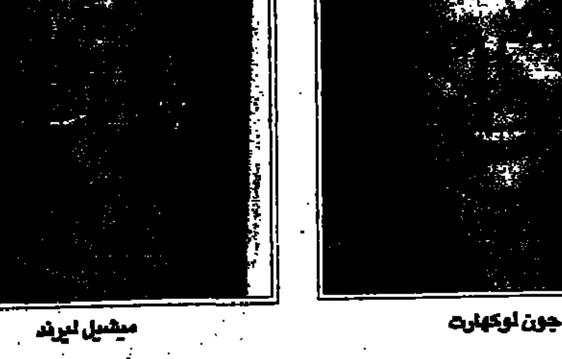
– في المسلسل الشهير (الكلبة لاسي) جون الممثلة المشهورة جون لوكهارت دور الام بنجاح، وهي تعود الآن لتجسد دور مشابه في مسلسل جديد اسمه (مفقود في الفضاء)، وقد ظهرت خلال العقد الماضي في عدة مسلسلات في ادوار مشابهة، وهي الآن تمضي حياتها بسعادة وتقدم النصائح عن خبرتها السابقة في ادوارها المتعددة.

– جين ستابلتون، (كله في العائلة) الام في مسلسل كله في العائلة، وبفرلي غارلاند (اولادي الثلاثة) وكارين غراسل (بيت صغير في البرية)، ووني فرانكلين (يوم في وقت ما)، المشاهد الامريكي خصوصا، والمشاهدون في جميع انحاء العالم عموما، يتذكرونهن بكل المحبة والاشتياق، رغم انقضاء فترة طويلة على انتهاء المسلسلات التي مثلن فيها.

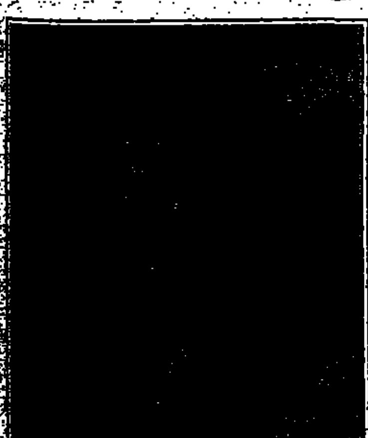


ايفون دي كارلو

جون لوكهارت



ميشيل ليرند



كارين غراسل